



حياة خفية
يعود إلى عالم
تيرنس ماليك السحري

ص16



الشعبوي الطائش
يرفع منسوب القلق
من لندن إلى بروكسل

ص5



ماذا تنتظر ليبيا
بعد لقاء
حفتر بترامب

ص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/06/14

11 شوال 1440

السنة 42 العدد 11377

Friday 14/06/2019

42nd Year, Issue 11377

العرب

نهاية صادمة لاستراتيجية أردوغان في اللعب على التناقض بين واشنطن وموسكو

التراجع عن صفقة الصواريخ الروسية، وأن استبعادها من برنامج مقاتلات أف-35 ليس إلا خطوة أولى.

وأرسل القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي باتريك شاناهان الأسبوع الماضي رسالة إلى نظيره التركي يحذر فيها من أنه سيجري استبعاد أنقرة من برنامج مقاتلات أف-35 ما لم تغير خططها الخاصة بتجميع منظومة أس-400.

وفي أول رد علني تركي على الرسالة، قال جاويش أوغلو إنه لا يمكن لأحد توجيه إنذارات لأنقرة.

وأضاف "لن نتراجع تركيا عن قراراتها بمثل هذه الرسائل.. اشترت تركيا أس-400 وستسلمها وتنتشرها (في أراضيها)".

ومنظومة أس-400 غير متوافقة مع أنظمة حلف شمال الأطلسي وتقول واشنطن إنها قد تشكل تهديدا لمقاتلاتها أف-35، التي تخطط تركيا أيضا لشراؤها. واقترحت أنقرة أن يشكل البلدان العضوان في الحلف مجموعة عمل لتقييم تأثير منظومة أس-400.



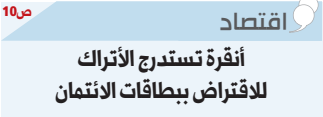
مولود جاويش أوغلو

نرفض الإنذارات
ولن نتراجع عن شراء
الصواريخ الروسية

وقال الرئيس التركي، الأربعاء، إن بلاده اتمت الصفقة مع روسيا وإنها ستسلم المنظومة في يوليو.

وفيما يتخوف الأتراك، وخاصة المستثمرين والشركات التركية من عقوبات أميركية جديدة، فإن هامش التراجع عن الصفقة مع روسيا لم يعد ممكنا، وأن أي مغامرة على هذا الطريق ستزيد من الورطة التركية في سوريا بوضعها وجها لوجه مع روسيا.

ولا تضع روسيا في اعتبارها الورطة التركية مع واشنطن في أزمة الصواريخ، وتفصل بشكل تام بين صفقة الصواريخ، وبين الوضع في إدلب وتضغط على أنقرة لتنفيذ تعهداتها في أستانة، وخاصة ما تعلق بتفكيك الجماعات الإسلامية المتشددة، وبينها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) التي توظفها تركيا كورقة لإبطاء الاتفاق ومناورة للمساومة مع الروس.



ص10

أنقرة تستدرج الأتراك
لاقتراض ببطاقات الائتمان

أنقرة - تتجه تركيا إلى خسارة صداقة الولايات المتحدة بسبب تمسكها بصفقة أس-400 الروسية، كما أنها تفشل بالتوازي في شراء ود روسيا من خلال هذه الصفقة، خاصة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتمسك بأن تتولى أنقرة تفكيك الجماعات الإسلامية المتشددة في إدلب مثلما ينص على ذلك اتفاق أستانة، وهو يضغط على نظيره التركي رجب طيب أردوغان ويضعه بين خيارين: تنفيذ الاتفاق أو الحسم العسكري التام. وتقول أوساط تركية إن أردوغان فشل في مخادعة واشنطن وموسكو، وإن خطته للعب على استئثار التناقضات بين العاصمتين لم تحقق ما يريده، وبدا الآن في وضع من يخسرهما معا، فلا روسيا أنقذته من قبضة أميركية شديدة ولا صفقة منظومة الصواريخ نجحت في تحييد روسيا بشأن الأدوار التركية شمال سوريا.

وتشير هذه الأوساط إلى أن التصعيد في تصريحات المسؤولين الأتراك بشأن التمسك بصفقة أس-400 لا تعكس حقيقة القلق في أنقرة من خسارة التحالف مع واشنطن وما تجلبه من تعقيدات على رأسها إضعاف العلاقة مع الناتو وتراجع حظوظ أنقرة في عضوية الاتحاد الأوروبي، فضلا عن زيادة العزلة وخسارة ثقة الغرب بعد خسارة ثقة دول شرق أوسطية وخاصة المزايا الكبرى التي تقدمها دول الخليج لاقتصاد تركي متراجع.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخميس، إن بلاده لن تتراجع عن قرار شراء أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 وإنها ترفض أي إنذارات بشأن الأمر، وذلك ردًا على تحذيرات واشنطن بخصوص الصفقة.

ويتصاعد خلاف علني بين البلدين منذ أشهر بشأن شراء تركيا منظومة أس-400، فيما أصبح المصدر الرئيسي للتوتر بينهما، وهو تتويج لسلسلة من الخلافات كان أبرزها احتجاجان القس أندرو برونسون، الذي لم يتم إطلاق سراحه إلا بعد سلسلة من العقوبات الأميركية أضحت إلى تهawy الليرة التركية وأحاطت الاقتصاد التركي بالشكوك والمخاوف بالنسبة للمستثمرين المحليين والأجانب.

ويقول محللون أترك إن أردوغان بعيد إنتاج نفس الخطأ مع واشنطن باتخاذ منظومة الصواريخ الروسية كورقة مساومة تماما مثل ورقة القس برونسون، لافتين إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد تضطر إلى عقوبات جديدة لإجبار أنقرة على

توزيع أدوار إيرانية: وساطة يابانية تتزامن مع استهداف ناقلات النفط

الحرس الثوري يدير فرقا خاصة لتفجير السفن تتحرك بمعزل عن القرار السياسي



على بعد 45 كلم من حدود إيران

تابعة لها في هجوم الخميس فيما رئيس وزرائها يتحرك لإنقاذ طهران. وبإدارة الولايات المتحدة إلى الدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن مساء أمس لتدارس الهجوم وآثاره على حركة تصدير النفط.

وقال جوناثان كوهين القائم بأعمال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة "من غير المقبول من أي طرف مهاجمة سفن شحن تجارية واهجمات على سفينتين في خليج عمان تثير القلق بشدة".

ويأتي هذا في وقت سعى فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى المناورة وإلقاء المسؤولية في الهجوم على جهات مجهولة في محاولة للحصول على دعم دول مثل روسيا والصين في مجلس الأمن.

وقال ظريف إن حادثة ناقلتي النفط في خليج عمان "مريب" ودعا إلى حوار إقليمي لتجنب التوتر.

ويعتقد أن تصريح ظريف لا يعدو أن يكون جزءا من استراتيجة توزيع الأدوار التي تمارسها إيران منذ ثورة الخميني في 1979، حيث يكتفي السياسيون بإطلاق التصريحات الميالة للحوار والمشجعة للموساطات، فيما يتولى الحرس الثوري تنفيذ الأجدات الخفية المعبرة عن حقيقة موقف السلطات المتشددة في طهران.

وقال الكعبي في تصريح لـ "العرب"، "طهران لا تريد أن ترى نفسها في مشهد مكرر للسيناريو العراقي الذي ظل يربح تحت الحصار لثلاثة عشر عاما أنهكته، وسهلت على الولايات المتحدة اجتياحه. بل تريد أن تخوض في الصراع المباشر قبل أن يتحرك الشوارع الإيراني داخليا على وقع العقوبات، وهو مهيا لذلك، خصوصا وأن التقارير الواردة من الداخل الإيراني تشير إلى تنامي الصعوبات التي يواجهها المواطن الإيراني معيشيا واقتصاديا".

ويقول متابعون للشان الإيراني إن تحدي صبر واشنطن قد يؤدي إلى نتائج عكسية، خاصة أن إدارة ترامب لا يمكن أن تستمر في تحمل التصادي الإيراني إلى ما لا نهاية. كما أن دول المنطقة لا تستطيع أن تتحمل أكثر، وهو ما يفسر الرد القوي للسعودية على استهداف الحوثيين لمطار أبها (انظر ص3).

وتحمل استراتيجة طهران في الدفع نحو حافة الهاوية مع واشنطن عواقب وخيمة على علاقة إيران بأميركا لوحدها، بل تدفع نحو مراكمة الأعداء، خاصة أن استهداف إمدادات النفط يمثل تعديا على مصالح أغلب دول العالم بما في ذلك الدول التي تبدي تعاطفا مع إيران بوجه العقوبات الأميركية، أو التي تتولى الوساطة مثل اليابان التي تضررت سفن

صاحب القرار الأول في السلطة، وهو يعود بشكل مباشر في تلك القرارات إلى المرشد الأعلى علي خامنئي، لافتين إلى أن الهجمات سواء التي وقعت أمس أو قبل شهر هي من تنفيذ خلايا تابعة لهذا الجهاز، وهي تتحرك بمعزل عما يحدث على السطح من مواقف وتصريحات. ومن الواضح أن فرق التنفيذ تمارس عملياتها بشكل مستقل دون اتصال بأي جهة حتى لا يتم تسجيل ذلك وإدانة الأجهزة المشرفة، وأنها تتصرف على أساس الأهداف المتاحة لها مسبقا، أي استهداف ناقلات النفط بقطع النظر عن مالكيها، وعن مكان انطلاقها أو وصولها، ولهذا هاجمت ناقلة يابانية رغم الوساطة اليابانية التي تهدف إلى إنقاذ إيران.

ويقول المراقبون إن هذه الخلايا تزودت بالتعليمات وانطلقت منذ فترة تصيّد الأهداف ولا تتصل لكي لا تتكشف وهي طريقة عسكرية معروفة، إذ تسمح للسياسيين بالتبرؤ منها، ومحاولة استثمارها لتغيير الموقف لفائدة إيران. ويرى الأكاديمي العراقي رحيم مزيد الكعبي أن استهداف ناقلتي نفط في بحر عمان، يؤكد بما لا يقبل الشك بأن العقوبات الأميركية على إيران تأتي أكلمها، وأن طهران تريد بأي ثمن ما ينفس عليها طوق العقوبات.

لندن - كشف استهداف ناقلتي نفط في بحر العرب، الأربعاء، بالتزامن مع وساطة يقودها رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي لفائدة إيران، عن الية تفكير المسؤولين الإيرانيين في إدارة الأزمة الحادة مع الولايات المتحدة، والتي تقوم على استراتيجة توزيع الأدوار بين مؤسسات النظام، حيث يناور السياسيون بعروض الوساطة فيما يتولى الحرس الثوري تنفيذ عمليات ضد ناقلات النفط بشكل مستقل لتأكيد سيطرة إيران على الملاحة الإقليمية ومقايضة أمن النفط برفع العقوبات الأميركية عنها.

وقالت شركات شحن إن ناقلتي نفط تعرضتا، الخميس، لهجمات في خليج عمان أسفرت عن اشتعال النار في إحدهما وتركت السفينتين تتقاذفهما الأمواج مما دفع أسعار النفط إلى الارتفاع بنسبة أربعة بالمئة بسبب مخاوف من تأثر إمدادات الخام من الشرق الأوسط.

وعزت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة البريطانية هذا التصعيد إلى أن إيران تدفع باتجاه الذهاب إلى حافة الهاوية مع إدارة الرئيس الأميركي ترامب، على أمل خلق واقع جديد يفضي إلى تعطيل العقوبات الأميركية التي أدت إلى الآن الغرض منها.

وتعتقد هذه الأوساط أن السلطات المتشددة في طهران باتت تعتقد أن الأجواء في واشنطن لا تحبذ أي حرب في الوقت الحاضر، مستفيدة من اكتفاء إدارة ترامب بإرسال حشود عسكرية إلى المنطقة دون أي ردة فعل على استهداف إمدادات النفط في الفترة الأخيرة، وهو ما فهم على أنه تعبير عن خلافات داخل البيت الأبيض بشأن التعاطي مع إيران. وتلعب إيران على الخلافات داخل الولايات المتحدة، وعلى الخلاف بين ترامب وشركائه الأوروبيين، لريح الوقت وخلق حالة من الشك في أن أنشطتها التخريبية في المنطقة يمكن أن تقابل برد أميركي حاسم، وهو ما يفسر تحريك الحوثيين لتنفيذ عمليات بشكل متكرر ضد أهداف سعودية.

ويقول متابعون إن الحرس الثوري يثبت دائما أنه



جوناثان كوهين

من غير المقبول من
أي طرف مهاجمة
سفن شحن تجارية

الكشف عن محاولة انقلاب داعم قوي لتسريع المفاوضات في السودان

واشنطن تحت على تحقيق شفاف في أحداث فض اعتصام الخرطوم

وأفاد القيادي في حركة الاحتجاج مدني عباس مدني الصحافيين بأن المسؤولين الأميركيين أبلغا قيادات الاحتجاج أن واشنطن "تدعم الوساطة الإثيوبية" للتوصل إلى حل. وقالت بعثة الاتحاد الأفريقي المكلفة بمتابعة الشأن السياسي في السودان، إن النقاشات التي تقوم بها مع طرفي الأزمة في السودان كلا على حدة تتقدم بصورة كبيرة.

وقال محمد الحسن لبات، مبعوث الاتحاد، في مؤتمر صحافي بمقر البعثة بالخرطوم، إنه متفائل دون إفراط في إحراز تقدم.

من جانبه، أكد دونالد بوث رغبة المجتمع الدولي في دعم تطلع الشعب السوداني إلى حكومة مدنية . وذكر تحالف "قوى إعلان الحرية والتغيير" المنظم للاحتجاجات أن قاداته قدموا إيجازا للمسؤولين الأميركيين حول الحاجة لتحقيق بشأن فض الاعتصام في 3 يونيو.

وطالب قادة المعارضة بانسحاب عناصر قوات الدعم السريع من شوارع الخرطوم والسدن الأخرى وإنهاء قطع الإنترنت وتأسيس إدارة مدنية لحكم البلاد، كبوارد حسن نية، على ما أعلنوا في بيان.

برفقة مساعد وزير الخارجية المكلف أفريقيا تيبور ناجي. وعقد بوث وناجي سلسلة لقاءات مع مسؤولين وقادة الاحتجاجات في السودان منذ وصولهما إلى الخرطوم. وأشار ناجي إلى أن الاجتماع اتسم بالوضوح والصراحة وتمت فيه مناقشة أحداث فض الاعتصام، داعيا إلى إجراء تحقيق مستقل وشفاف.

وأضاف أن كل المجتمع الدولي يريد ما يريده الشعب السوداني متمثلا في الدولة المدنية والإيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية بالسودان بما يمكنه من لعب دوره المهم في الإقليم.

والتقى دونالد بوث، المبعوث الأميركي الخاص للسودان، بكبار قادة المجلس العسكري، الخميس، للدفع نحو حل "سلمي" للخلاف مع المعارضة. ويأتي الجهد الدبلوماسي بعد إلغاء المحتجين المطالبين بحكم مدني عسيانا مدنيا في أرجاء البلاد وموافقتهم على استئناف المباحثات مع الجيش.

وفي محاولة للتوصل إلى حل سريع للأزمة، أعلنت واشنطن، التي تطالب بحكم مدني في السودان، تعيين بوث موفدا خاصا إلى السودان. ووصل بوث، الذي عمل سابقا موفدا إلى السودان، الأربعاء، إلى الخرطوم

فيها أكثر من 70 ضابطا بالخدمة وعلى المعاش". وأضاف أن "المحاولة الانقلابية التي تم إحباطها وقعت السبت الماضي"، وأن "المجموعة الانقلابية تضم عددا صغيرا من الضباط الإسلاميين"، وأنها "لم تجد الدعم والمساندة من الحاميات العسكرية في ولايات البلاد المختلفة".

وقال متابعون للشأن السوداني إن الكشف عن هذه المحاولة سيمثل ضاغطا إضافيا على أطراف الأزمة لتسريع عمليات التفاوض والكف عن تلغيمها بالشروط، خاصة مع تعدد الأطراف المتخلطة لإنجاحها.

الخرطوم - كشف المجلس العسكري الانتقالي في السودان، مساء الخميس، عن أنه فشل محاولة انقلابية يقف وراءها ضباط صغار من الإسلاميين الموالين للرئيس المعزول عمر حسن البشير، وهو ما يمثل داعما قويا لخيار تسريع المفاوضات التي تتم برعاية متعددة الأطراف.

وأعلن المجلس، في بيان له، رسميا عن إحباط محاولة انقلاب عسكرية في مهدها. ويقول إن تحقيقات جارية حولها، وذلك في تأكيد لتسريبات صدرت الأربعاء. وكان مصدر بالمجلس قال، الأربعاء، إنه تم إحباط "محاولة انقلابية شارك

إيران تلوح بالورقة الفلسطينية في وجه واشنطن

دمشق - احتضنت العاصمة السورية دمشق الخميس اجتماعا بين ممثلين عن الفصائل الفلسطينية ووزير الأمن الإيراني محمود علوي. وذكر بيان للفصائل أن الاجتماع الذي جرى في السفارة الإيرانية تناول آخر التطورات في المنطقة، ومستجدات القضية الفلسطينية وخاصة خطة السلام الأميركية المسماة “صفقة القرن” وورشة البحرين الاقتصادية، وتم التأكيد على أهمية الموقف الفلسطيني الموحد ضد هذه الخطط وضد “ورشة البحرين”. ويأتي الاجتماع المثير على خلفية التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران ما يعكس تقصّد طهران إبراز الورقة الفلسطينية من جديد. وأوضح متابعون أن طهران بلقاء وزيرها مع فصائل فلسطينية في سوريا فهي تريد التذكير بقدرتها على اللعب بأمّن إسرائيل الذي يشكل حجر الزاوية بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط .

واعتبرت بعض المصادر أن تطرق الاجتماع إلى ورشة البحرين التي دعا إليها صهر ترامب ومستشاره، جاريد كوشنر، هدفه التلويح لواشنطن والرأي العام الدولي بما تملكه إيران من أوراق لتعطيل خطط الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط خصوصا في مسألة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وتوقف المراقبون أمام طبيعة الوفد الذي التقى بالوزير الإيراني من جهة هامشية فاعليته داخل العمل الفلسطيني، وفيما تعتبر حركتا حماس والجهاد من الفصائل التي تدعمها إيران والتي تمتلك نفوذا داخل قطاع غزة، فإن بقية الفصائل التي حضرت الاجتماع والتي تتخذ من دمشق مقرا لها، غير مؤثرة. واعتبرت مصادر فلسطينية أن البيان الذي صدر عن الاجتماع والذي أكد على ترابط دور تيار الممانعة بما يمكن أن تتعرض له إيران يعد تهديدا تود طهران أن تبرز من خلاله عرض قدراتها على توسيع الرد الذي يشمل الجبهة الفلسطينية في حال تعرضها لأي هجمات.

ويتزامن اللقاء مع عودة التوتر في غزة حيث شنت إسرائيل الخميس ضربات على مواقع لحركة حماس، ردا على إطلاق صاروخ من القطاع للمرة الأولى منذ مايو.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن الطيران الإسرائيلي “شن عدة غارات واستهدف أرضا خلاء شرق حي الزيتون، شرق مدينة غزة ولم نبلع عن إصابات”.

وعود قطر لدعم اقتصاد الأردن حبر على ورق

وبواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة، في ظل ارتفاع ملفت في نسب المديونية وعجز كبير في ميزانية الدولة، فضلا عن تفاقم مشكلة البطالة التي قفزت في الربع الأول من العام الحالي إلى 19 بالمئة وذلك بحسب تقرير أصدرته قبل أيام دائرة الإحصاءات العامة الحكومية.

ويرى مراقبون أن عواصل داخلية وإقليمية ودولية تعيق انتعاش الاقتصاد الأردني، ويشير المراقبون إلى أن أبرز هذه العوامل هو تراجع أولويات الدول الداعمة، واستمرار المملكة في ذات السياسات الاقتصادية التي ثبت عقمها.

ويقول وزير الإعلام السابق محمد المومني في مقال له “لا يعلل أن كفاءات الأردن الاقتصادية الكبيرة والمؤهلة عاجزة إلى هذا الحد عن التعامل مع هذه المعضلة الكبيرة والتحدي الرئيسي، ولا يعلل أن نستمر بالنظر إلى هذه الأرقام وكأنها روتينا دوريا إلى أن تنفجر في وجوها يوما ما”.

ويضيف المومني “صحيح أن الظروف الإقليمية ربت أعمى اقتصادية إضافية كبيرة على الأردن، خصوصا الكلفة الأمنية وتكاليف اللجوء، لكن ذلك لا يجبر أن يكون شماعلة لتبرير استمرار ارتفاع البطالة، بل يمكن القول والبناء على تجارب حولت التحديات الإقليمية إلى فرص تشغيل للأردنيين”. ويستبعد خبراء اقتصاد أن تنحسر الأزمة في المملكة خاصة وأن هذه المسألة لا تنحصر فقط في بعدها الاقتصادي البحث بل يتداخل معها السياسي، مرجحين أن تطرح حكومة عمر الرزاز في الفترة المقبلة حزمة من الضرائب الجديدة.

حسابات تركية روسية متناقضة خلف التضارب بشأن هدنة إدلب



في حاجة لظهير أوروبي

الحملة على قرى الجنابرة، وتل عثمان، ومدينة كفرنبودة، وتل الصخر، وبلدة قلعة المضيق وقرى باب الطاقة، والحويز والكركات والحمرأ والشريعة والمهاجرين والتونية.

ويرى أن عدم حماسة تركيا أيضا للهدنة الروسية مرتبط أيضا بعجزها عن إقناع موسكو في رفع يدها عن دعم الوحدات الكردية في تل رفعت. وقامت موسكو مؤخرا بتعزيز نقاط المراقبة، ونشر المزيد من قواتها بعد مفاوضات مع وحدات حماية الشعب، التي رحبت بحذر بالخطة الروسية، بالنظر إلى أن موسكو سبق وأن خذلت الأكراد حينما سحبت قواتها من غربي لفسح المجال أمام هجوم تركي على المدينة الواقعة في ريف حلب والتي تقطنها غالبية كردية.

ويرى مراقبون أن قيام موسكو بتعزيز حضورها في تل رفعت من الواضح أنه رسالة موجهة إلى تركيا، بأنها قادرة على ضرب خططها في حال استمرت في دعم إسلاميي إدلب.

وتمكنت من السيطرة على تل عثمان، وتل ملح، وقرية جبين، والزهرة، شرق مدينة كفرنبودة.

وأفاد المتحدث باسم الجبهة الوطنية للحرير (تجمع لفصائل إسلامية في إدلب) أن فصائل المعارضة تمكنت من خلال عملية أطلقت عليها اسم “الفتح المين” من “السيطرة على تلتين مهمتين وقريتين، وقتل أعداد كبيرة من جنود الأسد إلى جانب إعطاب العديد من ألياته العسكرية”.

من جانبه قال المتحدث باسم فصيل جيش الغزة مصطفى بكور “إنه وبفضل العملية المشتركة للفصائل تمكنوا من إيقاف تقدم النظام وحلفائه في المنطقة”، لافتاً إلى تواصل الاشتباكات حالياً في مناطق سيطرة النظام السوري.

منذ 25 أبريل الماضي، تشن القوات السورية بدعم جوي روسي، هجوما واسعا على مناطق سيطرة الفصائل التي تقودها جبهة النصرة (فتح الشام) في ريف حمص، الواقع ضمن منطقة خفض التصعيد. وسيطر الجيش خلال

من قطع المدفعية. ويرى مراقبون أن الروايات المتضاربة سواء بشأن الهدنة أو في علاقة بمن يتحمل مسؤولية توالي ضرب نقاط المراقبة التركية يشي بوجود خلافات بين الجانبين تؤثر على العملية الاتصالية بينهما.

ويرجح مراقبون بأن تكون موسكو خلف السعي لفرض وقف لإطلاق النار، خاصة بعد أن بدا أن الجيش السوري يواجه صعوبة في اختراق دفاعات الفصائل في الأيام الأخيرة، لافتين إلى أن هذا الوقف قد يكون الهدف الأساسي منه هو إعادة تنظيم الصفوف وتعزيز القوات المنتشرة، وهذا ما يسبب انزعاج أنقرة.

وتمكنت الفصائل الإسلامية والجهادية، خلال الأيام الماضية، من وقف تقدم القوات الحكومية، جنوبي إدلب. فبعد سيطرة الأخيرة على مدينة كفرنبودة بريف حماة الشمالي، وتقدمها في عدد من القرى والبلدات في محيطها، شنت الفصائل التي شكلت غرفة عملية موحدة برعاية تركية هجوما معاكسا،

منها ذلك... بذلنا جهودا جادة ومخلصة في هذه القضية مع روسيا”.

وشمال غرب سوريا هو آخر جزء من البلاد لا يزال خاضعا لسيطرة معارضي الرئيس بشار الأسد. وهناك اتفاق لخفض التصعيد في المنطقة منذ العام الماضي تضمنه روسيا، حليفه الأسد، وتركيا التي طالما قدمت الدعم لمقاتلي المعارضة.

ولتركيا قوات تتمركز في عدة مواقع في المنطقة لمراقبة الاتفاق.

ودحض الجيش الروسي رواية أنقرة بشأن من يقف خلف قصف نقطة المراقبة التركية، وأعلن أن مقاتلي المعارضة السورية هم من شنوا الهجوم، وأن الجيش التركي طلب من موسكو ضمان سلامة أفرادها وقصف مواقع هؤلاء.

وقالت وزارة الدفاع إنه نتيجة لذلك شنت طائرات حربية روسية أربع ضربات جوية على أهداف وفقا لإحداثيات مقدمة من الجيش التركي. ولفتت إلى

أن الضربات أسفرت عن القضاء على عدد كبير من المسلحين وتدمير الكثير

جميع المؤشرات توحى بعدم حماسة تركيا لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب ومحيطها، حيث إن الأمور تتجه لصالح الفصائل الإسلامية والجهادية التي تدعمها والتي نجحت مؤخرا في وقف اندفاع الجيش السوري بفضل غرفة العمليات المشتركة التي ترعاها أنقرة.

دمشق- يعكس تضارب المواقف بين تركيا وروسيا بشأن اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب ومحيطها، خلافات بين الطرفين وسط معطيات تفيد بأن أنقرة دعت إلى انسحاب القوات الحكومية السورية من المناطق التي سيطرت عليها، فضلا عن تحفظاتها لجهة إقدام موسكو على تعزيز نقاط المراقبة في محيط تل رفعت من ريف حلب حيث تسيطر وحدات حماية الشعب الكردي.

ورفضت أنقرة الخميس تأكيدات روسية بشأن وقف إطلاق النار في محافظة إدلب وطالبت موسكو باستعادة الهدوء بعد أن قصف القوات الحكومية السورية وحلفاؤها موقعا تركيا للمراقبة هناك.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن القوات الحكومية السورية نفذت ما اعتبرته هجوما متعمدا وأطلقت 35 قذيفة مورتير على موقع مراقبة تركي مما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود أتراك وإلحاق أضرار بالمعدات والمنشآت.

وكان الجيش الروسي قد أعلن في وقت متأخر الأربعاء أن موسكو وأنقرة اتفقتا على وقف جديد وكامل لإطلاق النار في شمال غرب سوريا يتركز في محافظة إدلب. لكن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ذكر في وقت لاحق أن أنقرة ستفعل كل ما يلزم إذا استمرت هجمات قوات الحكومة السورية.

وقال في مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي “في الوقت الحالي لا يمكن القول إن هناك وقفا كاملا لإطلاق النار لكن جهودنا في هذا الشأن مع روسيا ستستمر”. وأضاف “إذا استمرت هذه (الهجمات) سنفعل كل ما يلزم.. لا ينبغي أن يشك أحد في ذلك”.

وتابع “يجب أن نمارس روسيا باعتبارها البلد الضامن للضغط ونتوقع

الجهود الدولية تنعش آمال «المتمردين» في سودان جديد يتسع للجميع

صفقتهم في محاولة للإضرار بسمعتهم. وفي الأسبوع الحالي أعلنت منظمة العفو الدولية أن لديها أدلة تبين أن “قوات

الحكومة السودانية بما فيها قوات الدعم السريع وميليشيا متحالفة معها واصلتا ارتكاب جرائم حرب وانتهاكات أخرى جسيمة لحقوق الإنسان في دارفور”.

وأضافت المنظمة أن 45 قرية على الأقل تعرضت لدمار كلي أو جزئي في السنة الأخيرة. وترأمت الانتهاامات لقوات الدعم السريع باستمرار ارتكاب انتهاكات في إقليم دارفور، مع خطوة المجلس العسكري بترحيل ثلاثة من أبرز قياديي الحركة الشعبية في قطاع الشمال إلى دولة جنوب السودان بعد أيام من اعتقالهم.

وتأسست الحركة الشعبية في العام 2011 وهي تنشط في كل من النيل الأزرق وجنوب كردفان، وسبق أن كشفت أن البشير عرض عليها الانفصال، بيد أنها رفضت هذا الطرح. وتامل الحركة كما باقي الحركات المسلحة في أن تقود جهود التسوية بين المجلس العسكري والتحالف المدني إلى عملية انتقالية تاخذ بعين الاعتبار تحقيق السلام في مناطقها.

ألف شخص خلاله وتشريد 2.7 مليون آخرين. وتتفي حكومة الرئيس المعزول عمر حسن البشير تلك الاتهامات.

وتم تغيير اسم ميليشيا الجنجويد بقوات الدعم السريع وضمها إلى القوات النظامية وهي اليوم القوة المهيمنة في العاصمة الخرطوم منذ الإطاحة بالبشير في 11 أبريل الماضي.

ويرأس قوات الدعم السريع الفريق أول الركن محمد حمدان دقلو نائب رئيس المجلس العسكري الذي تولى السلطة بعد رحيل البشير.

وقال شهود عيان إن قوات الدعم السريع قادت عملية اقتحام اعتصام في الخرطوم في الثالث من يونيو الجاري سقط فيها العشرات من القتلى وأدت إلى انهيار المحادثات بين المجلس العسكري وجماعات المعارضة المطالبة بالانتقال الديمقراطي.

وذكر المجلس العسكري أن القوات تحركت للتعامل مع “متفلقين” قرب موقع الاعتصام وأن العنف امتد إلى هناك. وقال أيضا إن بعض أعضاء قوات الدعم السريع تعرضوا للاعتداء وإن زي هؤلاء الأفراد لانتحال

الخرطوم - يراهن السودانيون وخاصة في مناطق النزاع على الجهود الدولية والإقليمية لإنهاء الأزمة في بلادهم التي تجاوزت الشهرين منذ الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير. ومنح دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة دفعة معنوية قوية، وسط تصريحات عن تقدم في الوساطات، في ظل إدراك بأن استمرار تعثر جهود التسوية بين المجلس العسكري والتحالف المدني الممثل في قوى الحرية والتغيير لا يخدم أحدا، وقد ينتهي بالبلد الذي أنهته النزاعات إلى الدخول في صراع أشمل يصعب الخروج منه.

وتنعش التحركات الدولية والإقليمية آمال سكان دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان خاصة في التوصل إلى سلام دائم، بعد سنوات من الحرب أسفرت عن مقتل الآلاف من المدنيين وتشريد الملايين، معتبرين أن الفرصة باتت سانحة لسودان جديد يسع الجميع، لكن هذه الانتعاشة تظلها هواجس عودة الماضي الدامي. وأكدت الأمم المتحدة الخميس مقتل 17 شخصا وإحراق أكثر من 100 منزل في قرية دليج بوسط إقليم دارفور في وقت سابق من الأسبوع الحالي. وذكر عاملون في المجال الطبي من المعارضة أن “ميليشيات الجنجويد” فتحت النار بالخزيرة الحية على مدنيين الاتنيين الماضي في سوق بقرية دليج فقتلت 11 شخصا وأصابت 20 آخرين. والجنجويد ميليشيات من العرب متهمه بارتكاب فظائع في دارفور خلال صراع بدأ في عام 2003 وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى مقتل ما يصل إلى 300



السعودية تحمّل ردّها على قصف أبها إنذارا شديد اللهجة لإيران

طيران التحالف يستهدف مخازن سلاح وخبراء أجنب في محيط صنعاء



ترميم المطار سهل.. الأصعب تقويم السلوك الإيراني

مجرّد أداة بيد إيران، وأنّ الجماعة تعدّل جميع تحركاتها وخطواتها بما في ذلك التصعيد ضدّ المملكة العربية السعودية بحسب متطلبات الأجندة الإيرانية التي تقتضي في الوقت الراهن قدرا أكبر من خلط الأوراق باستخدام الأثرع والوكلاء المحليين في العراق وسوريا واليمن لتخفيف الضغط على إيران ولتجنبها أعباء المواجهة المباشرة التي يمكن أن تنشّب في أي لحظة بسبب التصعيد الجاري في المنطقة.

واستقرار المملكة العربية السعودية لاسيما عندما يتعلق الأمر بالاستهداف المتعمد للأهداف المدنية وللمدنيين ما يمثل انتهاكا صريحا لقواعد القانون الدولي. كما شدّد على رفضه لمحاولات ميليشيات الحوثي توسعة نطاق الأزمة اليمنية بما يمكن أن يؤثّر بالتبعية سلبا على أمن واستقرار المنطقة بالكامل. وتدرك مختلف الأطراف والقوى الإقليمية والدولية أنّ جماعة الحوثي

منظمة التعاون الإسلامي، مع المملكة قيادة وحكومة وشعبا، في كل ما تتخذّه من خطوات وإجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها ومواجهة الإرهاب.

ومن جهته أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط استهداف ميليشيا الحوثي المطار المدني السعودي.

وشدد أبو الغيط في بيان على الرفض التام لأي محاولة تستهدف النيل من أمن

وأوضح الأمين العام للمنظمة يوسف العثيمين أنّ "الذين خططوا لهذا العمل الإرهابي ودمعوه، إنما ينفذون مخططا بائسا يعمل على الإخلال بالأمن في المملكة والمنطقة برمتها".

وأضاف أنّ "النهج العدائي والإجرامي لميليشيات الحوثي، يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في السعودية والمنطقة، تنفيذًا لمخططات تامة ضد المملكة والمواطنين والمقيمين على أراضيها". كما جدد دعم وتضامن

السعودية التي تترك أنّ جماعة الحوثي مجرّد ذراع لإيران تأتمر بأوامرها وتنفّذ أجندتها أثرت التوجّه برسائلها الواضحة إلى الطرف الأصلي الذي يقف وراء استهداف أراضيها وتهديد أمنها ومرافقها الحيوية وهو إيران نفسها، وأضعة إياها أمام مسؤوليتها إزاء المجتمع الدولي على المنزلق الذي يمكن أن تسلكه الأحداث في المنطقة.

الرياض - ردّ طيران التحالف العربي

بقيادة المملكة العربية السعودية، الخميس، على قصف جماعة الحوثي المطار المدني بأبها جنوبي المملكة، بتدمير مواقع للمليشيا الموالية لإيران قرب العاصمة اليمنية صنعاء تضمّ ورشّات تصنيع ومخازن للأسلحة والصواريخ ومقرّات لخبراء أجنب. وتتعامل السعودية مع الهجوم على أبها باعتباره رسالة تصعيد إيرانية مرتبطة بوضع طهران الحالي وما تتعرّض له من ضغوط شديدة من قبل الولايات المتحدة.

وقال التحالف إنّ القصف الذي نفّذه الطيران التابع له استهدف "خبراء أجنب من تنظيمات إرهابية يعملون مع الحوثيين"، وأنّ "الأهداف شملت صواريخ وأسلحة ومعامل تصنيع".



الأمير خالد بن سلمان

استمرار التصعيد

الإيراني المتهور يؤذي

إلى عواقب وخيمة

ومثّل هذا القصف بشموله مقرّات الخبراء الإجنب الذين رجّحت مصادر أنّهم من عناصر حزب الله الذين سبق أن ثبت وجودهم على الأراضي اليمنية لمساعدة الحوثيين على استخدام التقنيات والأسلحة الإيرانية في استهداف الأراضي السعودية، رسالة مضادة من الرياض إلى طهران تحمّلها مسؤولية ما يجري باليمن وتندرها من تحمّل تبعاته مستقبلا. وعبر عن ذلك بوضوح نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان

بن علوي يقف على تباعد مواقف الفرقاء العراقيين من طهران

النجف (العراق) - حرص وزير

الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، خلال زيارته للعراق على الاطلاع على آراء أبرز أقطاب العائلة السياسية الشيعية من الأحداث الجارية في المنطقة، وتحديدًا ما يتعلّق بإيران التي تحوّل التصعيد الناتج عن سلوكاتها وعلاقتها بالولايات المتحدة إلى موضوع الساعة في العراق يتداوله الفرقاء السياسسيون كل من رؤيته وزاوية نظره.

ويقول مراقبون إنّ المواقف العراقية من الملف الإيراني يتجاذبها تياران كبيران يدعو أحدهما إلى النأي بالنفس عن تعقيداته ويدعو الثاني إلى التضامن مع طهران ومساعدتها في مواجهتها مع الولايات المتحدة.

وعلى هذه الخلفية قالت مصادر عراقية واكبت زيارة بن علوي للعراق إنّ الرجل واجه صعوبات في الحصول على موقف عراقي موحد من الملف الإيراني وكيفية معالجته والتعاطي معه.

ونبذ التطرف بما يساهم في نشر روح

المحبة بين البلدان".

ومن جهته، عبّر الوزير العماني عن "شكره وتقديره" للصدر "على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة والترحيب". وقال مقربون من الصدر لـ"العرب"، إنّ "اللقاء استعرض جهود الوساطة العمانية في الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران"، من دون الكشف عن المزيد من التفاصيل.

يتجاذب المواقف العراقية من الملف الإيراني تياران كبيران يدعو أحدهما إلى النأي بالنفس ويدعو الثاني إلى التضامن مع طهران

والترّم الصدر في مواقفه العلنية جانب الحياد في التعليق على تطورات الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران، بالرغم من موقفه المناهض لأصل الوجود العسكري الأميركي في العراق. لكن الصدر في الوقت نفسه، بوصف بأنه أحد أبرز القيادات الشيعية المتمردة على النفوذ الإيراني في العراق. وكان الرئيس العراقي برهم صالح، قال خلال استقباله الأربعة بن علوي في بغداد، إنّ "استقرار العراق عامل أساسي لأمن المنطقة"، مشدّدا على أنّ "بغداد ومسقط يمكن أن تلعبا دورا مهما ومؤثرا لمكانتهما في المنطقة ورغبتهما في العمل والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية".

ورحب صالح بقرار سلطنة عمان فتح سفارتها في العراق، معتبرا أنها "خطوة إيجابية من الأشقاء العُمانيين لتعميق أطر التعاون بين البلدين، وبما يسهم في تحقيق النمو والازدهار الاقتصادي للشعبين الشقيقين".

وبدوره، أكد بن علوي أنّ زيارته إلى العراق تكتسب أهمية كبرى لتوطيد العلاقات الثنائية وتوحيد المواقف بشأن الأوضاع في المنطقة، فيما جدد دعم بلاده للعراق في المجالات كافة.

وجرى خلال اللقاء بحث العديد من الملفات المشتركة التي تهم البلدين أبرزها تعزيز العلاقات الثنائية".

وأشاد العامري بـ"الدور الذي تلعبه سلطنة عمان في المنطقة ودعمها الحوار لحلحلة الأزمات وإبعاد التوتر من خلال إيجاد مناخات للهدنة والاستقرار"، مبينا أنّ "الصراع بين أي طرفين ينعكس على جميع دول المنطقة، والعراق رافض لسياسة الحصار وتجويع الشعوب نظرا

للتجربة المريرة التي عاشها".

ومن جهته حرص بن علوي على مسايرة العامري متنبيا على "موقف إيران الرافض للحرب ودعمها توطيد العلاقات بين الدول"، قائلًا إنّ "إيران جارة مسلسلة والحل يكون عبر الحوار

والتفاهم لتسوية المشاكل إن وجدت". وعلى الطرف المقابل مثلت الزيارة التي قام بها الخميس يوسف بن علوي إلى مقر رجل الدين الشيعي البارز في العراق مقتدى الصدر، دلالة واضحة على

الثقل الذي يلعبه زعيم التيار الصدري في معادلة القوى السياسية الداخلية، وتأثيره الذي بات يمتد إقليميا.

وبالرغم من أن الصدر، كان يحسب في ما مضى، على خانة الصقور، أو ما يعرف باليمين الشيعي المتشدد، إلا أن الأعوام الأخيرة، شهدت انفتاحه بشكل كبير على دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية.

ومع أن الطابع الاحتفالي هيم على أجواء زيارة بن علوي إلى معقل الصدر، في منطقة الحنّانة، وهي جزء من مدينة النجف، العاصمة الدينية للشيعية الإثني عشرية في العالم، إلا أنها حملت دلالات سياسية مؤثرة، بالنظر إلى أن لقاءات الدبلوماسي العماني في بغداد، اقتصرت على الجانب الرسمي.

وفقا لمكتب الصدر، فقد "جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة وتوطيد العلاقات بينهما"، فيما أثنى الصدر "على الدور الذي تنتهجه سلطنة عمان الشقيقة في الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة وعدم التدخل في شؤون الآخرين وانتهاج منهج الاعتدال

حادثة خليج عمان توقظ

هواجس الكويت

الولايات المتحدة لبعض قطعها البحرية الضخمة، دعا أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد قوات بلاده إلى أخذ أقصى درجات الحذر في ظل "المستجدات الخطيرة التي يشهدها المحيط الإقليمي".

وبادر مجلس الأمة (البرلمان) إثر ذلك إلى عقد جلسة سرية تمّ خلالها الاستماع لإفادات الوزراء الذين أقروا باحتمالات وقوع حرب، فيما اعتبر مرزوق الغانم رئيس المجلس أنّ بلاده "في قلب منطقة الصراع من الناحية الجغرافية الأمر الذي يندّر بتأثرها بندايعات أي حرب محتملة".

ومع حادثتي استهداف السفن يكون الممر البحري الحيوي عبر مضيق هرمز وخليج عمان وبحر العرب وصولا إلى البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب، قد دخل بشكل عملي دائرة التوظيف في الصراع الدائر بين الولايات المتحدة وإيران التي سبق لها أن هدّدت في أكثر من مناسبة بإغلاق مضيق هرمز الشريان الرئيسي لنقل نفط منطقة الخليج نحو الأسواق العالمية.

وكثيرا ما كان الموقع الجغرافي للكويت على مقربة من إيران مصدر قلقا للبلد الذي عانى من تأثيرات حرب الثماني سنوات بين إيران والعراق وتعرّض لارتداداتها بعنف. كما أنّ الكويت رغم حرصها المتواصل على الحفاظ على علاقات جيدة مع طهران لم تسلم من محاولات الأخيرة التدخل في ساحتها الداخلية وضرب استقرارها بحياكة مؤامرات ضدها آخرها مؤامرة "قضية العبدلي" التي تمّ إحباطها بعد اكتشاف مخزن للأسلحة بشمال الكويت تبين أنّ وراء تخزينها هناك حزب الله اللبناني بمشاركة عناصر من البعثة الدبلوماسية الإيرانية في الكويت.

فقد جواز السفر العراقي الحامل للرقم: A11583044 باسم: فيصل فواز محمود براك السعدون، فالرجاء ممن يعثر عليه التواصل على الرقم: 07426953015

الحويج يطالب دول جوار ليبيا بتوصيف سليم للأزمة

الأمنية التي أثارها استمرار المعارك في محيط العاصمة طرابلس، بين الجيش الليبي والمليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وبعد نحو ساعة من المداولات، خرج الوزراء ببيان مشترك، أعربوا فيه عن قلقهم وانشغالهم البالغين من الوضع الحالي في ليبيا، إلى جانب تأكيد التزامهم بالعمل سويا من أجل تقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية، وإقناعها بوقف فوري غير مشروط لإطلاق النار.

ووجهوا في هذا البيان نداء للأطراف الليبية المتصارعة بضرورة العمل من أجل "تجنب الشعب الليبي المزيد من المعاناة، ومراعاة المصلحة الوطنية العليا لليبيا، وإبداء المرونة اللازمة ووقف التصعيد والعودة للمسار السياسي في إطار حوار ليبي- ليبي شامل".

كما أكدوا على أنه لا حل عسكريا للأزمة الليبية، مشددين في نفس الوقت على أهمية "الحفاظ على المسار السياسي ودعمه كسبيل وحيد لحل الأزمة الليبية تحت رعاية الأمم المتحدة ومن خلال بعثتها إلى ليبيا، وذلك وفقا لأحكام الاتفاق السياسي الليبي، وتنفيذا لكافة عناصر خطة الأمم المتحدة التي اعتمدها مجلس الأمن في 10 أكتوبر 2017".



عبدالهادي الحويج

الجيش يقوم بدور
عظيم نيابة عن كل
دول العالم

وبالتوازي مع ذلك، جدد وزراء خارجية الدول الثلاث في بيانهم المشترك، التأكيد على "رفضهم التام لأي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لليبيا"، بالإضافة إلى "إدانتهم لاستمرار تدفق السلاح إلى ليبيا من أطراف إقليمية وغيرها في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

وأعربوا عن قلقهم البالغ من "تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا، وقيام بعض العناصر والكيانات المدرجة على قوائم العقوبات الأممية باستغلال الظروف الراهنة لزعزعة الاستقرار وتهديد الأمن والاستقرار في ليبيا ودول الجوار".

لكن هذا البيان المشترك لم يجد صدى له لدى فرقاء الصراع في ليبيا، حيث تجددت الخميس المواجهات المسلحة بين قوات الجيش الليبي والمليشيات التابعة لحكومة الوفاق، في محيط العاصمة طرابلس.

الجمعي قاسمي
كاتب تونسبي



تونس - دعا وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة (غير معترف بها دوليا)، عبدالهادي الحويج، إلى ضرورة إقرار جميع الأطراف الليبية والإقليمية والدولية، بأن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، يُحارب الإرهاب وذلك في الوقت الذي تواصل فيه دول الجوار الليبي البحث عن دور يُمكنها من محاكاة المُستجدات الميدانية التي غيرت المعادلات السياسية في ليبيا.

وبعد ساعات قليلة من اختتام أعمال الاجتماع التشاوري السابع لوزراء خارجية تونس والجزائر ومصر، حول الأزمة الليبية، الذي عقده بونوس العاصمة، قال الحويج في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، إن "الجميع يعلم أن الجيش الوطني الليبي في حربه على الإرهاب الآن يقوم بدور عظيم بالنيابة عن كل دول العالم".

واعتبر أن مختلف القوى الإقليمية والدولية "تجمع على أهمية هذا الدور حتى يتم احتواء ظاهرة الإرهاب والحيلولة دون انتشارها خارج الحدود، وهو ما يتخوف منه العالم وبالأخص دول الجوار".

وفي إشارة مباشرة إلى الاجتماع التشاوري السابع لوزراء خارجية تونس ومصر والجزائر، قال الحويج "لا شك أن مصر وتونس والجزائر تسعى دائما لإيجاد حل سلمي سياسي للأزمة في ليبيا، وذلك بالنظر إلى خصوصية دول الجوار وتأثيرها بالوضع في ليبيا".

واستدرك قائلًا "إلا أنه في نفس الوقت، تعلم هذه الدول جيدا أن طرابلس تحكمها ميليشيات بقيادات إرهابية ما يعني استحالة الحل السياسي الذي يتطلب الجلوس إلى طاولة مفاوضات باطراف وطنية ليبية تنبذ الإرهاب شكلا ومضمونا".

وفي المقابل شدد على أن ما يتطلبه الوضع الراهن في ليبيا "هو التوصيف السليم للأزمة بأنها فعلا حرب على الإرهاب وخاصة في ظل عضوية تونس بمجلس الأمن، وسعيها لتسليط الضوء على أهم المشاكل، منها الحرب التي يخوضها الجيش الليبي في طرابلس لتحريرها من العصابات الإرهابية". وكان وزراء خارجية تونس، خميس الجيهاوي، ومصر، سامح شكرى، والجزائر، صبري بوقدوم، قد اجتمعوا ليل الأربعاء-الخميس، بمقر وزارة الخارجية التونسية، بحثا عن حل للأزمة الليبية، وذلك على وقع تزايد الهواجس الكافة الاستحقاقات الانتخابية.

المعركة الانتخابية في تونس تبدأ من البرلمان

تعديلات على القانون الانتخابي تعيق ترشح منافسي المنظومة الحاكمة



الجدل يحتدم

تحمل اسم ابنه المتوفي في حادث مرور. وعارض الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يملك نفوذا سياسيا في البلاد، مقترح التعديلات وطالب بإرجائها إلى ما بعد انتخابات هذا العام.

وقال الاتحاد في بيانہ إن "الرغبة في تغيير هذا القانون في هذا الظرف الحساس متأخرة ومن شأنها أن تفاقم من حدة التجاذبات السياسية". واعتبر الاتحاد أن التمسك بتنقيح فصول بعينها فيه انتقائية واضحة قد يخفي دوافع وحسابات انتخابية صرفة. وبالإضافة إلى القوي يستهدف مشروع القانون الانتخابي، وأصدر المكتب الإعلامي للمرشح نبيل القروي بيانا للتنديد بمقترح التعديل كما دعا إلى التراجع عنه. وحذر البيان من "محاولات التعديل المقترحة بشكل انتقائي خصوصا ما تعلق بشروط الترشح رغم انطلاق المسار الانتخابي فعليا"، معتبرا أن ذلك "مؤشر خطير على عودة الدكتاتورية والتراجع عن المسار الانتخابي".

ولا يملك القروي حزبا ولا سجلا في الحياة السياسية لكنه برز في حملات تبرع خيرية في مناطق نائية ومهمشة، تديرها جمعية "خليل تونس" التي

إلى عملية التصويت والمصادقة على التعديلات. وينظر مرشح الانتخابات الرئاسية القادم من قطاع الأعمال والإعلام نبيل القروي إلى هذه التعديلات على أنها خطوة لقطع الطريق على طموحه للفوز بمنصب الرئاسة.

وتصدر القروي بشكل مفاجئ نتائج آخر استطلاع للرأي بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية والتي تنسرتها مؤسسة "سيغما كونساي" هذا الأسبوع، وهو ما وصفته جريدة "المغرب" بالزلزال الانتخابي. وأصدر المكتب الإعلامي للمرشح نبيل القروي بيانا للتنديد بمقترح التعديل كما دعا إلى التراجع عنه. وحذر البيان من "محاولات التعديل المقترحة بشكل انتقائي خصوصا ما تعلق بشروط الترشح رغم انطلاق المسار الانتخابي فعليا"، معتبرا أن ذلك "مؤشر خطير على عودة الدكتاتورية والتراجع عن المسار الانتخابي".

ولا يملك القروي حزبا ولا سجلا في الحياة السياسية لكنه برز في حملات تبرع خيرية في مناطق نائية ومهمشة، تديرها جمعية "خليل تونس" التي

ارتفعت حدة الجدل في تونس بشأن مقترح لتعديل القانون الانتخابي قبيل أشهر من الانتخابات وهو ما يبدو تحركا من المنظومة الحاكمة لقطع الطريق على شخصيات تظهر نتائج سبر الآراء تزايد شعبيتها.

تونس - انطلقت المعركة الانتخابية في تونس مبكرا من داخل البرلمان حيث يدور جدل حاد بشأن مقترح تعديل القانون الانتخابي، إذ يعتبر الرفضون للخطوة أنها محاولة من المنظومة الحاكمة للبقاء في المشهد من خلال إقصاء المستقلين والأحزاب الصغيرة، في حين يؤكد داعموها أنها تهدف إلى جعل جميع المتنافسين في الاستحقاق الانتخابي سواسية عند انطلاق السباق.

وعارضت أحزاب سياسية المقترح الذي يأتي قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة في شهري أكتوبر ونوفمبر من هذا العام. وتشمل المقترحات التي تقدمت بها كتلة الائتلاف الوطني الممثلة للحزب الناشئ تحيا تونس الذي يتزعمه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، منع ترشح رؤساء الجمعيات ومالكي القنوات الإعلامية. كما تتضمن المقترحات تحديد

وتعترض أغلب الأحزاب المعارضة في البرلمان -ولاسيما الأحزاب اليسارية والقومية- على هذا المقترح بالذات لأنه "سيضرب"، حسب تبريرها، التنوع السياسي في البرلمان ويقلص من فرص الكثير من الأحزاب في الفوز بمقاعد إثر الانتخابات التشريعية.

وتلقى التعديلات المقترحة دعما من كتلة حركة النهضة الإسلامية الشريك في الائتلاف الحكومي والمتصدرة للبرلمان، لكن النهضة تدعو إلى إمكانية التوافق حول عتبة محددة بثلاثة بالمئة. ويسعى الائتلاف الوطني وحركة النهضة إلى ضمان أغلبية الأصوات قبل المرور

توجس في الجزائر من إرساء عدالة الغالب على المغلوب



قرايين السلطة للحراك

"كلبتو البلاد يا السراقين (نهبتم البلد يا لصوص)".وعبر رئيس حركة الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو عن تحفظه على سجن أويحيى بسبب ما أسماه بـ"ضرورة سيادة القضاء على الجميع وليس قضاء الأوامر"، في تلميح إلى إيعاز القيادة العسكرية الحاكمة بفتح ملفات الفساد، دون العزل. ولفت طابو إلى أن سجن أويحيى، أمر إيجابي لأنه يمثل أحد وجوه النظام السياسي الفاسد ليوتفليقة، لكن مطالب الحراك واضحة بشأن التغيير الشامل.

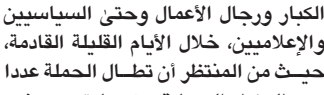
في ظل القطيعة السياسية التي تكرست بينهم وبين قيادة الجيش منذ الأسابيع الأولى للحراك الشعبي، وإمكانية توظيف القضاء لتصفية حسابات سياسية بين أجنحة السلطة.ورحب الشارع الجزائري بسجن أويحيى وسلال، وعبر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، عن رغبتهم في أن تمتد الحملة لتشمل كل الفاسدين في السلطة، حيث تابع العشرات من الشباب رحلة الرجلين من المحكمة العليا إلى سجن الحراش، مرددين أحد شعارات الحراك الشعبي

لم يوضح معمل فولكسفاغن الأسباب الحقيقية للقرار، فإن مصير الملاك في ظل التطورات الجديدة، يلقي بظلاله على مسار الوعاء الاجتماعي للقطاع الخاص المحسوب على نظام بوتفليقة.

وفيما دافع قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، في أكثر من مناسبة، عن تحرير القضاء وحمايته من دوائر الضغط، والإسراع في فتح ملفات الفساد لاستعادة الثروات المنهوبة، تبقى الشكوك قائمة حول الأهداف الحقيقية من الحملة المفتوحة ضد رجالات بوتفليقة،

الكبار ورجال الأعمال وحتى السياسيين والإعلاميين، خلال الأيام القليلة القادمة، حيث من المنتظر أن تطال الحملة عددا من الوزراء السابقين كعمارة بن بونس وعمار غول وبوجمعة طلي وسعيد بركات، فضلا عن الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية علي غديري.

وكانت محكمة الدار البيضاء بالعاصمة قد استمعت أمس الخميس إلى غديري وهو جنرال متقاعد من الجيش، بعدما أوقف ليل الأربعاء-الخميس وأطلق سراحه.



صابر بليدي

الجزائر - صعد القضاء الجزائري من وتيرة ملاحقة رموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة خلال الأونة الأخيرة، في أجواء تسودها التساؤلات حول خلفية ودلالات الحملة المفتوحة منذ عدة أسابيع، وتجسدت بشكل واضح بعد إحالة رئيسي الحكومة السابقين أحمد أويحي وعبدالمالك سلال، إلى الحبس المؤقت في انتظار محاكمتها بتهم فساد.

وجاء قرار حبس الرجلين في سياق استفهامات عميقة في الشارع الجزائري، حول مآلات رجالات نظام بوتفليقة، في ظل الحملة التي يقودها القضاء الجزائري، بإيعاز من المؤسسة العسكرية، مما يطرح مخاوف من فرض عدالة الغالب على المغلوب، بعد أن حسم العسكر معركة التوازنات لصالحهم، وسقوط نظام بوتفليقة تحت ضغط الحراك الشعبي.

وينظر كثيرون لحملة المحاكمات والاعتقالات التي تقوم بها السلطة الجديدة في الجزائر ضد رجال بوتفليقة على أنها تتعامل معهم كـ"قرايين" للحركة الاحتجاجية لكسب ودها، وفي الوقت نفسه تعد بمثابة "اجتثاث" لرموز النظام السابق في إطار "صراع بين الغضب" داخل السلطة.

وتتوقع مصادر متابعه لتطورات الوضع الجزائري، أن تمتد أيادي الحساب إلى العشرات من المسؤولين

من المتوقع أن تمتد أيادي الحساب إلى العشرات من المسؤولين والأعلاميين

بريطانيا نحو «الترامبية» مع اقتراب جونسون من رئاسة الوزراء

وزير الخارجية السابق يضع قدما في دونينغ ستريت



بضع خطوات لتحقيق أحلام الطفولة

وضع بوريس جونسون، وزير الخارجية السابق وعمدة لندن الأسبق، قدما في دونينغ ستريت (مقر رئاسة الوزراء البريطانية) بعد تصدره بفارق كبير عن منافسيه العشرة نتائج الجولة الأولى من المنافسة على رئاسة حزب المحافظين وبالتالي رئاسة الوزراء. ويتوقع محللون تحولا دراماتيكيًا في علاقات بريطانيا الهادئة نوعا ما مع الاتحاد الأوروبي مع وصول "بوجو" المقيم بالسياسات التفاوضية الصدامية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى السلطة.

لندن - اقترب بوريس جونسون، الذي تعهد بتنفيذ عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، أكثر من السلطة الخميس، عندما فاز حتى الآن بأكبر قدر من دعم نواب حزب المحافظين في الجولة الأولى من التنافس على خلافة رئيسة الوزراء المستقلة تيريزا ماي. وحصل جونسون الداعم بشدة لبريكست على 114 صوتا، وحل وزير الخارجية جيريمي هنت في المركز الثاني بحصوله على 43 صوتا بينما حصل وزير البيئة مايكل غوف على 37 صوتا.

ونتم استبعاد ثلاثة مرشحين هم أندريا ليدسوم وإيستر مكفي ومارك هاربر بعدما أخفقوا في الحصول على الحد الأدنى اللازم من الأصوات وهو 17 صوتا، لينخفض عدد المرشحين من عشرة إلى سبعة.

وتجرى عملية التصويت على مرحلتين، حيث يصوّت النواب المحافظون البالغ عددهم 313 أولا للمرشحين في سلسلة عمليات تصويت بالاقتراع السري تسمح باستبعاد المرشحين واحدا تلو الآخر، إلى أن يبقى منهم اثنان، وعندها يكون على أعضاء حزب المحافظين البالغ عددهم 160 ألفا، التصويت للمرشحين الاثنين النهائيين بحلول أواخر يوليو.

ولم يكن يوما جونسون، وزير الخارجية السابق في حكومة ماي وصانع انتصار بريكست في استفتاء 2016، قريبا إلى هذا الحد من تسلّم رئاسة الحكومة البريطانية، وهو هدف يسعى هذا النائب الطموح إلى تحقيقه منذ سنوات عدة، إن لم يكن منذ طفولته. ويستخدم جونسون، الذي يرجح فوزّه، ورقة أنه منقذ بريكست بعد فشل تيريزا ماي في تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأرغمت رئيسة الوزراء التي ستبقى في مهامها إلى حين تعيين خلف لها، وحذر من أنه سيرفض أن تدفع المملكة المتحدة فاتورة بريكست، التي تُقدّر الحكومة قيمتها بما يتراوح بين 40 و45 مليار يورو، إلى حين موافقة الاتحاد الأوروبي على شروط أفضل للاستحباب. ويثير هذا التهديد غضب الجانب الأوروبي، إذ أن بروكسل ذكرت الأربعاء بأنه سيكون على لندن الوفاء بالتزاماتها المالية في حال حصول بريكست "من دون اتفاق"، وهو أحد "الشروط المسبقة" لإعادة فتح المفاوضات بشأن معاهدة تجارية مستقبلية. وفتح جونسون أبواب الصدام مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تبني توصيات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يدعم انفصالا دون اتفاق على



دونالد ترامب
عليكم رفض دفع فاتورة بريكست إذا تم تحصيلها على شروط أفضل

إيران تريد حفظ ماء الوجه للتفاوض على اتفاق نووي جديد

سفن. وقال أبي للصحافيين في طهران إن خامنئي أكد أن إيران ليست لديها نية السعي لامتلاك أسلحة نووية، فيما رحب ترامب خلال زيارة لليابان الشهر الماضي بمساعدة أبي في التعامل مع إيران. وألغت واشنطن الشهر الماضي إعفاءات من العقوبات كانت تسمح لبعض الدول، بما في ذلك اليابان، بشراء النفط الإيراني.

وفي أحدث تحرك لها، منعت وزارة الخزانة الأميركية الجمعة الشركات من إبرام أي تعاملات مع أكبر مجموعة إيرانية للبتروكيماويات استنادا إلى الصلات التي تربطها بالحرس الثوري الإيراني الذي صنفته واشنطن منظمة إرهابية. وقال خامنئي لأبي "فرض الرئيس الأميركي، بعد اجتماعه معك والمباحثات بشأن إيران، عقوبات على قطاع البتروكيماويات، هل هذه رسالة تعكس الصدق؟ هل تظهر سعيه لمفاوضات صادقة؟". وأضاف "اليابان بلد آسيوي مهم وإذا كان يريد توسيع نطاق العلاقات مع إيران فعليه إبداء موقف حازم كما فعلت دول أخرى".

وترفض إيران إلى حد الآن التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يتضمن برنامجها الصاروخي الباليستي الذي تعتبره واشنطن مزعزا لاستقرار المنطقة، لكن تقارير غربية ترجح أن تدّعن طهران في نهاية المطاف للمطالب الأميركية تحت وطأة قسوة العقوبات.

ورجّح تقرير أميركي أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثّرت بشكل كبير على اقتصادها، فيما عجزت أوروبا حتى الآن عن مساعدة طهران في الالتفاف على العقوبات الأميركية.

وتشير تقارير إعلامية غربية إلى أن طهران تريد حفظ ماء الوجه قبل التوجه للتفاوض مع واشنطن بشأن اتفاق نووي جديد يتضمن إدراج برنامجها الصاروخي الباليستي. ويرى متابعون أن الرفض الإيراني لمقترحات الوسيط الياباني لا يمكن في معارضة الوساطة في حد ذاتها وإنما في الطريقة التي ستذهب بها إيران إلى طاولة المفاوضات، إذ يسعى القادة الإيرانيون إلى ضمانات أميركية بعدم العمل على إسقاط نظام الحكم بعد قبولهم التفاوض. ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن خامنئي قوله لرئيس وزراء اليابان "لا أعتبر ترامب أهلا لتبادل الرسائل وليس



رسائل متناقضة

كابول تحذر من استيلاء

طالبان على الحكم دون سلام

والتي مسؤولون كبار من حركة طالبان ومن بينهم الزعيم السياسي للحركة المسلحة الملا عبدالغني بارادار مع شخصيات سياسية أفغانية في موسكو مؤخرا، وقالوا إنهم ملتزمون بتحقيق السلام في أفغانستان رغم تعثر المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة.

وفي رسالة لم تغيرها طالبان منذ بدأت المحادثات مع الولايات المتحدة في الخريف الماضي، قال بارادار في بيان صحفي، إن الحركة تريد إنهاء الحرب المستمرة منذ 18 عاما، ولكنها لن توقع أي اتفاق سلام إلا بعد خروج القوات الأجنبية من أفغانستان.



عبدالله عبدالله
طالبان تخطط للسيطرة على الحكم دون التأسيس للسلام

كابول - صرح الرئيس التنفيذي لأفغانستان عبدالله عبدالله، الخميس، بأن حركة طالبان لا ترغب في أن تتكفل بمفاوضات السلام بنتيجة مرضية، فيما تخشى السلطات في كابول لمفاوضات بين الحركة المتشددة والولايات المتحدة تدفع بها إلى الهامش. وأوضح عبدالله في فعالية بالعاصمة كابول أن طالبان لا تريد إحلال الاستقرار في أفغانستان، مضيفا "طالبان تخطط للسيطرة على الحكم في البلاد مجددا، وأن الحركة لا تنوي تأسيس السلام لهذا السبب".

وتابع "الآن لدينا فرصة جيدة لتحقيق السلام، لكن طالبان مازالت تبحث عن حجج للهروب من المفاوضات، وتعارض الأسماء المشاركة في الوفد الحكومي المفاوضات".

وأكد أن الحكومة الأفغانية لن تسمح لأحد بإعادة البلاد إلى الفترات التي شهدت فيها أزمات واشتباكات وحروب. وفي أبريل الماضي أجلت إلى أجل غير مسمى مباحثات السلام التي كان مخططا إجراؤها في قطر بين ممثلين عن الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. وتشهد أفغانستان منذ سنوات صراعا بين حركة طالبان من جهة، والقوات الحكومية والدولية بقيادة الولايات المتحدة من جهة أخرى، ما تسبب في سقوط آلاف الضحايا من المدنيين.

وترفض طالبان إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأفغانية التي يصفها مقاتلو الحركة بأنها "دمية"، ونصر على خروج القوات الأميركية من البلاد كشرط أساسي للتوصل إلى سلام مع الحكومة.

قصة لقاء مؤجل بين الرئيس الأميركي والمشير خليفة حفتر

الجيش الليبي يمضي في ترتيباته بدعم دولي لتحرير طرابلس من الميليشيات



الجيش الليبي مصر على تحرير طرابلس من الميليشيات

الإخوان)، وهم نفس الأشخاص الذين التقاهم عصام عemis القيادي بجماعة الإخوان والمقيم في الولايات المتحدة، وشقيق محمد عemis مستشار السراج، في جلسة جانبية مؤخرًا حول معركة طرابلس عقدتها لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس.

هدفت زيارة معيقيق لخلق انطباعات توحى بتغير كبير في موقف ترامب، بفعل تحركاتها، بالتالي منح الدول التي تتلصق في دعم السراج دفعة سياسية لاستئناف التجاوب معه، وتحصل الكتائب المسلحة على شحنة معنوية تجعلها تعيد القتال بشراسة، على اعتبار أنه تم نزع الغطاء الأميركي الجديد عن حفتر.

تتفهم الدول الداعمة لحفتر هذه الالاعيب، وتستند إلى عدم وجود تصريح رسمي من قبلها أو من جانب الجيش الليبي أو الإدارة الأميركية يؤكد علنا حدوث الزيارة، ويعمل هؤلاء في صمت لمعرفة المخطط حتى نهايته، لأن الفكرة تم تاجيلها لأسباب موضوعية تتعلق بتطورات المعارك في طرابلس.

يستغل فريق السراج هذه الفسحة من الوقت لبث رسائل قاتمة، لأنه أصبح مفتقرا للمؤشرات الإيجابية، وغالبية القوى التي تقف معه يملكها خوف من المصير الغامض الذي ينتظرها بعد تحرير طرابلس، وتعمل على تاجيلها بشتى السبل أملا في توافر معطيات تمنحهم قدرا من الزخم، وتمكنهم من أن يكونوا طرفا على الطاولة عند إطلاق العملية السياسية الجديدة.

أقبلوا على تأييدها، وابتعدوا عن فريق السراج، وحلموا بالتخلص من قبضة الميليشيات.

حيل إعلامية وسياسية

أكدت المصادر لـ"العرب"، أن تأخير حسم معركة طرابلس من المنطقي أن يفرض تأجيل زيارة حفتر لواشنطن الشهر الجاري. الأمر الذي تلقفه فريق السراج والقوى المؤيدة له، خاصة تركيا وقطر وإيطاليا، من خلال حيلة إعلامية خبيثة، بدأت بحديث إيجابي متناثر عن الزيارة لتقبيتها، ومحاولة تضخيم الاهتمام بها، وعندما يأتي الموعد المحدد من دون إتمامها تبدو المسألة كأن الإدارة الأميركية رفضت الزيارة.

تم العزف على هذا الوتر مؤخرًا لإجهاض المكاسب السياسية التي حصدها المشير حفتر من وراء الاتصال الهاتفي الذي أجراه ترامب معه، وتعاد الكرة مرة أخرى إلى ملعب السراج وحلفائه، ويأتي الدور على التهم الإعلامية لتصوير المشهد برمته على أنه إخفاق استراتيجي لقائد المؤسسة العسكرية الليبية، بذريعة أن واشنطن رفضت الزيارة والاستقبال.

لم يكتف السراج بذلك، بل أرسل نائبه أحمد معيقيق إلى واشنطن، وتم دفع مبالغ مالية باهظة لشركات علاقات عامة لترتيب مقابلات مع مسؤولين هناك، ولم يتمكن من لقاء سوى ثمانية أعضاء في الكونغرس (2 جمهوريين و6 ديمقراطيين وكلهم معروفون بموقفهم المؤيد لجماعة

ذلك، وكانت ضربات الجيش الليبي قوية ومنظمة ومحددة، قضت على القوة المؤثرة عند العصابات المسلحة.

والأخطر أن الضربات المتقنة قضت على الجزء الرئيسي من الذخيرة والأسلحة والمركبات، وأنهت (تقريبًا) عمليات التجنيد الإجباري للشباب الليبي، ما جعل الهيكل الرئيسي للميليشيات يصبح منهيارًا الآن، ولا يعلم من تحالفوا معهم بأي وسيلة يستطيعون إعادة التماسك، وتفتق ذهنهم عن زيادة وتيرة الصباح والضجيج السياسي حول قائد الجيش الليبي، وعقد سلسلة من الاجتماعات في منطقة الحمامات، برعاية البعثة الأممية كدليل على التكاتف، وهن الثقة في الفريق المقابل.

أوضحت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن السبب الرئيسي في تأخير حسم معركة طرابلس يرجع إلى الحسابات الدقيقة التي يتبعها الجيش الليبي في عملية التحرير، فهو يسيطر على جزء كبير من مداخل العاصمة، ويعتمد البعد عن اقتحام المناطق المكتظة بالسكان خوفا من وقوع خسائر في المواطنين، الذين تحولوا إلى دروع بشرية للمطرفين.

وقالت المصادر، من الطبيعي أن يتأخر الحسم، فالمشير حفتر يعمل لدخول طرابلس باقل قدر من الخسائر في الأرواح، ويدرك أن الطرف الآخر يريد المتاجرة بهذه المسألة، حال حدوثها، لتصعيد الموقف دوليا وجره إلى زوايا إنسانية، والتشكيك في القوات المسلحة الليبية كي ينفض عنها المواطنون الذين

طرابلس من الكتائب المسلحة، بعد نحو 75 يوما من بدايتها، بالتالي تصبح البيئة مهيةا ليجري حفتر لقاءات في واشنطن، باعتباره الزعيم الذي نجح في إنهاء أخطر مرحلة في تاريخ ليبيا الحديث، لأنه سيكون استعاد الأمن والاستقرار، وقضى على تضخم التحالف بين جماعة الإخوان المسلمين والعصابات المسلحة.

ظهرت عراقيل أرخت بظلال سلبية على هذا الهدف، منها تكاتف فريق السراج والحركات المؤدلجة والقوى الداعمة لهما على تعطيل عملية تحرير طرابلس، لأن نجاحها السريع يعني القضاء على طموحها في تمكين التيار الإسلامي من حكم ليبيا. وجاءت تطورات الأحداث في كل من الجزائر والسودان في غير صالح هذا التيار أيضا، ما وضع مصير أصحابه والدول المؤيدة له في مهب الريح.

تعامل هؤلاء مع معركة طرابلس على أنها حياة أو موت، واتخذوا من أجلها إجراءات أمنية وسياسية عدة لبيدو الجيش الليبي مكشوفًا أو غير قادر على تخفيفها من المتطرفين والإرهابيين، وتتراجع عن دعمه القوى التي وجدت في حفتر قائدا مهما، أو على الأقل تقريث وتصحيح حذرة في إخطارها معه في أي أطر للتعاون المشترك.

لذلك وصلت إسعافات أولية من المعدات والأسلحة إلى موانئ في ليبيا، قادمة من تركيا أو دول أخرى، وتقف خلفها أيضا أنقرة والدوحة وأحيانا طهران، في محاولة لتغيير موازين القوى لصالح الميليشيات، لكنها لم تتمكن من

يستعد المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، لحسم معركة طرابلس وتحريرها من سطوة الميليشيات، وقد قاد تفوق الجيش الليبي العسكري في مكافحة الإرهاب لاعتراف دولي بجهوده في إعادة الاستقرار إلى ليبيا، ومن المتوقع أن يستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب المشير حفتر لتأكيد الدعم الأميركي للجيش رغم التشكيك الإعلامي من قبل حكومة الوفاق في هذه الزيارة بغاية إجهاض المكاسب السياسية والعسكرية التي حققها الجيش الليبي.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة – كانت هناك ترتيبات من قبل الطاقم المعاون للمشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، ليقوم بزيارة واشنطن، وتم جس نبض حول لقاء مقترح مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أو المجموعة الضيقة القريبة منه، والتفاهم مبدئيا على موعد اللقاء في 18 يونيو الجاري. وذهبت شخصيات بارزة إلى الولايات المتحدة لترتيب جدول الزيارة، بعد أن تلقت إشارات مشجعة.

وجدت الفكرة استحسانا من قبل بعض القوى الإقليمية التي تثمن دور الجيش الليبي في مكافحة الإرهاب ووقف سطوة الميليشيات على فايز السراج رئيس حكومة الوفاق، المعاونة مع جماعات متطرفة ومرترقة، وتقدم لها دعما لافتا، حتى أضفت ما يشبه الشرعية السياسية على كثير من الأفعال الإجرامية التي ترتكب في طرابلس وغيرها.

اختمر التفكير في الزيارة عقب المكالمة الشهيرة التي أجراها الرئيس ترامب مع حفتر، بعد أيام قليلة من إطلاقه عملية تحرير طرابلس من قبضة الميليشيات المسلحة، ووجدت تأييدا من جانب الأطراف الساعية بجدية لإنهاء الفوضى وتوفير الأمن والاستقرار في ليبيا. ونقطة البدء وقف عملية خطف العصابات المسلحة للقرار السياسي في العاصمة، وتجفيف منابع الإرهاب الذي يتغذى على ما تقدمه حركات متطرفة تقف خلفها دول تتبنى مشروعا لهيمنة التيار الإسلامي على مقدرات المنطقة.

فكرة الزيارة نبعت من التفوق الملحوظ الذي حققه الجيش في الشرق والجنوب في مجال مكافحة الإرهاب، واقترابه من حسم المعركة في طرابلس

أحدثت المكالمة الهاتفية صداها السياسي الواسع في دوائر متعددة، وعززت موقف الجيش الليبي الذي تحول إلى هدف أساسي لدى حكومة السراج والمتعاونين معها في الداخل والخارج، ممن تنضر مصالحهم من وقف الانفلات العام في البلاد، ويقفون ضد أي محاولة لفرض المؤسسة العسكرية الضبط والربط

الموصل في قبضة الميليشيات الشيعية

جون ديفيسون

الموصل (العراق) – العلامة الوحيدة التي تشير إلى أن أحدث أسواق مدينة الموصل ذات الغالبية السنية وأكثرها ازدهاما في قبضة مستثمر وسلطات شيعية هي لوحة صغيرة في مكتب مستاجر السوق القادم من بغداد. كُتب على اللوحة "سوق الإمام الحسين". وخوفا من تجدد التوترات الطائفية أزيلت لافتات القادة الشيعة التي رفعها رجال الفصائل المسلحة بعد أن ساعدوا في هزيمة المتطرفين السنة من مقاتلي الدولة الإسلامية قبل عامين.

وأصبحت ثانية أكبر المدن العراقية، التي كانت في فترة من الفترات مركزا لتجنيد الضباط من السنة في جيش صدام حسين، معقلا لتنظيم القاعدة بعد الاجتياح الأميركي الذي أطاح بـدكتاتور العراق في 2003 ثم تحولت في ما بعد إلى قاعدة أعلن منها زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي قيام دولة الخلافة في 2014. ومنذ ذلك الحين أصبحت الفصائل الشيعية المدعومة من إيران قوة مهيمنة في المدينة وإن أصبحت مظاهر وجودها أقل من ذي قبل. غير أن

سلطات دينية شيعية تسعى خلسة الآن للسيطرة بصفة رسمية على أراض وممتلكات تابعة للدولة تقول إنها شيعية تاريخيا وهو أمر أثار حفيظة المسؤولين السنة. وفي سوق الإمام الحسين حيث يوجد حوالي 60 متجرا وكشكا أصبح للسلطات الشيعية موطن قدم يدر الربح.

وتتفي الفصائل الشيعية اتهامات من المسؤولين المحليين بأنها تضغط بالتهديد المستتر باستخدام القوة لتعزيز المطالب الشيعية بملكية الأراضي.

غير أن كثيرين من السنة العراقيين يرون في نمو السيطرة الشيعية على الأراضي والاستثمار في مناطق كانت في وقت من الأوقات تخضع لسيطرة الدولة الإسلامية علامة على النفوذ المتزايد للفصائل ونفوذ إيران.

وقال شيروان دوبرداني عضو البرلمان عن محافظة الموصل "اليوم بالعراق الكلمة والقرار للقوة وليس للقانون". وتقع المناطق التي تسعى الفصائل والسلطات الشيعية للاستحواذ عليها في ممر استراتيجي من الأرض يمتد من طهران إلى بيروت. ولزيادة السيطرة الشيعية في تلك المنطقة سواء من جانب حلفاء إيرانيين أو غيرهم أهمية بالنسبة

إيران وهي تسعى للتعويض عن العقوبات الاقتصادية الأميركية.

ويحدث ذلك في وقت تعمل فيه إيران على توسيع نطاق نفوذها في سوريا واليمن وليبنان وتؤكد فيه استعدادها للوقوف في وجه خصومها السعوديين والأميركيين. كما أن ثمة دلائل على عملية توسع أخرى من جانب الشيعة المرتبطين بإيران في العراق. فإلى الشمال من بغداد على الطريق المؤدي إلى الموصل، وبالقرب من قاعدة عسكرية تستضيف قوات أميركية، عرض فصيل مدعوم من إيران شراء أرض بني عليها ضريح لقائد عسكري إيراني قتل في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014 حسبما قال صاحب الأرض.

ورفض صاحب الأرض العرض غير أنه عجز عن العودة للأرض إذ يحيط بالمنطقة رجال الشرطة الذين تربطهم صلات بالفصيل. وقال "هم غير راضين عن السيطرة على الأرض فهم يريدون سيطرة رسمية قانونية". وطلب عدم نشر اسمه خوفا من أي أعمال انتقامية. وفي الموصل تسعى السلطات الدينية لا الفصائل للاستحواذ على ممتلكات لاسيما الأضرحة والمساجد القديمة.



الحرب والطائفية تختران مدينة الموصل

كيف يمكن حماية حقوق الإنسان في العصر الرقمي الأمية الرقمية تحد جديد يضاف إلى متاعب المنطقة

مبيناً لـ"العرب" إن "الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي يستعملون هذا الفضاء بشكل خاطئ حيث ينشرون حياتهم وتفاصيلهم اليومية والخاصة، وهو ما يسمح باستغلالها من أطراف أخرى".

وتابع المسقطي بقوله "من التحديات الأخرى أنه أساساً ليس لنا آلية محلية أو إقليمية تناقش موضوع الحقوق الرقمية"، متسائلاً "إذا صار انتهاك إلى أين سيجل الشخص المتضرر؟". ولفت إلى أن سلك القضاء لم يقع تدريبه على أن الحقوق الرقمية هي جزء من حقوق الإنسان.

وتعيق الفجوة التكنولوجية حماية الحقوق الرقمية لسكان العالم، ففي حين تعد الثورة الرقمية ظاهرة عالمية، لا يزال هناك تفاوت هائل في ما بين البلدان ودخلها من حيث الانتشار، وقيمة التكلفة، وأداء الخدمات الرقمية. فنصف سكان العالم لا يستعمل الإنترنت على حد تعبير المفوضية الأممية. وفي العراق الذي يشهد توتراً سياسياً منذ العام 2003 أججته الصراعات الطائفية، يكافح المجتمع المدني لتأمين حقوق الإنسان، وتبدو مهمة حماية الحقوق الرقمية مهمة عسيرة.



محمد المسقطي
ليس لدينا آلية محلية
تناقش موضوع الحقوق
الرقمية بالمنطقة

ويقول خالد إبراهيم المدير التنفيذي لمركز الخليج لحقوق الإنسان لـ"العرب" إن "المجتمع المدني في العراق يفعل كل ما بوسعه لمواجهة التحديات الحالية". ويعتقد أن حماية الحقوق الرقمية تتطلب إصدار التشريعات التي تحفظها وتمنع انتهاكها.

ويواجه نشطاء المجتمع المدني صعوبات في الدفاع عن الحريات وخاصة في بؤر التوتر. وقال طارق وهو ناشط حقوقي ليبي رفض الكشف عن هويته كاملة. نظام الاتصالات مراقب في بلده وهو ما يفرض على النشطاء العمل بسرية. منددا بأن صوت السياسي يصل إلى الرأي العام في حين يقع التضيق على الحقوقيين.

أمام هذه الضغوط وفي ظل تراجع غير مسبوق لحقوق الإنسان في العالم وخاصة في مناطق الصراع، فقد استنتج الخبراء بالمندى العالمي لحقوق الإنسان إلى ضرورة إرساء قوانين دولية مشتركة تنظم مستقبل حقوق الإنسان في العصر الرقمي وإقناع الشركات التكنولوجية بتطوير حقوق الإنسان بدل تقويضها، فالحلول السياسية غير كافية.

وشارك في فعاليات المنتدى أكثر من 2500 مشارك من 130 دولة و700 منظمة حكومية وغير حكومية وهو من تنظيم منظمة "أكسس ناو" وهي مجموعة دولية لحقوق الإنسان والسياسة العامة، غير هادفة للربح مكرسة للدفاع عن شبكة إنترنت مفتوحة ومجانية.

وبحسب المظلمين فإن اختيار تونس لتنظيم هذا المؤتمر للمرة الأولى في أفريقيا والشرق الأوسط يعود إلى أنها تمثل "مركزاً تكنولوجيا ناشطاً وديمقراطية ناشئة، منذ يناير 2011".



أبسط الحقوق الإنسانية مفقودة في العراق



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - طرحت نخبة من القياديين وصناع القرار والخبراء ونشطاء المجتمع المدني من مختلف أنحاء العالم في المنتدى العالمي لحقوق الإنسان في العصر الرقمي الذي تستضيفه تونس، إشكالية تشكل هاجساً أمام المجتمع الدولي في ظل تنامي التطور التكنولوجي، وهي كيفية حماية حقوق الإنسان في العصر الرقمي.

تباحث الخبراء حول قضايا حقوق الإنسان على المستوى الدولي في علاقة بالتطورات الحاصلة في المجالات المتصلة بتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، وأجمع هؤلاء على أن هناك تحدياً كبيراً أمام نشاط المجتمع المدني، وخاصة في الدول غير المستقرة التي تشهد صراعات ساخنة مثل الشرق الأوسط، حيث تضاف حماية الحقوق الرقمية إلى المتاعب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المنطقة.

وحذر الخبراء من أن انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة والرسائل الزائفة إضافة إلى الترويج إلى خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشجع على العنف ويقوض الاستقرار الدولي. وبدل أن تكون التكنولوجية وسيلة لحماية الحقوق، باتت بمثابة بروباغندا لأطراف سياسية تريد التأثير على الرأي العام.

وسبق أن أفاد تقرير صدر هذا العام عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن "الأخبار السياسية الكاذبة انتشرت بصورة أعمق وعلى نطاق أوسع، ووصلت إلى عدد أكبر من الناس وكانت أكثر انتشاراً من أي فئة أخرى من المعلومات الكاذبة".

وأقرت ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، خلال أشغال اليوم الأول للمنتدى، أنه وقع استعمال الأدوات الرقمية لانتهاك حقوق الإنسان وبصفة خاصة للأقليات والصحافيين. كما أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تشجع على مثل هذه الممارسات.

ودعت باشليه إلى ضرورة تطوير الإطار القانوني لحماية حقوق الإنسان وإعادة هيكلة المنظومة الرقمية لتحقيق الشفافية الدولية. ويتسق رأي المفوضة الأممية مع رأي برات سلومن المدير التنفيذي لجمعية "أكسس ناو" (Access now) الذي طالب بدوره بتطوير التشريعات واستعمال التكنولوجيا بشكل إيجابي لخدمة الناس وضمان سلامة المستعملين من الجرائم الإلكترونية وحفظ بياناتهم من القرصنة. مشيراً إلى أن صناع القرار يضيّقون الخناق على الحريات الرقمية بحجة حماية الأمن، وهو تحد يضاف إلى عمل المجتمع المدني المطالب بحماية الحريات بمختلف أشكالها.

ويشير خبراء إلى أن "الأمية الرقمية" تقاوم التحديات أمام نشطاء المجتمع المدني بالمنطقة العربية حيث تصعب مهمة إقناع وتوعية المستخدمين بمخاطر الفضاء السيبراني، في ظل غياب تشريعات تنظم هذا المجال.

وقال محمد المسقطي، وهو ناشط بحريني نال جائزة أبطال حقوق الإنسان، "نحن" و"هم".

وأشار إلى أن مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام وسائر الجهات الثقافية، منابر ذات قدرة على التعامل العلمي والموضوعي مع هذا العيب الفتاك من عيوب تفكير السواد الأعظم في المجتمعات العربية، وللاسف فإن إحرار نجاح وتقدم كبيرين في هذا المجال أمر بالغ الصعوبة، لأن آثار وثمار أي برنامج إصلاحية فعال في هذا المجال لا يمكن أن تلمس قبل بضع سنين، فكل الإصلاحات التي تتم من قبيل الاستثمار طويل الأجل، وإن كان استثماراً مضمون النتيجة ومجدياً وفعّالاً على المدى البعيد، ولا يتوافر بديل يعني عنه.



محتوى خارج العصر

طارق حجي: لا يمكن ترك مهمة الدولة بتجديد الخطاب للمؤسسات الدينية

ما شهدته اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان، ثم بعد ذلك المجتمع الماليزي.

وبالعودة إلى المجتمعات العربية، فإن تحليل ظواهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والإعلامية المعاصرة، يؤكد خلو بيئاتها من قيم التقدم. وفي تصور حجي أن التحدي الأكبر لهذا النهج سيأتي من المؤسسات الدينية، ليس بدافع ديني محض، وإنما بذريعة الدفاع عن سلطان ونفوذ لا حد لهما في إدارة وتوجيه الحياة، مشدداً على أن تجديد وتحديث الخطاب الديني "مسألة حياة أو موت في المجتمعات العربية، وهي مهمة الدولة والتي لا يمكن تركها للمؤسسات الدينية، وثمة حاجة ماسة إلى فتح باب الاجتهاد فسن غير المعقول أن نبحث عن حلول لمشكلات سنة 2019 من ثمار عقول عاشت قبل أربعة عشر قرناً".

تنمية لا ثورات

رأى حجي أن الثورات والتحولت السريعة غير المدروسة لا تخدم مشروعات التنمية، مستدلاً على ذلك بأن ما يعرف بثورات الربيع العربي انتهت لصالح جماعات الإسلام السياسي، وتسببت في دمار وخراب بلدان كانت مستقرة مثل سوريا وليبيا واليمن، غير أن الشعوب تستيقظ بعد فترات من التفكير والمراجعة وتصحّح الأوضاع، مثلما جرى في 30 يونيو 2013 في مصر.

وأكد أن الحكومات والنخب في العالم العربي مطالبة بالعمل على نشر وتثوير ثقافة التسامح، مشيراً إلى أن الحضارة الغربية استمست تاريخياً بالتعصب العرقي، لكن الواقع يحتم أن نتعرف بأن الاندثار الثقافي في العالم الغربي أوصل أبناء هذه المجتمعات إلى درجة أفضل من التسامح.

وحذر من أن مظاهر التسامح في المنطقة العربية أخذت في التقلص خلال العقود الأخيرة. فقبل نصف القرن كان المناخ الثقافي العام يسوده عدد من القيم الإنسانية. من هذه القيم أن الاختلاف سنة من سنن الحياة. وكانت الأجواء الثقافية بعيدة عن تقسيم الناس إلى "نحن" و"هم".

وأشار إلى أن مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام وسائر الجهات الثقافية، منابر ذات قدرة على التعامل العلمي والموضوعي مع هذا العيب الفتاك من عيوب تفكير السواد الأعظم في المجتمعات العربية، وللاسف فإن إحرار نجاح وتقدم كبيرين في هذا المجال أمر بالغ الصعوبة، لأن آثار وثمار أي برنامج إصلاحية فعال في هذا المجال لا يمكن أن تلمس قبل بضع سنين، فكل الإصلاحات التي تتم من قبيل الاستثمار طويل الأجل، وإن كان استثماراً مضمون النتيجة ومجدياً وفعّالاً على المدى البعيد، ولا يتوافر بديل يعني عنه.

حقيقية"، لافتاً إلى أن هناك آلية ضرورية لفض الاشتباك مبدئياً من خلال فصل الدين تماماً عن الدولة بحيث يبقى الدين بعيداً عن كل ما يخص النظم السياسية والتشريعات، وبعض الدول انسأقت وراء دعوات الإسلام السياسي فزادته عليه وكان ذلك خطأ كبيراً.

وأضاف أن البعض قد يتصور إقرار العلمانية الحقيقية في المجتمعات العربية أمراً مستحيلاً، لكن علينا أن نعرف أنه لا توجد مستحيلات في عالم السياسة، ولا توجد مستحيلات في مشاريع الإصلاح ومسيرات التنمية والتقدم.

وضرب مثلاً على ذلك بقوله، الشعب الياباني كان يؤمن حتى سنة 1939 بأن إمبراطوره لديه قدر من صفات الآلهة، وساد ذلك الاعتقاد مئات السنين، غير أن زحف التطور العلمي وتحولات السياسة الدولية دفعا الشعب والحكومة إلى إنكار ذلك، "وتحقيق التقدم كفيل بتغيير أنماط التفكير في العقل العربي، وهو مثل أي عقل، قابل للتطور والتغير، بعد مراجعات وتجارب حقيقية".

وأشار إلى أن هناك مجتمعات عربية أسرع في تجاوز هيمنة الفكر الديني مثل تونس، ولا شك أن نتائج العلمانية المقترنة بالإصلاح ستصب ضد جبهة الإسلام السياسي.

دعاة العودة إلى الجذور

أكد طارق حجي أن دعاة العودة إلى الجذور ليس لديهم ما يقدمونه إلا الوعود الكبيرة، أما المثقفين فيعرفون أن التاريخ الإسلامي كان تاريخاً بشرياً محضاً شهد فترة ازدهار، يبلغ في حقيقتها ومداها كثيراً، ثم أخذت في الانحسار والانهايار عندما أفرزت من داخلها عقلية تقليدية مضادة للعقل والابتكار ووضعت سقوفا منخفضة لعمل العقل الإنساني.

وذكر أن الفترة التي يسميها البعض بالحقبّة الذهبية، ليست إلا فترة ذات ملامح تعكس حقائق العصور الوسطى بكل ما تحمله الكلمة، والمعضلة الكبرى تكمن في خطيئة اعتبار محركات وفعاليات ومحفزات الحضارة الغربية، غريبة التكوين.

وأثبت في العديد من كتبه أن التقدم الذي شهدته أوروبا الغربية حدث بفعل عدة عوامل. أول هذه العوامل الحد الكبير من سلطان ونفوذ رجال الدين ثم رفع سقف حرية التفكير وإعمال العقل النقدي، وهما العاملان اللذان طورا قيم التقدم وجعلها إنسانية.

من أوضح الأدلة على إنسانية وعالمية قيم التقدم ما حدث على نطاق واسع في القارة الآسيوية عندما وظفت مجتمعات غير أوروبية الياات وقيم التقدم لإحداث النهضة، وحققت النهضة المرجوة، وهذا

يجمع الباحثون على أن بلوغ مرحلة القضاء على الإرهاب لا يكون إلا باجتثاث جذوره الفكرية وتحديد السياقات العامة للشأن الديني والشأن السياسي الحياتي وتحقيق الفصل الضروري بينهما، وهو ما يؤكد الفكر المصري طارق حجي، في حوار مع "العرب"، مشيراً إلى أن تفكيك الأسلمات التراثية العقائدية أمر ممكن بالحجة والمنطق والحوار العقلاني.

نهائياً من هذا الورم، لأن المشكلة تتجاوز فشل وتفنتت تنظيم ما في وقت ما، فهناك منبع ما زال قادراً على توليد جماعات شتى تحت الغاية ذاتها، وفي إطار الفكرة نفسها، والأولى أن يتم نقد ونقض أصول الفكرة المبعثرة عبر التاريخ بصور شتى وباختلافات طييفة".

وفي رايه، لا تزال كتابات ابن تيمية حية رغم مرور سبعة عقود على رحيله، وتظل الأفكار ذاتها التي يذرّها محمد بن عبد الوهاب، وأبو الأعلى المودودي، وسيد قطب متاحة للجميع، وهي السند الأساسي للعنف. وجميعهم ارتكزوا على فكرة كراهية الآخر ومعاداته.

وأضاف أنه قد توجد بعض الفروق التكتيكية بين تيار وآخر، وربما لا يعمل الإخوان بالطريقة ذاتها التي يعمل بها تنظيم القاعدة، أو جماعة بوكو حرام، أو حتى داعش، لكن كل هؤلاء يتماثلون إستراتيجياً، ويحملون أهدافاً واحدة، ويبنّون مشاعر متشابهة تحض على الكراهية.

وشدد على أنه لا بديل عن مواجهة ذلك بعيداً عن ذراعي الأمن والفكر، "كلاهما لازم إن كنا نستهدف مواجهة



ثمة حاجة ماسة إلى فتح باب الاجتماع فمن غير المعقول أن نبحث عن حلول لمشكلات سنة 2019 من ثمار عقول عاشت قبل 14 قرن



مصطفى عبيد
كاتب مصري

السياسة فعل بشري، نسبي، متغير ومن، والدين أمر مطلق، مقدس، ثابت، واختلاطهما، دون ضوابط أو ينتج خلاا وتشوها وعنفا، قد ينتهي إلى إرهاب دموي. وفي تجربة الإسلام السياسي خير دليل على ذلك، وهي ولئن بدأت تشهد ضموراً وتراجعا، تترك آثاراً وندوباً تحتاج إلى عمليات معقدة وصعبة لعلاجها.

من هنا، تنبع قناعة المفكر طارق حجي، بأنه لا نجاة من الإرهاب إلا بعد تحقيق فصل السياسة تماماً عن الدين وتحرير الفكر وتوعية الناس ودحض أفكار التشدد دون تردد. وكشف طارق حجي في حوار مع "العرب" أن الحرب على الإرهاب "حرب أمنية وفكرية في الوقت نفسه؛ أمنية لمواجهة حملة السلاح بالقانون والحزم والصرامة اللازمة، وفكرية لمواجهة مسلمة مورقة ترددها جماعات الإسلام السياسي بشكل سطحي، رغم أن دحضها وتفكيكها ممكنان بالحجة والمنطق والحوار العقلاني".

وفي كتابه الأخير "الطاعون"، فكحجي فكر الإسلام السياسي ويُعري تشوهاتة وتناقضاته، كاشفاً أكنوبة وجود حركات إسلام سياسية معتدلة، وغايات ووسائل الجماعات الإسلامية لقهر العقل ومصادرته ومعاداة منجزات الحضارة.

وأشار حجي إلى وجود روابط عديدة تربط بين الجماعات الإسلامية، السياسية منها والجهادية، وثمة ثوابت مشتركة تخص معاداة العلم ورفض الآخر وازدراء المرأة، معتبراً أن مواجهة خطر ظاهرة الإسلام السياسي لها جناحان، الأول يستلزم التعامل بالأدوات الأمنية مع ممارسي العنف، والثاني يلجأ إلى الأدوات الثقافية مع مروجي أفكار الإسلام السياسي، وأهم تلك الأدوات التعليم والخطاب الديني.

ولفت إلى أن الحرب مع الأصولية الدينية أبعد ما تكون عن نهايتها، والقوى الدولية لم تصل بعد إلى مرحلة الاتفاق على سياسات يشارك فيها الجميع بهدف القضاء على هذا الوباء الفتاك. وتابع قائلاً "حتى لو توافر إجماع دولي على حتمية مواجهة تنظيمات الإسلام السياسي، من الصعب التخلص

سعد الحريري ورفض الأمر الواقع

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



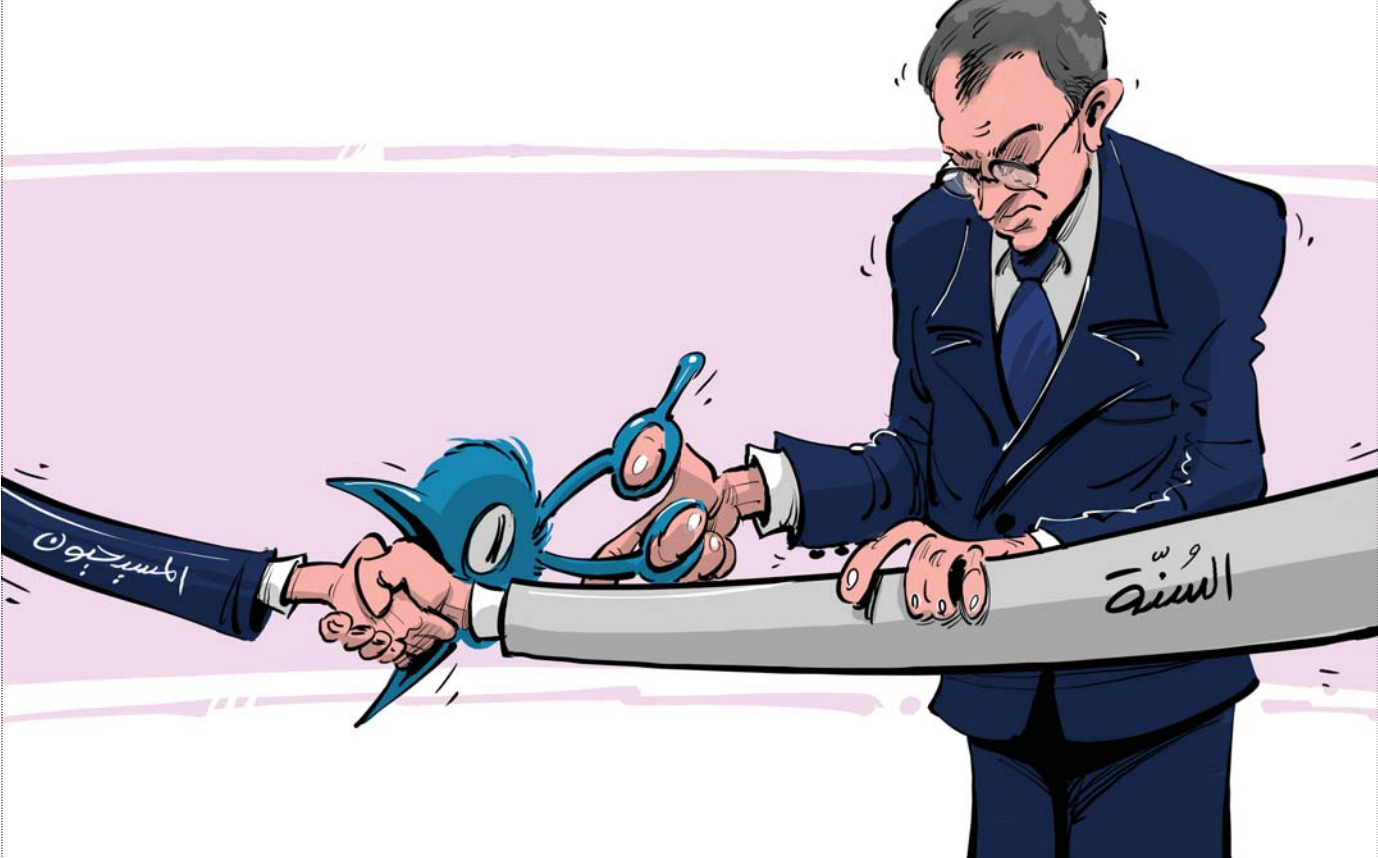
كان لا بدّ لسعد الحريري رئيس مجلس الوزراء في لبنان من وضع الأمور في نصابها وتأكيد أن ثمة حدودا للمساجعة من جهة، وللتماادي في اعتبار لبنان مستعمرة إيرانية من جهة أخرى. ليس كلام وزير الخارجية ورئيس “التيار الوطني الحر” جبران باسيل عن “عمالة سعودية في لبنان” سوى سماجة، في أحسن الأحوال، وفي حال افتراض حسن النية لديه، هل الهدف من هذا النوع من الكلام الإساءة إلى المملكة العربية السعودية التي باشر مواطنوها في العودة إلى لبنان من أجل السياحة وإن كانت هذه العودة ما زالت خجولة إلى حدّ ما...

أمّ أن الهدف إطلاق كلام شعوي يثير الغرائز البدائية لدى بعض المسيحيين الذين لا يريدون تعلم شيء من تجارب الماضي القريب، ومن الأسباب التي أدت إلى وصولهم إلى وصولوا إليه، أي إلى وضع يعتقدون فيه أن في استطلاعهم تحصيل حقوقهم من المسلمين بفضل سلاح “حزب الله”!

الأهمّ بكثير من “زلات لسان” جبران باسيل، على حدّ تعبير الحريري، يبقى موقع لبنان. هل لبنان بلد عربي أم جرم يدور في الفلك الإيراني؟ هنا كان رئيس مجلس الوزراء واضحا عندما أكّد أنّ لبنان بلد عربي، وأنّ ذلك وارد في الدستور، بل في السطر الأول فيه، وأنه حضر القمتين العربية والإسلامية في مكة ووافق على القرارات الصادرة عن القمتين والتي تدّين إيران “باسم لبنان”، شديدا على أن “علاقاتنا العربية غير خاضعة لمزاج البعض”. ليس سرّاً أن هذا الكلام موجّه إلى الأمين العام لـ “حزب الله”، حسن نصرالله، الذي اعترض على الموقف اللبناني في القمتين العربية والإسلامية معتبرا أن الحريري لا يمثل لبنان. كيف لا يمثل رئيس مجلس الوزراء اللبناني لبنان عندما يكون في القمتين على رأس الوفد اللبناني؟ هل يمثل لبنان رئيس حزب ليس سوى ميليشيا مذهبية تتشكل لواء في “الحرس الثوري” الإيراني؟

كان ما قاله سعد الحريري في مؤتمر الصحافي تعبيرا عن رغبة في رفض الأمر الواقع الذي يسعى “حزب الله” إلى فرضه على البلد بطريقة أو بأخرى، بسلache غير الشرعي أوّلا وأخيرا. كان لا بدّ من وضع اللبنانيين أمام مسؤولياتهم في هذا الظرف بالذات حيث لا مجال للاستخفاف بخطورة الوضع الاقتصادي والإقليمي. لم يسبق للبنانيين في عزّ الحروب التي مروا بها أن فقدوا الأمل في مستقبل أفضل. يعود فقدان الأمل إلى الاقتصاد الذي يتدهور بسرعة كبيرة، الأمل الوحيد في الحصول على مساعدات هو نتائج مؤتمر “سيدر” الذي انعقد في باريس في نيسان – أبريل 2018. لا تعني كلمة “سيدر” سوى شراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل استنهاض الاقتصاد. هذا ليس ممكنا من دون إصلاحات حقيقية بعيدا عن أي نوع من الفساد. لا يمكن تفتيش كل هذه المهمات من دون وجود سلطة سياسية لبنانية ذات هدف واحد، وذات رؤية واضحة بالنسبة إلى المستقبل. المؤسف أنّ كل المؤسسات المعنية بمساعدة لبنان في واشنطن، وغير واشنطن، تشكو حاليا من غياب القرار اللبناني الواحد. تتحدّث هذه المؤسسات عن جزر لبنانية، أي عن مراكز عدّة للقرار وعن رؤى على تناقض في ما بينها داخل بلد واحد. حتّى فرنسا التي تريد بالفعل مساعدة لبنان والتي كانت وراء انعقاد مؤتمر “سيدر” تطرح تساؤلات في شأن قدرة البلد على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، والتي تشكل

MAIR 2019



لبنان: «السنية السياسية» إذ يتسلى باسيل بأزمته

باسيل المبرجة. يعترف الحريري أنه كان “بغلي من الداخل”، لكنه ربما يرى أنّ ظاهرة باسيل في الحقيقة هي فرع من أصل، وأن باسيل يروجَ لمارونية سياسية باتت أداة تسخر في خدمة الشيعة السياسية التي يقودها حزب الله، وأن لبّ المشكلة اللبنانية في طهران وليس في ما يستسهل صهر الرئيس اقترافه قبل أن تندفع الوفود صوب دار الافتاء لتدوير زوايا زادت حدتها عن المقبول داخل التسوية. وقد يصحّ أن يتكاتف رؤساء الحكومة السابقين لتحسين موقع منصب رئاسة الحكومة وصلاحياته. وقد يجوز أن تخرج أصوات سنية تفرع إبقاعات على طول باسيل نفسه، لكن السنية السياسية تبدو مرتبطة أمام محاكمات باسيل متاملة لاكتشافه لـ “الجينات” اللبنانية.



يعيد باسيل لبنان إلى ما قبل الطائف وإلى ما قبل الحرب الأهلية، وينجح باستدراج السنية أنفسهم إلى جدل سني- ماروني

يبدو سطحيًا مقارنة بالجدل الحقيقي حول ما تريد إيران من خلال حزب الله وشيعيته السياسية أنّ تجر البلد إليه

خطاب المارونية السياسية القديم ضد الـ “آخر”، ضد “الغريب”، ضد “التخلف العربي”، والمتبجح بتفوق “العنصر اللبناني” على خطى من دعا يوماً إلى تفوق العنصر الآري، لطالما ووجه قديما بخطاب من قبل سنية سياسية ما، كان يضح أصلا مضادة لسموم ثقافة الخوف وتقديس الـ “أنا” وتضخيم الذات. كانت هذه السنية السياسية المغترضة تنهل من مدّ عروبي منذر. بيد أنها في تبشيرها اللاحق بـ “لبنان أولا” وبلايتها في ابتكار وعاء إنساني لتلك اللبنانية الحصرية المترجلة داخل خطابها، وقعت في فخّ المدافعين عن “لبنان القوي”. في سكوتها هذه الأيام عن حملة عنصرية سوداء ضد السوريين والفلسطينيين وأي “آخر”، وعزوفها المخجل عن مواجهة عار ذلك، تبدو السنية السياسية هزيلة لأهية بألعاب باسيل المفضلة، تختصر نفسها بموقع رئاسة الوزراء مُهملة موقع السنية أنفسهم في تاريخ وراهن وهوية ووظيفة البلد والمنطقة برمتها.

يقرر الحزب، وفق أجندته وأجندة طهران من ورائه، توقّعت الانتخابات الرئاسية وهوية الرئيس المنتخب وطبيعة قانون الانتخابات وشكل الحكومة النهائي. بالنهاية فإن كل الطبقة السياسية اللبنانية داخل الحكم تعمل داخل “دولة حزب الله”، ومن يتمرد على هذه الحقيقة يبقى خارج هذا الحكم وخارج هذه الدولة. يبدو الجدال الذي أثاره جبران باسيل في الوعد بانتزاع حقوق المسيحيين من السنية السياسية مباراة تمرينية على رقعة لعب يتحكم حزب الله بقواعدها. يدور السجال في مساحة بعيدة جداً عن الجدال الذي دار منذ عام 2000 والذي دفع إلى تفعيل موجة اغتيايات منذ ما قبل اغتيال رفيق الحريري عام 2005. ينقل الضجيج الحالي أزمة لبنان إلى مفردات خارجة عن سياق الصراع الحالي المرتبط بموقع إيران في المنطقة ومستقبل نفوذها في بلدانها.

يعيد باسيل لبنان إلى ما قبل الطائف وإلى ما قبل الحرب الأهلية، وينجح باستدراج السنية أنفسهم إلى جدل سني- ماروني يبدو صبيانيا سطحيًا مقارنة بالجدل الحقيقي حول ما تريد إيران من خلال حزب الله وشيعيته السياسية أنّ تجر البلد إليه.

يتقدّص باسيل، بدهاء كامل، استفزاز السنية ويساعده في ذلك مواقف بعض المنابر السنية في الردّ عليه. يتصرف باسيل بشعبوية تشبه تلك الرائجة هذه الأيام في العالم ويرعى تعبيراتها دونالد ترامب في واشنطن. يزرع الأخير كمية من بذور الكراهية التي تجد شعبية لها لدى الجمهور الانتخابي المقصود بغض النظر عن أخلاقية القيم التي ينبغ بها. يمسّ باسيل قاع العنصرية المتفاد من منذ اندثار النازية الهتلرية. يتحدث الرجل عن “جينات” لبنانية ثبت علميا أنها غير موجودة، وإن وجدت فهي خليط من جينات أفريقية وآسيوية وأجناس أخرى يرتعب باسيل من أن يكون متحدرًا وقومه منها. ليس مهما شكل الوسيلة وبشاعتها، المهم الغاية النهائية من ذلك. والواقع أنّ العونية أثبتت جدارة خطابها في احتلال الفضاء المسيحي. وفق ذلك الخطاب المعادي للـ “آخر” داخل الحلف الرباعي الانتخابي عام 2005، حقق عون “تسونامي” داخل البيت المسيحي. ووفق خطاب حلفه مع حزب الله المعادي للسنية السياسية، يبعدها المحلي والعربي، صار عون رئيسا للجمهورية. وعلى هذا، فإن الصهر سرّ عمه، وأبواب بعيدا وإعادة أمامه بصفته المعبر عن وجدان المارونية السياسية العتيق، وحراكه ليس تحضيرا للاستحقاق الرئاسي عام 2022، بل ينشد جهوزية لهذا الاستحقاق في أي وقت مفاجئ قبل ذلك.

قد لا يفهم كثيرا صبر وتروي سعد الحريري في مواجهة زلات جبران

راية زعيم وحيد أوحّد. وحين يتم الحديث عن السنية السياسية فذلك لا يعني في عرف جبران باسيل الذي يشن حملة ضدها، قيادات وشخصيات سنية محايدة عن الحزبية أو ناصبتها الخصومة والعداء منذ ولادتها. ينهل باسيل في هجومه على السنية السياسية من مخزون حقيقي داخل الوعي الجمعي للمسيحيين عامة، والموارنة خاصة. يستدرج الرجل عقائد سابقة لطالما كتب عنها مفكفو المارونية السياسية ونفّج بها لبناء خطاب تعبوي عسكري لاحقا لرد المدّ العربي (المتخلف وفق بعض الأدبيات) عن لبنان. رفض العماد ميشال عون اتفاق الطائف عام 1989 (حين كان قائدا للجيش رئيسا للوزراء آنذاك)، لأن في مضمون الاتفاق ما يقلص صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني. الاتفاق ينص على أن كثيرا من تلك الصلاحيات باتت من اختصاص مجلس الوزراء مجتمعًا. غير أن سنية رئيس مجلس الوزراء سهّلت على العونية تسويق إدعاء انتزاع السنية للسلطة من الموارنة.

والحال أن معاناة الراحل رفيق الحريري، كما سعد الحريري، كما أي رئيس حكومة آخر في الحكم وفق هذا “الطائف”، تفصح عن كمّ القيود الدستورية التي تحاصر الموقع السياسي السني الأول، ليس فقط من قبل أي رئيس ماروني للجمهورية، بل من قبل أي وزير داخل حكومته.

على أن المارونية السياسية هذه الأيام، ووفق المفهوم الذي يريد جبران باسيل إعادة إحيائه، تعاني من سطوة الشيعة السياسية وليس السنية السياسية، ولا حتى الحزبية السياسية مباشرة. يسيطر حزب الله على البلد. يقرر متى تفتح أبواب مجلس النواب، ومتى يتم الانقلاب على سعد الحريري، ومتى يقبل عودته للبلد وللمنصب.

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

ليس في لبنان اليوم سنية سياسية. السنية السياسية تعني الحزبية السياسية. قبل رفيق الحريري كان هناك قيادات سياسية سنية موزعة مناطقيا وتعمل متعايشة مع قواعد المارونية السياسية التي حكمت البلد منذ الاستقلال. لم تكن هذه القيادات مجتمعة تعبّر عن رؤية يمكن نعتها بالسنية السياسية. فالسنة في لبنان لم يكونوا يشكلون حالة محلية مستقلة عن الرياح الإقليمية التي كانت تعصف بكل المنطقة بنسخ ناصرية أو بعثية أو عرفانية أو يسارية. وبالتالي فإن المارونية السياسية لم تكن متوجسة إلا من رياح الخارج، وما يمكن أن تفتك به داخل بلد تحكمه منذ الاستقلال. والحال أنه قبل اندلاع الحرب الأهلية لم تكن المارونية السياسية تفرّق كثيرا بين سنية سياسية وشيعية سياسية. كانت المارونية تعتبر أنهم الـ “آخر” الذي من خلاله تتسرب أفكار من الخارج تهدد “حكم الموارنة”. كان اعتراض هذا الـ “آخر” يأخذ صفة “تقدمية” يندرج في صفوفها سنية وشيعية ودروز وطوائف أخرى، إضافة إلى مسيحيين تمردوا على المارونية السياسية وانحازوا إلى قيم أخرى تختلف عما كانت تنتجها النخبة الحاكمة من قيم حكم.

اختلفت تلك التصنيفات هذه الأيام. سقطت الناصرية وسقطت البعثية وسقطت الشيوعية. باتت الشيعة السياسية وازنة بزعامة حزب الله متناسلة من وصاية دمشق على البلد سابقا، ومن وصاية إيران عليه هذه الأيام. وبات ما يُحكى عن سنية سياسية مستوحى من مشروع رفيق الحريري الذي وُحد سنة لبنان لأول مرة تحت



عسكر السودان هم خشبة خلاصه



معارضوه المدعومون من الخارج أقل منه إخوانية. ذلك ما صار المجتمع الدولي على بينة منه وهو ما يدفعه إلى تبني طروحات العسكر باعتبارها برنامج خلاص. سيكون ذلك صامدا بالنسبة لمعسكر الربيع العربي الذي صار واضحا أنه معسكر إخواني.

وكان مفاجئا أجهض المخطط الإخواني، واستعدى الدول التي تقف وراء جماعة الإخوان وتساندهم. لذلك ارتفع منسوب الشائعات التي تسعى إلى تشويه ما يجري في السودان من خلال أخبار ملفقة وصور مفبركة تهدف إلى إظهار العسكر كما لو أنهم ورثة البشير في قمعه للشعب. كان البشير إخوانيا وليس

لمسألة الاستمرار في الاحتجاجات الشعبية حرصا منهم على عدم الانفتاح على الخارج بطريقة عدائية. وهو ما لا يمكن أن يكون محل تقدير بالنسبة للإخوان الذين كانوا ولا يزالون ينظرون إلى السودان باعتباره الخزانة الخفية لأحلامهم. ما لا يُعرف من تاريخ الإخوان الإرهابي يمكن العثور عليه هناك. ما لجأ إليه العسكر من تسويات

البشير من خلال تغليبته بثورة الشعب من غير اللجوء إلى البيان رقم 1 وإعلان حالة الطوارئ ومنع التجوال وسواها من الإجراءات التي ترافق الانقلابات العسكرية.

كان فعلا حسنا دبّره العسكر بذكاء من أجل إيقاف حالة الانهيار التي كان السودان على وشك الدخول إليها في حال إصرار عمر البشير على الاستمرار في الحكم، واضطراره إلى الدفاع عن خياره الانتحاري.

غير أن ذلك الانقلاب كان مفاجأة غير سارة بالنسبة للمعارضة الإسلامية التي تخطط للوصول إلى الحكم عن طريق امتطاء حالة الغليان والغضب الشعبي، وتوظيفها لهدفها الذي يعني في النهاية تدوير السلطة الإخوانية من خلال انتقالها من الإخوان العسكر إلى الإخوان المدنيين.

لا أقول ذلك بناء على استنتاج شخصي قائم على تكهنات غير محسوبة.

الإعلام الإخواني قال أكثر من ذلك. فما بدا واضحا أن التحريض على الاستمرار في الاحتجاجات والعصيان المدني الذي تقوم به وسائل ذلك الإعلام إنما يهدف إلى تكريس وضع، كان العسكر قد انتهوا منه من خلال قبولهم بحكومة شراكة وطنية في المرحلة الانتقالية. وهو إنجاز عظيم، كان من الممكن النظر إليه باعتباره قاعدة للسلام الأهلي لولا أن الإخوان يسعون إلى خداع الشعب من خلال التلويح بحكم مدني لن يرى النور أبدا. فوصولهم إلى السلطة يعني أن الحكم سيكون دينيا. لقد حاول العسكر وهم ليسوا إخوانيين أن يعضوا الطرف عن تبني تلك الدولة العربية المعروفة بدعمها الدعائي لجماعة الإخوان المسلمين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



يبدو أن العسكر في السودان قد قرروا أن لا تقع بلادهم ضحية لربيع عربي متأخر. لذلك فإنهم مارسوا أشد أنواع الانضباط في مواجهة حركات المعارضة التي كانت تحلم، من خلال الاستمرار في المواجهة، بوقوع مجازر ينتقل السودان بعدها إلى المجهول.

عسكر السودان يعرفون أكثر من غيرهم ما الذي تخطط له جبهة الإخوان المسلمين التي تقود من طرف خفي جزءا من الاحتجاجات الشعبية في طورها المتأخر. سيكون من الصعب بالنسبة للغرباء أن يصلوا إلى الأهداف الخفية للطرفين اللذين يعرف أحدهما الآخر بما لا يمكن التنبؤ به.

العسكر من جهة، والإخوان من جهة أخرى، وما بينهما شعب أخشى ما أخشاه أن تنجح الدعايات الممولة من قبل دولة عربية معروفة بعلاقتها بالإخوان في تضليله، وإيهامه بأن الحل يكمن في التحاق ثورته بثورات الربيع العربي والتسليم بأن الصدام هو الحل.

حينها ستقلت الأمور من أيدي العسكر وينفتح المشهد على ما هو متوقع في الحالة السودانية من صراعات قبلية ودينية وإثنية. ستكون النتيجة أن تقف أمام ليبيا أخرى، ما يعني فتح صفحة سوداء جديدة في التاريخ العربي المعاصر. وهو ما صار واضحا من أن الإخوان يسعون في اتجاهه وذلك من أجل فتح جبهة جديدة لتخفيف الضغط عليهم في أماكن أخرى. لقد نجح العسكر في إخفاء انقلابهم على نظام حسن عمر

العراق.. حرائق القلوب قبل المزارع

صباح ناهي
كاتب عراقي



خارجية، و84 حادثا لم تحدد من قبل الأدلة الجنائية"، إلا أن برلمانيين ومسؤولين تنفيذيين ومزارعين محليين يؤكدون أنها جراء فعل فاعل. من هو الفاعل؟ وما هي الجهات التي تقف وراء زرع العدسات الحارقة؟ سؤال على بساطته لم يجد إجابة شافية إلى حد الآن رغم فداحة الخسائر، ووضوح الأهداف التي تقف وراء حرمان العراق من ثروة هائلة واستفادة دول خارجية من التعويض التصديري لمنتجات الحبوب وبيعها في السوق العراقي. اشتعال مزارع الحنطة أحرقت قلوب العراقيين، وجعلتهم على محك أمنهم الغذائي، وباتوا يدركون من وراء هذه الاستهدافات المتكررة، وهم ينظرون إلى وجوه الفلاحين الغاضبة على هدر ثروة جندوا أنفسهم وعوائلهم لزراعتها، وانتظار موسم الحصاد لتوفير قوتهم على أنقاض حرائق مدنهم التي عانت من الاستهدافات والحرمان، لكن يد الغدر والغيلة حالت دون تحقيق هذا الأمل المرتجى.

فقد ظلت مساحات شاسعة تحترق أياما أمام أعينهم وهم ينتظرون الغلة التي توقعوها، وكانت ثروة طائلة نتيجة الفيضانات والوفرة المائية لهذا الموسم، وهم يرون سنابل القمح تتعالى في سموات مزارعهم التي تسلت إليها أفاع غادرة لتزرع تلك العدسات الغريبة بين حقولهم وتشعلها.



د. باهرة الشихلي
كاتبة عراقية



لم يعبر الكاتب أحمد عبدالسادة عما يختلج في نفسه عندما كتب مقالته "تحويل 'الطارمية' إلى منطقة منزوعة السكان"، وإنما كان يعبر عن جوهر مشروع طائفي كامل تعتمد عليه الأحزاب الطائفية الشيعية، الماضية في التضييق على أهالي الطارمية وجرف الصخر ومناطق أخرى بهدف إحداث تغيير ديموغرافي. عبدالسادة طالب في مقال سابق بجعل منطقة جرف الصخر، المتاخمة لبغداد من جهتها الجنوبية، منزوعة السكان، ويعود الآن ليطالب بجعل منطقة الطارمية المتاخمة للعاصمة بغداد من جهتها الشمالية منطقة منزوعة السكان أيضا.

وفي الواقع، فإن المشروع الطائفي الشيعي لا يرغب بجعل المناطق المستهدفة "منزوعة السكان"، كما طالب المال، وإنما يرمي إلى تهجير عراقيين من طائفة معينة وإحلال آخرين ينسجمون طائفيا مع أحزاب الإسلام الشيعي.

يسوّغ الكاتب مطالبته بأن قضاء الطارمية تحول "إلى حاضنة مزمنة للإرهاب تهدد بغداد، وبعد أن وصلت القوات الأمنية إلى شبه يأس من إيجاد حل لمعضلة الإرهاب في هذا القضاء، بعد ازدياد العمليات الإرهابية فيه مؤخرا وأخرها العملية الإرهابية التي حدثت الثلاثاء 4 يونيو 2019"، والتي أدت إلى مقتل 6 من منتسبي الجيش وجرح آخرين، "ناهبك عن العبوات النافسة التي تستهدف دوريات الجيش في القضاء"، كما يقول واصفا قضاء الطارمية بأنه "جزء من حزام ناسف يلتف حول بغداد، وإذا أردنا فعلا حماية بغداد فإنه لا بد من تفكيك هذا الحزام وتطهيره من الإرهاب تماما".

ومن السهولة الرد على ادعاءات هذا الكاتب وسواه بأن الحشد

حزام بغداد.. حملة أحزاب الموت

والغريب أن ذلك كله يتم وسط صمت عالمي مطبق حتى من منظمات حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التغيب القسري، السجون، وكان هذا الإرهاب إحدى وسائل "الطرد السكاني".

البديهيّة السادسة: التهجير الداخلي. ولن يتوقف العمل بمنطق البديهيّات الست، حتى الآن، ما لم يحقق المستوطنون استراتيجية ولاية الفقيه بتحويل عاصمة الرشيد إلى "مدينة دينية" بإضفاء القداسة عليها عبر أربعة شواخص هي الكاظمين وجامع براءثا ومرقد السيد إدريس في الكرادة وقبور السفراء الأربعة للإمام المهدي، وهم عثمان بن سعيد العمري، السفان، محمد بن عثمان العمري، الحسين بن روح، وأبو الحسن علي بن محمد السمري، وقبورهم شاخصة في بغداد إلى الآن، بالإضافة إلى اختراع قبور لشخصيات افتراضية في عدد من مناطق بغداد، بل وفي معظم أنحاء العراق.

وهذا المشروع، وإن أطلق عليه اسم "تشجيع بغداد"، إلا أنه في الحقيقة جزء من مخطط التفريغ في العراق، المستمر منذ احتلال بغداد إلى الآن، والمخطط له منذ زمن الصفيين. لقد جابه العراقيون المشروع الطائفي، الذي تنفذه الحكومة وميليشياتها، حتى خفت صوته في الآونة الأخيرة، ولكن الحكومة وميليشياتها عادت لترفع من

مستوى الخطاب الطائفي، مرة أخرى هذه الأيام، وعلى غرار التغيير الديموغرافي للحكومات، التي تلت الاحتلال يعود خطاب الكراهية اليوم ليستهدف

قضاء الطارمية في مسلسل تحويل المدن حول بغداد إلى مناطق منزوعة السكان حسب وصفهم المقتب.

هذه السياسات الإقصائية تقع تحت طائلة جرائم الحرب فهي تسلب الناس أراضيهم وتعتقل

أبناءهم وتنتهج معهم سياسة الترهيب من أجل الاستيلاء

على أراضيهم وما يمكنون،

الشعبي والقوات الحكومية التي شنت غارات عديدة على مناطق معينة وأرعبتها بالقتل وإحراق المزارع والتهجير والاعتقالات، لم تترك لدى سكانها مدية صغيرة يدافعون بها عن أنفسهم، وإذا ضببت مثل هذه المدية لدى واحد من السكان فإن "المادة 4 إرهاب" جاهزة لتطبق عليه. إن العراقيين أيقنوا منذ اليوم الأول لاحتلال بلادهم، وعزز يقينهم ما جرى من أحداث في بلادهم، أن ثمة ست بديهيّات، ذكرها الدكتور عبدالستار الراوي في معجمه المهم "العقل الأميركي"، وهي:

البديهيّة الأولى: أن هوية أحزاب الدين السياسي في العراق طائفية، شيعية كانت أم سنية، ولذلك فمن الخطأ أن يقرن اسمها بالدين، والصحيح أن يقرن بالطائفة.

البديهيّة الثانية: أن مشروع تشجيع بغداد عمل ويعمل عليه مقتدى الصدر وحزبا الدعوة والفضيلة وهو يمثل هدفا مركزيا للتشيع السياسي. البديهيّة الثالثة: تغيير المعالم وإزالة النصب واستبدال التسميات، ومن هنا جاء التركيز على استبدال اسم شارع الرشيد، مثلا، بل سبقتها مطالبات بنقل العاصمة من بغداد واستبدال اسمها باخر.

البديهيّة الرابعة: تطويق المناطق السنية في العاصمة وشل حركتها.

البديهيّة الخامسة:

الإرهاب الحكومي

المدجج

بالميليشيات؛

القتل،



هواوي تبدأ الخروج من نفوذ غوغل أندرويد

تسجيل علامة نظام تشغيل خاص بالشركة في أنحاء العالم



نوكيا تجني مكاسب القيود على هواوي

هلسنكي - انتعشت فرص شركة نوكيا أوبي لصناعة معدات الاتصال، بحصولها على عقود لبناء شبكات الجيل الخامس، مستفيدة من القيود التي فرضت على شركة هواوي الصينية، التي تتصدر القطاع.

وأكد راجيف سوري الرئيس التنفيذي لشركة نوكيا أوبي، التي تعد من أكبر 3 شركات عملاقة تتنافس في هذه السوق الجديدة، فوز الشركة بعقود "جيدة" لتوريد شبكات اتصالات الجيل الخامس.

وقال في مقابلة مع قناة بلومبرغ التلفزيونية إن نوكيا أوبي "تتنافس بشكل جيد مع هواوي سواء مع المخاوف الأمنية الحالية المحيطة بالشركة الصينية أو دونها"، في إشارة إلى المخاوف التي تحدثت عنها الولايات المتحدة ودول أخرى من احتمال استخدام الحكومة الصينية لمعدات شركة "هواوي" في التجسس على هذه الدول.

وفي الوقت نفسه فند الرئيس التنفيذي للشركة الفنلندية مخاوف بعض المحللين والمسؤولين من تعثر "نوكيا في تنفيذ المراحل الأولى من تسليم معدات شبكات الجيل الخامس للاتصالات اللاسلكية.

وقال سوري إن التأخير لعدة أسابيع "ليس أمرا مهما في الواقع" في ضوء دورة عمل الشبكة التي تتراوح بين 15 إلى 20 عاما.

وكانت نوكيا قد واجهت خلال الربع الأول من العام الحالي صعوبات في تحقيق إيرادات من العقود التي وقعتها والتي وصلت إلى 42 عقدا على مستوى العالم، وترجع الشركة البدء بجني الإيرادات "قريبا".

ورفض سوري فكرة أن المخاوف الأمنية في أوروبا والتي دفعت بعض الحكومات إلى تشديد الرقابة على هواوي يمكن أن تؤدي إلى تأخير إطلاق شبكات الجيل الخامس. وقال إن تلك تكنولوجيا سوف تحمي الاقتصاد الكلي للدول الأوروبية من التراجع.

الحظر الذي لا يقتل هواوي يزيدها قوة

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن مصادر مطلعة تأكيدها أن كبار مسؤولي غوغل بدأوا بالضغط على مسؤولي الإدارة الأميركية لإعفاء الشركة من الحظر المفروض على هواوي.

وتضررت أسهم غوغل وشركات أخرى مزودة لهواوي مثل إنتل وكوالكوم وبرودكوم، بشكل كبير من الحظر الأميركي، إضافة إلى شركات أخرى مثل أبل، التي تخشى من انتقام صيني ردا على عقوبات هواوي.

ويمكن السبب الرئيسي لقلق غوغل في أن يؤدي عدم السماح لها بتحديث نظام التشغيل أندرويد التابع لها على هواتف هواوي الذكية، إلى ابتعادها عن نظام أندرويد، وهو ما تؤكد بيانات تسجيل نظام التشغيل الخاص بها.

نالت الموافقة في الشهر الماضي، أي فور فرض الحظر الأميركي. ويؤكد ذلك أن هواوي قريبة من طرح النظام.

وفي هذه الأثناء تصاعد تدمير الشركات الأميركية من الحظر المفروض على هواوي، والذي ألحق بها أضرارا كبيرة، اتضحت في تراجع أسهم الشركات المزودة لمكونات هواوي.

ونقلت غوغل التحذيرات من تداعيات الحظر على هواوي إلى نزوة جديدة، بإعلانها هذا الأسبوع أن الحظر يهدد الأمن القومي الأميركي، في رد مباشر على مزاعم ترامب بأن الشركة الصينية تمثل خطرا على الولايات المتحدة.

وحذرت إدارة ترامب بشكل مباشر من أنها تخاطر بتعريض المصالح الأميركية للخطر، إذا واصلت فرض قيود على تصدير منتجات الشركات الأميركية إلى هواوي.

أن تطرح نظام التشغيل الخاص بها بحلول الخريف المقبل، لكنها لم تكشف أي تفاصيل بعد عن نظام التشغيل.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية تؤكد طلب تسجيل نظام هونغمنغ في 37 دولة

وتظهر طلبات تسجيل العلامة التجارية أن هواوي تريد استخدام نظام تشغيل "هونغمنغ" في العديد من الأجهزة التي تعتمد من الهواتف الذكية إلى الكمبيوتر المحمول والروبوت والتلفزيون والسيارات.

وتشير بيانات إدارة حقوق الملكية الفكرية الصينية إلى أن هواوي طلبت تسجيل علامة هونغمنغ داخل الصين منذ أغسطس من العام الماضي، وأنها

لكن أن هواوي لا تعزم استخدامها إلا إذا اضطرت إلى ذلك في حال فقدانها لحقوق استخدام أندرويد، وهو ما يؤكد أنها كانت تتوقع الحظر الأميركي.

وظهرت بوادر ضعف على هواوي بعد الحظر الأميركي الشهر الماضي في أعقاب إيقاف شركات اتصالات في بريطانيا واليابان وقف بيع هواتفها الذكية لزيائنها، وأدى ذلك إلى إيقاف إنتاج بعض الهواتف الذكية وإيقاف بعض خطوط الإنتاج.

وأكد مؤسس الشركة رن تشنغفاي في الشهر الماضي أن الشركة ستتمكن من مواجهة الحظر الأميركي، وقال إن الولايات المتحدة تسيء تقدير قوة "هواوي".

وذكرت الشركة الصينية، وهي ثاني أكبر صانع للهواتف الذكية في العالم، بداية الشهر الحالي أنها يمكن

بعثت هواوي رسالة شديدة اللهجة تؤكد إمكانية استغنائها عن نظام غوغل لتشغيل الهواتف الذكية بقيامها بتسجيل علامة نظامها البديل في العديد من دول العالم، وهو ما سبق أن حذرت منه غوغل، التي قالت هذا الأسبوع إن الحظر الأميركي سيدفع هواوي إلى تعزيز اكتفائها الذاتي والتخلي عن المكونات الأميركية.

سلام سرحان
صحافي عراقي

لندن - قدمت شركة هواوي الصينية أكبر دليل على قدرتها على تحدي الحظر الأميركي، الذي سبق أن أكدته مرارا منذ وضعها في قائمة سوداء تحظر على الشركات الأميركية التعامل معها دون إذن مسبق من واشنطن.

فقد أظهرت بيانات جهاز تابع للأمم المتحدة أن هواوي قدمت طلبات لتسجيل علامة نظام هونغمنغ لتشغيل الهواتف الذكية في 37 دولة على الأقل وهي الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة إضافة إلى 9 دول أخرى.

ويؤكد ذلك أنها قامت بتسريع خطواتها لاعتماد نظام تشغيل بديل لنظام أندرويد، بعد إعلان غوغل فرض قيود على وصولها إلى برامجها، رغم عدم ارتياح الشركة الأميركية لعقوبات واشنطن على هواوي.

وبحسب بيانات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) التابعة للأمم المتحدة فإن هواوي، وهي أكبر مصنع في العالم لمعدات شبكات الاتصالات، طلبت تسجيل علامة هونغمنغ التجارية في الاتحاد الأوروبي ودول أخرى بينها كمبوديا وكندا وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وبيرو.

وكانت صحيفة دي فيلت الألمانية قد نسبت في مارس، أي قبل شهرين من الحظر الأميركي، إلى ريتشارد يو، الرئيس التنفيذي لقسم المستهلك في هواوي قوله، إن هواوي طورت نظام تشغيل احتياطي لاستخدامه في حالة منعها من استخدام البرمجيات الأميركية الصنع.

أنقرة تستدرج الأتراك للاقتراض ببطاقات الائتمان

ورقة أخيرة لإخراج الاقتصاد من الركود بتشجيع الطلب الاستهلاكي

وقال اتحاد المصارف إن جميع القروض ستكون بفترة سماح سنة أشهر، وستجري مراجعة سعر الفائدة كل ستة أشهر وفقا لمؤشر أسعار المستهلكين. وأضاف أن حوالي 80 بالمئة من القروض أي 20 مليار ليرة، سيدعمها صندوق ضمان الائتمان التابع للحكومة.

ورفعت أزمة الليرة تكلفة خدمة الدين الخارجي للشركات التي كانت مزدهرة لسنوات اعتمادا على ائتمان رخيص، وهو ما أدى إلى تراكم ديون متعثرة لدى البنوك.

وأعلن وزير المالية بيرات البيرق عن حزمة بقيمة 4.9 مليار دولار في الشهرين الماضيين، تدعم إحداها بنوك الدولة وتهدف الأخرى إلى المساعدة في إنقاذ بعض قطاعات التصدير.

وأعلن أيضا في وقت سابق هذا العام عن حزمين أخريين تهدفان إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويرى محللون أن تقديم تسهيلات الاقتراض للشركات والأفراد رغم معاناتهم من نقص الاحتياطيات المالية، يكشف عن يأس الحكومة التركية من إمكانية الخروج من الأزمات الاقتصادية العميقة.

وكانت تقارير عالمية قد كشفت أن المؤسسات الحكومية لجأت مرارا إلى أساليب احتيالية لتضخيم أرقام احتياطياتها المالية، وأكدت أن واقع الأرقام الفعلية يدعو إلى القلق الشديد بشأن قدرتها على مواجهة الأزمات.

التركي الأربعاء، إبقاء معدل الفائدة الأساسي عند 24 بالمئة، بسبب بقاء التضخم في مستويات مرتفعة تقارب 19 بالمئة. وأكد البنك المركزي أنه يسعى لدعم تطورات الطلب المحلي، وأن سياسة التشديد النقدي تهدف إلى تسريع تراجع معدلات التضخم والحد من المخاطر المتعلقة بسلوك التسعين.

24
بالمئة معدل الفائدة الأساسي الذي يمنع توسع الأتراك في استخدام بطاقات الائتمان

وفي هذه الأثناء قال اتحاد المصارف في تركيا إن 12 مصرفا تركيا سوف تعرض على الشركات قروضا تصل قيمتها الإجمالية إلى 25 مليار ليرة (4.3 مليار دولار) في إطار حزمة إقراض تدعمها الخزنة، فيما سيكون أحدث مسعى من أنقرة لتعزيز الاقتصاد.

وتهدف الحزمة إلى تشجيع الإقراض بعد أزمة الليرة التركية التي فقدت أكثر من 16 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام، إضافة إلى أكثر من 30 بالمئة في العام الماضي، وأدت إلى انكماش الاقتصاد من منتصف العام الماضي ودخله في حالة ركود يصعب الخروج منها.

لاستدراج الأتراك إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي وتوسيع نشاط الشركات التي تعاني من الركود. وأشارت وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية إلى زيادة الحد الأقصى لعدد الأقساط الشهرية لسداد قيمة مشتريات الأثاث من 12 قسطا إلى 18 قسطا، وزيادة عدد أقساط سداد قيمة ذكاز الطيران الداخلية من 9 أقساط إلى 12 قسطا.

ويعني ذلك أن حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان تحاول نقل أعباء السياسات الاقتصادية وأزمات الشركات التركية إلى كاهل المواطنين من خلال زيادة ديونهم.

كما تقرر زيادة عدد أقساط سداد قيمة الضرائب من 9 أشهر إلى 12 شهرا، وعدد أقساط الأجهزة المنزلية من 12 قسطا إلى 18 قسطا، وزيادة عدد أقساط أجهزة التلفزيون التي يزيد ثمنها عن 3500 ليرة من 9 أقساط إلى 12 قسطا. وتضمنت التسهيلات أيضا زيادة عدد أقساط أجهزة التلفزيون والكاميرات وأجهزة الصوت التي يقل سعرها عن 3500 ليرة من 3 أقساط إلى 6 أقساط. وتقرر زيادة الحد الأقصى لعدد أقساط بطاقات ائتمان الشركات من 12 قسطا إلى 18 قسطا.

ويرجح المحللون ألا تحقق تلك المحاولات أي نتائج تذكر في ظل المستويات الفلكية لأسعار الفائدة، التي تجعل من الصعب على المواطنين تسديد ديون بطاقات الائتمان.

وفي سياق إدارة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد، أعلن البنك المركزي

وأكدوا أن حالة التشاؤم المطبقة على البلاد بسبب الأزمات الاقتصادية العميقة تدفع المواطنين الأتراك إلى الحذر والميل إلى الادخار تحسبا للأسوأ في ظل عدم وجود ضوء في نهاية نفق الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وأعلنت هيئة الرقابة المصرفية في تركيا عن زيادة الحد الأقصى للأقساط الشهرية لسداد قيمة مشتريات بعض السلع ببطاقات الائتمان، في محاولة

لجأت الحكومة التركية بعد انسداد آفاق الخروج من أزماتها الاقتصادية إلى محاولة استدراج الأتراك القلقين من تدهور أوضاعهم المعيشية، للاقتراض وزيادة الإنفاق عبر بطاقات الائتمان من خلال تمديد فترات السداد. ويرى محللون أن أنقرة تريد من ضحايا سياساتها الاقتصادية النزول إلى مستنقع الديون لتخفيف أعباء أخطاء الحكومة.

إسطنبول - استبعد محللون أن تنجح محاولات الحكومة التركية لزيادة الطلب الاستهلاكي من خلال رفع الحد



خدمة خارج نطاق التغطية

مبادرات مغربية لوقف استنزاف الثروة البحرية

كثف المغرب جهوده الرامية إلى وقف استنزاف الثروة البحرية في حوض المتوسط من خلال حزمة مبادرات لإقناع دول المنطقة بضرورة مواجهة المخاطر المتنامية نتيجة الإفراط في عمليات الصيد العشوائي، الذي يمثل خطرا كبيرا على مستقبل تنمية الاقتصاد الأزرق.

مستقبلا مع استمرار الصيد العشوائي. ومن هذا المنطلق، اختار المغرب اعتماد استراتيجية قوية ومندمجة لضمان حوكمة ثرواته السمكية تتمثل في استراتيجية "أليوتيس التي حققت بعد 10 سنوات من اعتمادها تقدما ملحوظا، كما أن الاتفاق المستقبلية لهذا القطاع تظل واعدة.

واتسعت خلال السنوات الأخيرة مؤشرات انتعاش قطاع الصيد البحري المغربي ليصبح من أبرز محركات معالجة البطالة وتعزيز آفاق النمو المستدام، في ظل تنامي الصادرات بفضل الحوافز الحكومية لأهل المهنة في إطار تلك الاستراتيجية.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم إنتاج الأسماك يوازي في الوقت الحالي معدل نمو سنوي يبلغ نحو 2.3 بالمئة خلال الفترة 2010-2018. وحقق القطاع من خلال سلسلة الإنتاج عوائد تقدر بنحو 1.1 مليار دولار، بينما المستهدف بحلول العام المقبل يبلغ 2.3 مليار دولار سنويا.

وكانت الرباط قد أطلقت إلى جانب عدد من الشركاء، مبادرة مناهضة أطلق عليها اسم "الحزام الأزرق" تهدف إلى الاستجابة بشكل ملموس للرهانات والتحديات ذات الصلة باستدامة الصيد البحري وتربية الأحياء المائية بقارة أفريقيا وحوض المتوسط.



عزيز أخنوش

تضاًل المخزون السمكي في المتوسط له تداعيات خطيرة

ويراهن المغرب بشكل كبير على دعم المفوضية الأوروبية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر المتوسط لفائدة التنمية المستدامة للصيد، لاسيما في شقة التقليدي، بهدف الإسهام في تعزيز الأمن الغذائي ومحاربة الفقر في حوض المتوسط.

ووضعت الحكومات المغربية المتعاقبة منذ سنوات التنمية المستدامة صلب أولوياتها بعد المصادقة على سلسلة طويلة من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذه المشكلة مع اعتماد برامج عمل وطنية في هذا المجال تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والتضامن الاجتماعي.

وأظهر تقرير نشرته منظمة الفاو في ديسمبر الماضي أن كميات الأسماك، التي تم اصطيادها في 2016 من البحر المتوسط تصل إلى قرابة 830 ألف طن. وأشارت البيانات إلى أنه تم التخلص من حوالي 230 ألف طن من أسماك البحر المتوسط، وهو ما يشكل 18 بالمئة من مجموع المصائد.

وتعتبر استدامة مصائد الأسماك من بين القضايا التي تؤرق جميع مناطق العالم، حسب أخنوش، الذي قال في وقت سابق إن "الوضع الحالي يحتاج إلى المزيد من العمل من أجل حماية النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية".



ثروة في حاجة إلى استثمار مستدام

مراكش (المغرب) - تسارعت خطوات الرباط لوضع أسس مستدامة لمواجهة استنزاف الثروة السمكية في البحر المتوسط في أعقاب تصاعد تحذيرات الخبراء من المخاطر المحدقة بمستقبل هذا القطاع الاستراتيجي لدول المنطقة.

وتتقاسم الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والعاملون بالقطاع والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني هاجس تعزيز استدامة مصايد الأسماك. وتتسلح السلطات المغربية بحزمة مبادرات مع شركائها في شمال أفريقيا وجنوب أوروبا وشرق المتوسط وبالشراكة مع المنظمات الدولية من أجل الدخول بشكل أسرع في ثورة استزراع الأسماك، وبالتالي تنمية الاقتصاد الأزرق.

ويقول خبراء إن دعم تطوير مجال استزراع الأسماك وتشجيع الاستثمار فيه وزيادة الالتزام بمنع الصيد العشوائي خلال فترات تكاثر الأسماك وتلبية الطلب المتزايد خلال الموسم السياحي، كلها عوامل ستساعد دول المنطقة على تعزيز عوائدها.

وأكد وزير الفلاحة والصيد البحري، عزيز أخنوش، خلال افتتاح فعاليات أعمال الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في مراكش على ضرورة تعزيز الحفاظ على الموارد السمكية لضمان تنمية مستدامة للاقتصادات المنطقة.

ويأتي الاجتماع لتجديد الالتزام بمضامين مبادرات "ميدفيش فور إيفير" الموقعة في عام 2017 من طرف 16 دولة بحوض المتوسط وتعزيز الحوار لضمان استدامة الصيد البحري على المدى الطويل من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى أخنوش قوله إن "تحقيق هذا الهدف يأتي عبر المساهمة في تنمية المجتمعات الساحلية، التي يتعين عليها الاضطلاع بدور هام في جهود جمع البيانات والبحث الجماعي".

وشدد على أن المخزونات السمكية في البحر المتوسط بدأت تتضاءل، مشيرا إلى أن التداعيات السلبية على مجتمعات دول المنطقة وخاصة ممن يمارسون مهنة الصيد، الناجمة عن هذا الوضع، تشكل "مصدر قلق" للحكومات. وبالإضافة إلى التلوث وتاثيرات التغيرات المناخية، فإن أخنوش يرى أن الاستغلال المفرط للموارد السمكية يشكل أيضا مصدرا لهذا التدهور، لاسيما عندما تتم ممارسته بطريقة غير قانونية وغير مصرح بها وغير منظمة.

وحذرت العديد من الدراسة الدولية وخاصة تلك الصادرة عن منظمة الفاو من التراجع الكبير في كميات الأسماك في البحر المتوسط نتيجة النشاط المفرط لعمليات الصيد.

وتؤكد معظم تلك الدراسات أن كميات الأسماك، التي تم صيدها منذ 1990 شهدت تزايدا كبيرا خاصة الأسماك الصغيرة، وهو ما يندرج بالخطر بسبب التغيرات المحتملة التي قد تطرأ

وفي المقابل، يعتقد فريق آخر أن منح الجنسية لن يشجع المستثمرين على ضخ أموالهم في مصر، ووصف التعديلات التشريعية بأنها تستهدف "جباية من اللاجئين فقط"، وبرهن على ذلك بالمبالغ الضخمة لشروط الإقامة، سواء رسوم الحصول على الجنسية أو شراء العقارات.

وأشار أنيس أكليمندوس، رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة الأسبق، إلى أن جذب الاستثمارات يحتاج مواجهة للبيروقراطية التي يعاني منها المستثمرون، والتعديلات الجديدة لن تكون حافزا لجذب شرائح جديدة من المستثمرين، وهدفها الاستثمارات الكبرى كثيفة رأس المال.

وقال لـ"العرب" إن "الدول التي تمنح في منح الجنسية للمستثمرين، مثل قبرص ومالطا وغيرها لا تواجه مشكلة زيادة سكانية، بالتالي فإن تطويع هذه التجارب لن يحقق طفرات استثمارية للاقتصاد المصري".



ثمن الجنسية المصرية

الشكوك تستقبل قرار القاهرة بيع الجنسية للمستثمرين طموحات غير واقعية بجني 5 مليارات دولار من تطبيق القرار

أنها ليست بدعة وهي نظام معمول به في مختلف دول العالم، وهناك تجارب ناجحة في كل من أميركا وبريطانيا وتركيا وأستراليا وقبرص ومالطا وإسرائيل والنمسا وروسيا والمجر.

وأوضح لـ"العرب" أن مالطا جنت نحو 130 مليار يورو خلال عام 2017 من منح الجنسية لنحو 200 ألف أجنبي مقابل 650 ألف يورو للفرد.

ويرى سامح أن مصر تأخرت في تفعيل هذا القانون كثيرا، لكنها بدأت تسير على الطريق الصحيح، ويمكنها جمع نحو 50 مليار دولار من منح جنسيتها للمستثمرين الأجانب والعرب في البلاد، ما يساهم في حل أزمة شح الدولار بمصر.

وأوضح جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، أن منح الجنسية للمستثمرين يعد من محفزات الاستثمار، فتسهيل الإقامة أمر مهم حيثما توجد المشروعات.

وأضاف لـ"العرب" أن أحد أسباب ضعف التجارة البينية العربية يعود لصعوبة الحصول على تأشيرة دخول الدول والإقامة، ومن ثم فإن قوانين تشجيع التجارة والاستثمار تتطلب تسهيلات يجب أن تواكبها مصر.

وفي المقابل، يعتقد فريق آخر أن منح الجنسية لن يشجع المستثمرين على ضخ أموالهم في مصر، ووصف التعديلات التشريعية بأنها تستهدف "جباية من اللاجئين فقط"، وبرهن على ذلك بالمبالغ الضخمة لشروط الإقامة، سواء رسوم الحصول على الجنسية أو شراء العقارات.

وأشار أنيس أكليمندوس، رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة الأسبق، إلى أن جذب الاستثمارات يحتاج مواجهة للبيروقراطية التي يعاني منها المستثمرون، والتعديلات الجديدة لن تكون حافزا لجذب شرائح جديدة من المستثمرين، وهدفها الاستثمارات الكبرى كثيفة رأس المال.

وقال لـ"العرب" إن "الدول التي تمنح في منح الجنسية للمستثمرين، مثل قبرص ومالطا وغيرها لا تواجه مشكلة زيادة سكانية، بالتالي فإن تطويع هذه التجارب لن يحقق طفرات استثمارية للاقتصاد المصري".

الحال ما يؤهل هذه الشريحة إلى التقدم بطلبات للحصول على الجنسية. ويصل متوسط عدد طالبي الحصول على الجنسية المصرية في الأحوال العادية قبل تعديل القانون إلى نحو 60 شخصا في العام، ويتم فحص طلباتهم أمنيا لسنوات.

وتتمكن هذه الأعداد الحكومة المصرية من جني نحو 5 مليارات دولار من رسوم الجنسية، إلى جانب جلب استثمارات مباشرة لهذه الفئات من خلال إنشاء مشروعات وشراء عقارات، الأمر الذي يساعد على تنشيطها بعدما تباطأت بسبب المغالة في الأسعار.

ومنح الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الجنسية لنحو مليون سوري عقب إعلان الوحدة بين البلدين في نهاية الخمسينات من القرن الماضي.



محمد سامح

منح الجنسية ليس بدعة وهو معمول به في دول مختلفة



أنيس أكليمندوس

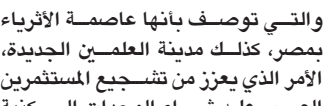
تعديل القانون لن يكون حافزا لجذب المستثمرين الأجانب

وقال خبراء لـ"العرب" إن ضالة مبلغ ودبعة الجنسية أو شراء العقار يشجع عددا كبيرا من اللاجئين على تلك الخطوة لتوفيق أوضاعهم بدلا من عذاب إجراءات تجديد الإقامة كل ثلاثة أشهر. ويكشف قانون الجنسية عن منعطف أكثر سخونة وهو استقرار هذه الفئات بمصر وعدم العودة إلى بلادهم مرة أخرى، في ظل ضبابية الأوضاع السياسية التي تشير إلى أن الصراعات لن تنتهي قريبا، فمصلحتهم باتت مرتبطة اقتصاديا بوطنهم الجديد.

وقدر صندوق النقد الدولي دورة حياة اللاجئين، والتي تصل إلى نحو 11 عاما قبل أن يفكروا مرة أخرى في العودة إلى وطنهم الأم.

وأكد محمد سامح رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر وصاحب فكرة منح الجنسية مقابل الاستثمار،

استقبلت الأوساط الاقتصادية المصرية قانون بيع الجنسية للأجانب مقابل الاستثمار، بالتشكيك في القرار في بلد مكتظ بالسكان، في وقت ترسم فيه الحكومة توقعات كبيرة لمكاسب العوائد وتعزيز جاذبية مناخ الأعمال للمستثمرين الأجانب.



محمد حماد صحافي مصري

والتي توصف بأنها عاصمة الأثرياء بمصر، كذلك مدينة العلمين الجديدة، الأمر الذي يعزز من تشجيع المستثمرين العرب على شراء الوحدات السكنية التي لا يقبل عليها سوى طبقات بعينها في بلد يعيش ثلث سكانه تحت خط الفقر.

وفي حالة الموافقة المبدئية على طلب رئيس الوزراء يُمنح طالب التجنس الإقامة المؤقتة في مصر لمدة 6 أشهر لاستكمال الإجراءات والبيانات المطلوبة.

ورغم تناول القضية من منظور اقتصادي خلال حكومة رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب، بهدف منح الجنسية للمستثمرين الأجانب للتيسير عليهم، وجباية عملة أجنبية تعزز موارد البلاد، إلا أن التطورات على الإقليمية أضفت عليه صبغة سياسية.

ونهب خبراء استراتيجيون إلى أن الخطوة تطرق أكثر النقاط سخونة، وهي تغيير البنية الديموغرافية للدول العربية التي شهدت صراعات وتوترات خلال السنوات الماضية.

واستقبلت القاهرة خلال السنوات الماضية نحو خمسة ملايين لاجئ من سوريا والعراق وليبيا واليمن، تضاف إليهم حاليا أعداد من السودان لم يتم حصرها بعد.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 15 ألف رجل أعمال سوري يعملون في البلاد وتتراوح استثماراتهم بين مليار وملياري دولار. وتعمل نسبة كبيرة من العراقيين بمصر في مجال الاستثمار العقاري، في المدن الجديدة، خاصة مدينة السادس من أكتوبر بجنوب غرب القاهرة، بينما يعمل السوريون في قطاعي النسيج والوجبات السريعة.

وبفضل الليبيون العمل في المناطق الساحلية مثل الإسكندرية والعلمين ومرسى مطروح القريبة من ليبيا. وتفيد بعض الإحصائيات بأن نحو 10 بالمئة من اللاجئين في مصر من ميسوري

القاهرة - حسمت لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري أخيرا قضية بيع الجنسية مقابل الاستثمار، ووافقت على مشروع قانون أثار جدلا واسعا منذ عدة أشهر.

وأكدت اللجنة عقب اتخاذ القرار أن السماح بمنح الجنسية للمستثمرين الأجانب سوف يعزز التنمية الاقتصادية ويحافظ على مقدرات الدولة ويسهم في تحقيق الأمن القومي.

وحدد مشروع القانون شروط منح الجنسية، وأعطى لرئيس الوزراء سلطة منح الجنسية لكل أجنبي قام بشراء عقار مملوك للدولة أو لغيرها من الشخصيات الاعتبارية العامة، أو إنشاء مشروع استثماري وفقا لأحكام قانون الاستثمار أو إيداع مبلغ مالي بالعملة الأجنبية على النحو الذي يصدر قرار من رئيس الحكومة لتنظيمه.

وبموجب التشريع الجديد يتم تأسيس وحدة بمجلس الوزراء تقوم بفحص طلبات التجنس المقدمة، ويصدر بتشكيلها قرار من الحكومة على أن تضم في عضويتها ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والاستثمار والتعاون الدولي وجهات أمنية معينة.

ويتقدم طالب التجنس إلى مقر الوحدة أو على موقعها الإلكتروني بعد سداد رسوم تصل لنحو 10 آلاف دولار أو ما يعادلها بالعملة المصرية، وتقوم الوحدة بفحص الطلب في موعد أقصاه 3 أشهر من تقديمه مع مراعاة اعتبارات الأمن القومي.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن هذا المبلغ هو قيمة طلب الحصول على الجنسية فقط، والقانون أوضح أن منح الجنسية لمن يقيم في البلاد 5 سنوات متصلة ولديه استثمارات لا تقل عن 400 ألف دولار. ويعادل هذا المبلغ أسعار الوحدات السكنية في العاصمة الإدارية الجديدة،

البحث مستمر عن فوائد طبية للماريغوانا

تأثيرات المادة على الحالة المزاجية تجعلها أقل فائدة لتخفيف الألم



الماريغوانا تحتوي على أكثر من 400 مادة كيميائية

تركيزات "تي.إتش.سي" الأعلى بصورة ملحوظة من بين النباتات التي تزرع في الهواء الطلق بالطريقة التقليدية. ولم يشر معدو التقرير إلى أي اضطرابات ناجمة عن القنب المنتج صناعيا، والذي لا يحتوي على أي مكون "تي.إتش.سي". ولكن من المعروف أن لها آثارا قوية وتسبب جنون العظمة نسيجا في الكثير من الأحيان.

وهناك طريقة أخرى يرى الباحثون أنها تجعل الماريغوانا "أكثر أمانا"، وهي التركيز أكثر على مخاطر التبغ، حيث أن الإثنتين كثيرا ما يستخدمان معا وخاصة في أوروبا. ويقترح الباحثون، على سبيل المثال، أن المخدرات الخالية من الدخان يمكن أن تساعد على الحد من الآثار الضارة للدخان وإبطال خصائص التبغ التي تسبب الإدمان إلى حد بعيد. ومع ذلك، وفقا لدراسة أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة، فإن استخدام الماريغوانا وحدها يحمل أيضا مخاطر صحية.



واستنادا إلى أكثر من 20 مليون سجل صحي، وجدت الدراسة أن استخدام الماريغوانا يرتبط بشكل مستقل بزيادة قدرها 26 بالمئة في خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وزيادة بنسبة 10 بالمئة في خطر الإصابة بهبوط في القلب. وتقول أدبتي كلا، وهي باحثة في أمراض القلب بمركز أبحاث القلب في فيلادلفيا والمؤلفة الرئيسية للدراسة "ستكون هناك حاجة إلى المزيد من البحوث لفهم الفسيولوجيا المرضية وراء هذا التأثير".

والآن يتجه هذا المخدر إلى أن يصبح قانونيا للاستخدامات الطبية أو الترفيهية في أكثر من نصف الولايات المتحدة. وتعد التحفظات على تقنين استخدام الماريغوانا في أوروبا أقوى، ولكن ذلك بدأ يتغير. ولا تزال مدينة أمستردام الهولندية هي العاصمة الأوروبية للقنب، بمقاهي القنب الشهيرة الموجودة بها. تليها البرتغال وبرشلونة الإسبانية التي توجد بها أندية القنب الاجتماعية والتي تقتصر على الأعضاء المشاركين فقط.

وسوف يبين الوقت ما إذا كان مستخدمو القنب هؤلاء سوف يواجهون أي تداعيات صحية على المدى البعيد.

كما يدرس العلماء المواد الكيميائية الموجودة في الماريغوانا وتأثيرها على الأطفال المصابين بالتوحد والبالغين الذين يعانون من اضطرابات في الدماغ والتي تسبب رعشة لا يمكن السيطرة عليها. ويحظى مركز أبحاث الماريغوانا الطبية بدعم من المؤسسات الخاصة بعد أن كان يعتمد على تمويل ولاية كاليفورنيا، مما يدل على قبول البحث المتزايد.

ويتعين على المرضى الذين يستهلكون الماريغوانا الطبية في مينيسوتا ملء الاستبيانات لمتابعة أعراضهم وآثار المادة الجانبية. حتى يتيح ذلك للباحثين فرصة دراسة تأثير الماريغوانا لدى المصابين بالسرطان.

في إحدى الدراسات، لم يشتر ثلث مرضى السرطان الماريغوانا سوى مرة واحدة فقط ولم يعودوا. ربما ماتوا، أو قرروا أن الماريغوانا مكلفة، أو لاحظوا أنها لم تنجح معهم. وأبلغ معظم الباقيين تحسنا في بعض أعراضهم.

قال ديلان زبلا، مؤلف مشارك في الدراسة، إن الماريغوانا تستطيع التخفيف عن العديد من الأعراض، ولكن المجال يحتاج إلى المزيد من الدراسات. ويدرس زبلا ما إذا كان مرضى السرطان قادرين على التقليل من استخدامهم للمواد الأفيونية والتحول إلى الماريغوانا. وقال إن الماريغوانا "تساعد المرضى، لكننا لا نعرف الكثير بخصوص مخاطرها وآثارها الجانبية وتفاعلاتها مع الأدوية الأخرى".

مخاطر الماريغوانا

يقول توم فريمان، وهو باحث في جمعية لدراسة الإدمان، والمؤلف المشارك في التقرير عن استخدام القنب وفي نشرته الدورية "لانسيت" الطبية البريطانية إن "عدد الأشخاص الذين يخضعون لعلاج متخصص من القنب ازداد بنسبة 50 بالمئة في السنوات الثماني الماضية".

ومن أبرز المكونات الفعالة الرئيسية الموجودة في الماريغوانا، مكون "دلتا 9-تيترايدروكانابينول"، و"تي.إتش.سي" ذو التأثير النفسي، والكانابينول "سي.بي.دي" غير المسكر. كما تعتبر أقل أو منعدمة من "سي.بي.دي"، وهو مكون يقول الخبراء إنه ربما يحمي من بعض الآثار الضارة لـ"تي.إتش.سي" كضعف الذاكرة ومرض جنون العظمة (بارانويا).

وفي العديد من عمليات زراعة الماريغوانا اليوم التي تتم في الكثير من الأحيان تحت الضوء الصناعي، تعتبر

مع بعض أدوية السرطان، مما يجعلها أقل فعالية.

تزرع حكومة الولايات المتحدة الماريغوانا لأغراض بحثية في مزرعة بولاية ميسيسيبي. ويسمح مختبر متنقل داخل سيارة للباحثين في جامعة كولورادو بولدر بدراسة أنواع الماريغوانا التي يستهلكها الكثير من المرضى دون خرق القانون.

وقال سينامون بيدويل الذي تحصل على منح اتحادية لدراسة آثار الماريغوانا على أسفل الظهر والقلق إن المشاركين في الدراسة يتعاطون الماريغوانا في منازلهم، ويتحولون إلى الشاحنة للخضوع إلى اختبارات تقارن حالاتهم قبل الاستخدام وبعده.

ومع زيادة الطلب على الماريغوانا لأغراض بحثية، أنشأت إدارة مكافحة المخدرات عملية لتقديم طلبات الزراعة. لكنها لم تقبل أكثر من عشرين طلبا.

يقول الباحث إغور غرانت، الذي يدير أقدم مركز لأبحاث الماريغوانا في الولايات المتحدة بجامعة كاليفورنيا، إن التحديات تكثر أمام العلماء الذين يدرسون الطب الخارج عن القانون.

الأفيونات. وقد خصص المركز الوطني للصحة التكميلية والتكاملية، والمعروف بأبحاثه حول العلاجات غير الدوائية، 3 ملايين دولار لإجراء دراسات تحدد المواد الكيميائية الموجودة في الماريغوانا التي تساعد في محاربة الألم. وتبين أن الماريغوانا تحتوي على أكثر من 400 مادة كيميائية وقد تم استبعاد رباعي هيدرو كانابينول من اللائحة.

قال الباحث ديفيد شورتليف، وهو نائب رئيس المركز الوطني للصحة التكميلية والتكاملية، إن تأثيرات المادة على الحالة المزاجية وإدمانها تجعلها أقل فائدة لتخفيف الألم. فعلى الرغم من الادعاءات المنتشرة عبر الإنترنت، لا توجد أدلة كافية على قدرة بعض مكونات الماريغوانا على علاج السرطان. وأجريت معظم التجارب في هذا المجال على الحيوانات أو في المختبر، أين كانت النتائج مختلفة.

في إحدى الدراسات، حقنت مادة رباعي الهيدرو كانابينول في أورام تسعة مرضى يعانون من سرطان الدماغ. كان تأثير العلاج غير واضح. ووجدت دراسة أخرى أدلة مقلقة على تدخل الماريغوانا

أثبتت مجموعة من الدراسات أن الماريغوانا تساعد في تخفيف الألم والحد من بعض المشكلات الصحية ويرى ثلثا الولايات الأميركية ضرورة تشريع هذه المسادة للعلاج. لكن العلماء غير متأكدين بعد من قدرة وسلامة هذه المادة المسببة للإدمان في تعويض الأفيونات المسكنة للألام الشديدة.

من نبات الماريغوانا. ويستخدم الدواء لمساعدة مرضى السرطان الذين يعانون من الألم على الرغم من تناولهم المسكنات، ومرضى تصلب المتعدد الذين يعانون من الام اعتلالية عصبية أو من صلابة العضلات. كما وافقت إدارة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة على دواء إبيديولكس، وهو شراب يساعد على علاج نوبات الصرع الناجمة عن متلازمة لينوكس جاستو ومتلازمة دريفت عند الأطفال. ووفقا لما ذكره موظفو إدارة الغذاء والدواء، يتعرض معظم المرضى الذين يعانون من هذه الأمراض لنوبات يومية على الرغم من تلقيهم العلاج، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابات الخطيرة. وتسعى شركة المستحضرات الصيدلانية البريطانية للحصول على موافقة الولايات المتحدة على ساتيفاكس. وتسعى شركات أخرى إلى الحصول على دعم إدارة الغذاء والدواء للمنتجات القائمة على مكونات الماريغوانا.

تطور شركة أنسيس ثيرابوتيكس، التي يقع مقرها في أريزونا والتي أدين مؤسسها بالتخطيط لرشوة أطباء في البلاد من أجل تعزيز مبيعات مواد تشبه الأفيونات المسببة للإدمان والمستخدمه في تقليل حدة آلام السرطان، أدوية لمعالجة نوعين من الصرع لدى الأطفال واضطراب وراثي نادر. وتعمل شركة أدوية أخرى في ولاية بنسلفانيا على علاج لمرض التوحد ومتلازمة كروموزوم اكس الهش، وهي متلازمة وراثية.

تستخدم عقاقير بعض الأدوية الموجودة في السوق رباعي الهيدرو كانابينول الاصطناعي، لعلاج فقدان الوزن والغثيان والقيء لدى مرضى فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) والسرطان. ويواصل الباحثون دراسة تأثير الماريغوانا على اضطراب ما بعد الصدمة وآلام الظهر وعدد من المشكلات الأخرى. فهل يمكن اللجوء إلى الماريغوانا الطبية كبديل لأشياء الأفيونات؟

بدل الأفيونات

تسمح نيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا ونيو مكسيكو باستخدام الماريغوانا الطبية لعلاج إدمان المواد الأفيونية على الرغم من عدم توفر الأدلة الكافية على نجاعتها.

ويرى الأخصائيون أن الماريغوانا قد تكون مفيدة في الحد من استخدام أشباه

واشنطن - كشف تحليل اعتمد فيه الباحثون على سجلات مستهلكي الماريغوانا الطبية، في عدد من الولايات الأميركية، أن حوالي 1.4 مليون أميركي يتعاطون هذه المادة لأسباب صحية. لقد أصبح استخدام الماريغوانا الطبية قانونيا في عدد من الولايات الأميركية، وتفرض السلطات على الأشخاص المستهلكين الاستظهار ببطاقة الماريغوانا الطبية التي تشير إلى استخدامهم للمادة بغرض طبي واضح. تضاعف عدد حاملي البطاقات حتى بلغ أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان في السنوات الخمس الماضية بعد أن تبنت ولايات أخرى هذا القرار. ويعتمد التحليل على بيانات جمعت من 26 ولاية بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا. وحسب تقديرات وكالة أسوشيتد برس، يصل عدد المستهلكين الإجمالي إلى 2.6 مليون شخص إذا اضيفت الأعداد المسجلة في كاليفورنيا وواشنطن.

الماريغوانا الطبية تستخدم لمعالجة الأمراض الشائعة مثل الألم الشديدة واضطرابات ما بعد الصدمة والقلق

ووجدت الوكالة زيادة في عدد الأشخاص الحاملين للبطاقات في الولايات التي وسعت استخدام الماريغوانا الطبية لمعالجة الأمراض الشائعة مثل الألم الشديدة واضطرابات ما بعد الصدمة والقلق النفسي والفسيولوجي.

دواء غير قانوني

وفي الوقت نفسه، تعتبر حكومة الولايات المتحدة الماريغوانا دواء غير قانوني يجب إجراء المزيد من الدراسات لإثبات فعاليته. لكن العلماء يؤكدون أنه إلى جانب التقليل من أعراض الألم المزمن، توجد أدلة قوية على قدرة الماريغوانا ومكوناتها على التخفيف من الغثيان والقيء الناتج عن العلاج الكيميائي، كما تساعد على اضمحلال أعراض التصلب المتعدد.

وكانت العديد من الدول الأوروبية قد وافقت على دواء ساتيفاكس الذي يتكون من مادتي الكانابينيدول ورباعي هيدروكانابينول اللتين تستخرجان

مجرد تجربة الماريغوانا تضر بالمخ

للباحثين. كما أن أصحاب الدراسة لم يحصلوا على عينات دم من الشباب المتطوعين لمعرفة الكمية الحقيقية التي تعاطوها، على سبيل المثال من مادة "تي.إتش.سي" وهي مادة ذات تأثير نفسي موجودة في البانغو الذي يستخرج من القنب الهندي. ومن الممكن أن تختلف نسبة مثل هذه المواد بشكل كبير في القنب، حيث خلصت دراسة بشأن بيانات من الاتحاد الأوروبي والنرويج وتركيا إلى أن محتوى مادة "تي.إتش.سي" في القنب والحشيش تضاعف تقريبا في الفترة بين عام 2006 و2016.

من جانبها رأت إيفا هوخ، من مستشفى ميونيخ الجامعي، أنه "من الضروري الإجابة بحذر بالغ على العلاقة السببية بين مجرد تعاطي جرعات ضئيلة للغاية من القنب والتأثيرات (السلبية) التي تم رصدها". ولكن هوخ أكدت أن الدراسة تبرهن على ضرورة البدء مبكرا في التوعية بشأن تأثير المواد المغيرة للوعي مثل الكحول والتبغ والقنب. وأضافت قائلة "إن احتمال أن يؤدي تعاطي كميات ضئيلة جدا من القنب في المراهقة المبكرة إلى إحداث تأثيرات سلبية على تطور المخ بعد رسالة مهمة". ودعا الباحثون تحت إشراف جارفان إلى بحث آثار التعاطي السابق للقنب بشكل مستفيض ومن خلال دراسات موسعة.

شملتهم الدراسة، ولكنهم يرجحون أن ذلك ينتج عن اضطراب إحدى العمليات التي تتراجع خلالها بعض النقاطات العصبية في المخ. وحسب التقرير السنوي للهيئة الألمانية لمراقبة المخدرات وإدمانها فإن 8.7 بالمئة من إجمالي الناشئة في سن 12 إلى 17 عاما في ألمانيا دخلوا الماريغوانا مرة واحدة على الأقل في حياتهم.

ولكن القوة الدلالية لهذه الدراسة ضعيفة، وذلك لأن الباحثين لم يستطيعوا معرفة ما إذا كان من المحتمل أن يكون الشباب قد دخلوا كمية أكبر من الحشيش أو البانغو عما ذكروه



مكونات الماريغوانا تتفاعل مع الأدوية

قال باحثون ينتمون إلى أكثر من دولة إن مجرد تجريب المراهقين الحشيش أو البانغو يمكن أن يخلف آثارا على المخ لديهم.

وحسب مجموعة من الباحثين برئاسة هوج جارفان من جامعة فيرمونت الأميركية في دراستهم التي نشرت في مجلة "جورنال أوف يوروسايتس لأبحاث الأعصاب" فإن "مجرد تدخين لفافة أو لفافتين من الحشيش أو البانغو، أي الماريغوانا، يمكن أن يغير حجم المادة الرمادية داخل مخ الناشئة". وقام الباحثون بتحليل مسحي لمخ 46 شابا ناشئا قالوا إنهم دخلوا القنب مرة أو مرتين، ولكنهم تجنبوا المخدرات بعد ذلك. وتبين للباحثين أن حجم ما يعرف بالمادة الرمادية في منطقة المخ المختصة بالمستقبلات التي تستجيب للقنب كان في المتوسط أكبر منه لدى نظرائهم الذين لم يجربوا هذا المخدر. وظهر أكبر اختلاف في منطقتين، منطقة اللوزة الدماغية، وهي التي تلعب دورا في تكون الخوف وغيره من العواطف، ومنطقة الحصين، المهمة للذاكرة والتفكير المكاني. كما أشار الباحثون إلى أنهم عثروا أيضا داخل المخيخ وغيره من مناطق المخ الأخرى على المزيد من المادة الرمادية لدى مجربي الحشيش والبانغو. وأوضح راينر توماسيوس، من المركز الألماني لقضايا الإدمان لدى الأطفال والناشئة، والذي لم يشارك في

تصاعد العنف يضع العالم أمام حتمية التسامح كضرورة

مؤتمر لاهاي يراهن على أدوار التعليم والإعلام في بناء السلام



ينتفي الدين واللون أمام قيمة الإنسان

دورياً فعاليات تشكل ما يمكن تسميته "ثقافة وقائية" ضد العنف والتمييز والظلم واضطهاد الآخر. وقدم منتدى ثقافة السلام إضافة ملموسة إلى جهود الكيانات والمنظمات الكبرى في هذا المجال، ومن مكاسبه النوعية ذلك الحضور العربي البارز، الذي شمل مؤسسات وكيانات ومسؤولين من مصر والسعودية والمغرب والعراق واليمن والبحرين.

ودعا يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى بذل المزيد من الجهود للحفاظ على التراث الإنساني الثقافي والحضاري، في إطار من التنوع والتعدد والتسامح والقبول بالآخر واحترامه.

وقال إن دولاً مثل العراق واليمن وسوريا شهدت تدميراً وأعمالاً متعمدة تستهدف تشويه التراث بل والاتجار به لتمويل أعمال إرهابية، بما جعل التراث مهدداً دائماً بالخطر، وهنا تبرز قيمة التسامح كمعنى ومنهج لتفعيل جهود المنصات والمؤسسات العاملة على صون التراث الإنساني العالمي، بحق أصيل من حقوق البشر في سائر الدول محل الصراعات والأزمات.

ومن الأمور الجديرة بالملاحظة كذلك، في "المنتدى العالمي لثقافة السلام"، إلى جانب توجهه من التنظير نحو التطبيق، اهتمامه بدعوة شخصيات فاعلة وذات قرار سياسي ونقل ثقافي وإعلامي، الأمر الذي ينبئ بإمكانية المضي قدماً على سبيل تحويل الفكرة إلى منهج والإحلام إلى منجزات على الأرض في ما يخص ثقافة السلام، في عالم حافل بالنزاعات الداخلية والخارجية.

اتفاق في منتدى لاهاي لثقافة السلام على أن التعليم ووسائل التواصل هما من أهم مفاتيح ترميم فجوات غياب التسامح

ويتضمن ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته "المساعدة على إرساء ثقافة السلام في العالم"، وفي هذا المضمار أطلقت اليونسكو يوماً عالمياً للسلام، لتشديد مظاهر تفاعلية تسهم في تنمية ثقافة السلام واقعيًا، وتنظم اليونسكو

وجاء محور التعليم أيضاً ليشكل ملمحاً أساسياً في سياق تعزيز ثقافة السلام والتسامح. ومع أنه يبدو غير مقترن بهما بشكل مباشر في التعريفات والتوصيفات الشائعة المنسوبة إلى الأمم المتحدة واليونسكو، إلا أن منتدى لاهاي الأخير فتح الباب واسعا لصهر التعليم ضمن العناصر الرئيسية الداعمة لثقافة السلام إلى جانب الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والأمن السياسي والعسكري وغيرها.

من هذا المنطلق، فإن التعويل على "تعليم السلام" باعتباره من المبادئ الجوهرية في المناهج التعليمية الوطنية، وتنمية المهارات العملية المتعلقة بضرورة نبذ العنف والمشاركة المدنية وحل النزاعات واحترام حقوق الإنسان وما إلى ذلك، كلها عناصر مؤثرة لحماية التراث الإنساني وبناء سلام مستدام نابع من أرضية ثقافية.

وقدّمت مؤسسة البابطين الثقافية سبعة عشر منهجاً لتدريس ثقافة السلام حول العالم، وبدأ هذه المناهج من مرحلة الحضانة حتى الجامعة، وحظيت بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومع وجود اتفاق عام على الكثير من قضايا السلام العالمي، مثل تفهم الاختلاف وتجنب التمييز والعنصرية، يمكن أن يمثل ذلك جوهر عمل منصات التواصل الاجتماعي بتدريس المبادئ عبر المنشورات والتسويق الإلكتروني ودعوة النشطاء لتعزيز ذلك أيضاً.

وانطلق الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين في كلمته من تلك النقطة، قائلاً "إن كيفية تحويل ثقافة السلام من فكرة إلى آلية ومنهج، وإلى حالة من التسامح يعيشتها البشر ويتفلسفونها كالهواء، تحتاج إلى زرع التسامح قيمة إنسانية ينبغي تاصيلها لدى الصغار والكبار على السواء، بل والتدريب عليها من خلال مناهج يتم إعدادها بعناية وتدريبها بدقة لتغذية المحبة واحترام الآخر وقبوله وتعزيز التواصل والتحاور".

وقد يصطدم الواقع بأمور قاسية على رأسها جماعات العنف والإرهاب، مثل تنظيم داعش الذي لا يعي معاني الثقافة والسلام، لكن يبقى الرهان معقوداً على التسامح من خلال جهود مؤسسية ومجتمعية محلية وعربية ودولية لا تكل ولا تتوقف أمام الصعاب والتحديات.

بات نشر ثقافة السلام إحدى معضلات العصر بالتزامن مع غياب الوسائل الصحيحة لترسيخ مبادئ السلام بشكل عام. واتفق الحضور في منتدى لاهاي العالمي لثقافة السلام، الذي عقد الخميس في هولندا، على أن مجالي التعليم ووسائل التواصل الحديثة مفتاحاً ترميم فجوات غياب التسامح وبناء عالم أكثر تفهماً ونبذاً للعنف والكراهية.

وعرض بيتر مورر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر ملامح النزاعات والصراعات حول العالم، وكيف يبقى مجرمو الحرب يمارسون عنفهم ويغتالون السلام والتسامح حتى ولو كانوا في السجون، لكن غرسهم السيء موجود بسبب لامبالاة المجتمع الدولي.

وقال بيتر إن ميراث العنف لا ينتهي بين يوم وليلة، فما حدث في البوسنة والهرسك مثلاً من عنصرية وإبادة جماعية لم ينته أثره لليوم لأن المجتمع الدولي قبله وقتها باريحية.

وأكدت كلمات الحضور على أن وسائل الإعلام الحديثة والتعليم رأس تنمية ثقافة السلام العادل، وتعزيز حماية التراث الإنساني، فتربية النشء على مفاهيم السلام وأبجدياته يمكن أن توجه السلوكيات والمواقف الفردية والجماعية إلى المزيد من الاندماج والتفهم لقيم السلام والتنوع والتعايش. وحضرت وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها الوجه الجديد للإعلام العصري القادر على دعم ثقافة السلام والقضاء على خطابات الكراهية. ومع تحولها لمنصات أساسية للجماعات

الإرهابية، رأى المؤتمر في مسودة التوصيات التي حصلت "العرب" على نسخة منها أن التعاون بين الحكومات ومسؤولي المواقع يمكن أن يخلق صورة مناسبة لتعزيز السلام. ويرى البعض من الخبراء أن نشر السلام لا يقف على محاربة الإرهاب الرقمي بإغلاق حسابات التطرف وإزالة الخطب المتشددة، لكن باستبدالها بخطاب متسامح يدعو للمودة وقبول الآخر.



شريف الشافعي كاتب مصري

● لاهاي - لا يمكن اعتبار أن السلام رفاهية للشعوب أو اختيار بين بدائل، فهو الثقافة التي يجب أن ينطلق منها الوعي الإنساني والفعل البشري دائماً لضمان استمرار الحياة وترميم ما تمزّق منها بفعل الصراعات ودعاة العنف والتفرقة.

وتجسّد الحضور العربي بإيجابية في المنتدى العالمي لثقافة السلام، الذي أقامته مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، بحضور ومشاركة مثقفين ودبلوماسيين وسياسيين وأكاديميين من دول عدة، الخميس 13 يونيو الجاري.

اتفق المشاركون في المنتدى على أن نشر ثقافة السلام مسألة ليست اختيارية، ومع تصاعد العنف والصراعات التي تهدد العالم أضحت استغلال كافة الوسائل لدفع السلام بين البشر قبل الحكومات أمراً يشغل بال الجميع.

وكي يكون التعاطي جاداً مع السلام كثقافة، فإن هذا يتطلب عدم الاكتفاء بالأفكار المجردة والطروحات التخيلية، فلما تنشده المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية في برامجها وإعلاناتها، وعلى رأسها الأمم المتحدة، أن يتحقق السلام كمنهج على الأرض ويسود التسامح وقبول الآخر بشكل حقيقي وتتعرّز أواصر العلاقات والحوارات بين الحضارات والأديان.

يُعرّف السلام كمصطلح ضد الحرب، ونشره يتطلب التعديل في مجموعة الأنماط السلوكية الحياتية، والمواقف المختلفة التي تدفع الإنسان إلى احترام إخوانه من بني البشر ورفض الإساءة إليهم والاعتداء عليهم وممارسة العنف ضدهم.

ورغم شمولية الاتفاق حول تلك الصياغة والتعريف، إلا أن قصور الوسائل المسهلة للبلورة، بات قضية المعنيين بالسلام العالمي. وفي كلمتيهما، التقت جوك برندت ممثلة الحكومة الهولندية وإيريك دي باديتس رئيس مؤسسة كارينجي بهولندا على أهمية طرح قضايا تتعلق بالتسامح في هذا التوقيت الذي يصادف مرور عشرين عاماً على إعلان الأمم المتحدة وبرنامجه العمل حول ثقافة السلام.

مسلم صالح.. توصيف ترامب للإسلام حين يخدم أجندته



في عالم ترامب، يختلف كل من ساجد جاويد وصادق خان عن بعضهما البعض، فالأول مسلم صالح والثاني في وجهة نظره مسلم سيء

خشية "أن يخلط الرئيس بينه وبين ابن سائق الحافلة"، في إشارة إلى خان الذي يتقاسم مع جاويد أصله الباكستاني. وهو أمر مضحك بعض الشيء، عندما يبدو كل الرجال المسلمين البريطانيين، في أعين ترامب، وكأنهم صديق خان. ولكن بالحديث بشكل جدي، هناك مستوى متصاعد من الإقصاء المجتمعي في العمل في كل ما يتعلق بهذا الرئيس الأميركي. ففي عالم ترامب، قد لا يكون هناك مسلمون أوروبيون صالحون أو سيئون. إنهم فقط مسلمون لا يمكن تمييزهم عن بعضهم البعض.

يحذون حذوه في بريطانيا وأوروبا. وفي وجهة نظر ترامب، يعتبر خان مسلماً "سيئاً"، والذي يتحدث علانية ضد التعصب ويطالب بالمساواة في المعاملة أمام القانون. وكما قال خان مؤخراً "الرئيس دونالد ترامب هو مجرد واحد من أكثر الأمثلة التي تشكل تهديداً عالمياً متزايداً. إن اليمين المتطرف أخذ في الصعود في جميع أنحاء العالم، مما يهدد حقوقنا وحرياتنا التي حصلنا عليها بشق الأنفس والقيم التي حددت مجتمعاتنا الليبرالية والديمقراطية لأكثر من 70 عاماً".

ومن الواضح أن طريقة تفكير خان والكلمات التي يستخدمها للتعبير عن نفسه هي أمر مكروه في عالم ترامب. ومع ذلك، كان جاويد، الذي أبدى إعجابه تقريباً بإعادة تشكيل عالم جديد على يد ترامب، العضو الكبير الوحيد في مجلس الوزراء البريطاني الذي لم تتم دعوته لحفل العشاء الملكي الذي تم إعداده على شرف ترامب.

هذا الاستبعاد فسره البعض على أنه مجرد إجراء للاحتياط. حيث قال أحد أصدقاء جاويد، كما نقلت عنه صحيفة ديلي ميل، إنه تم استبعاد

"صالح"، بمعنى أنه يميل بشكل إيجابي نحو قيم ترامب ومبادئه. حيث يظهر سجل جاويد أنه لا يرغب في الغالب في تحدي ترامب، خاصة الآن وفي ظل ظهور العديد من السياسيين الذين



حظر الولايات المتحدة دخول رعايا من العديد من الدول ذات الغالبية المسلمة، هو أمر يستدعي القلق.

وبدلاً من ذلك، قال جاويد في تعليق له في برنامج "بريتيش صنداي" التلفزيوني "أولا وقبل كل شيء أرحب بالرئيس الأميركي في المملكة المتحدة". من هنا يتضح أن جاويد وخان يقفان على طرفي النقيض في رد فعلهما العلني على دعم ترامب لمواقف اليمين المتطرف وكراهية الإسلام. وفي عالم ترامب، يختلف كل من جاويد وخان عن بعضهما البعض. فالأول مسلم

انتقد خان ترامب علناً ورفض عرضه، والذي اقترح في الأساس إنشاء قواعد مختلفة يمكن أن تنطبق على فئات مختلفة من المسلمين. وقبل أيام فقط، وصف خان اللغة التي استخدمها ترامب لحشد مؤيديه بـ "لغة فاشي القرن العشرين".

ولكن ماذا فعل جاويد لكي يتم استبعاده من مأدبة عشاء ترامب الكبرى؟ يرفض جاويد بشكل روتيني مزاعم إرهاب الإسلام على الرغم من الأدلة التي تؤيد صعوده في حزب المحافظين والمملكة المتحدة. فضلاً عن ذلك، يتخذ جاويد مواقف متشددة بشأن القضايا الإسلامية. على سبيل المثال، سحب جاويد الجنسية البريطانية من المواطنة البريطانية، شميمية بيغوم إثر انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2015، تاركاً إياها بلا جنسية. وكونه متزوجاً من مسيحية، قال جاويد سابقاً إنه على الرغم من أن "تراث عائلتي مسلم، إلا أنني لا أمارس أي ديانة. الديانة الوحيدة التي تمارس في منزلي هي المسيحية".

وقبل وصول ترامب إلى المملكة المتحدة، رفض جاويد الاعتراف بأن

راشمي روشان لال كاتبة في العرب ويكلي

● تم استبعاد اثنين من الشخصيات السياسية الهامة من دائرة صداقات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أثناء زيارته لبريطانيا: وهما عمدة لندن، صادق خان، ووزير الداخلية البريطاني، ساجد جاويد. وصف ترامب خان بشكل علني بأنه "خاسر وغبي وغير كفء". ومؤخراً بـ "قصير القامة". أما جاويد، المسؤول عن أحد المكاتب الأربعة الكبرى للحكومة البريطانية، فيُقال إنه تم استبعاده من مأدبة عشاء ترامب في قصر باكنغهام. وعلى الرغم من أن جاويد التقى بالرئيس الأميركي في احتفالات المملكة المتحدة بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين للحرب العالمية الثانية، لكنه لم يجلس معه على طاولة العشاء. وكان الاستبعاد الأول غير مفاجئ. حيث يتمتع خان بعلاقة إعلامية اجتماعية معادية لترامب منذ عام 2016، عندما طرح المرشح ترامب خطراً على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. على الفور،

عقبات أمام المجتمع المدني الثقافي في الجزائر

ممجوجا ومرفوضا من طرف المجتمع المدني، الذي كان يريد عدم تسييس الثقافة والفن وفك الارتباط بين الفعل الثقافي والفني وبين خطابات وإكراهات الأجهزة الرسمية التي تعوّدت على تضيق الخناق على حرية التعبير. وفي الواقع فإن التحطيم الذي تعرض ولا يزال يتعرض له المجتمع المدني الثقافي والفني ومؤسساته الصغيرة بالجزائر يعود أصلا إلى رسوخ تقاليد التوجس من المجتمع المدني واعتباره من طرف عزالي الأجهزة السياسية الجزائرية نفيًا للدولة أو بديلا لها، وبسبب هذا انتفى لدى هؤلاء إدراك حقيقة وهي أن لكل واحدة من الأجهزة الرسمية للدولة وروابط واتحادات المجتمع المدني الثقافي، بنيتها وخصائصه ووظيفته ومجالاته المختلفة، حيث أن الدخايل القسري في ما بينها يفضي باستمرار إلى إعاقة الفعل الثقافي والفني الحر وإلى فرض الوصاية والمعايير المسبقة ويحول دون هندسة بيئة الحريات الثقافية. مما يؤسف له أن إسكات صوت اتحاد الكتاب الجزائريين على مدى سنوات طويلة قد حوّلته إلى جمعية تنطق باسم وزارة الداخلية تنظيما وباسم وزارة الثقافة من ناحية التبعية المالية. ويبدو أن التشريعات الثقافية في الجزائر معدومة أو منهاقفة أو مشروطة بمزاج النظام الحاكم حيناً أو برداءة من يقولون تنفيذهما بطرق فجّة.

أزراج عمر
كاتب جزائري

لماذا لا يوجد في الجزائر مجتمع مدني ثقافي متطور يملك الاستقلالية المادية والسياسية؟ ولماذا تخاف السلطات الجزائرية من الثقافة الحرة والمستقلة وتصر على نهج الوصاية المتطرفة على الثقافة ومنحجبيها؟ وما الذي يعوق الاتحادات الثقافية والفنية والمهنية في عهد التعددية الحزبية عن تجاوز محن سيطرة النظام الجزائري عليها ماديا وتدخله سياسيا وعرقلة مشاريعها التي تتوخى المساهمة في خلق مناخ يسهل بناء ثقافة وطنية متخلصة من إكراهات سياسات الدولة البوليسية؟ في سياق طرح هذه الأسئلة أذكر أنه منذ مدة ليست بالطويلة كانت لي جلسة مع المدير المركزي السابق المكلف بالجمعيات الثقافية بوزارة الثقافة الجزائرية وأخبرني أن عدد الجمعيات الثقافية والفنية المسجلة بالوزارة المذكورة كانت تقدر في ذلك الوقت بالآلاف، وأوضح لي أيضا أنه كان يامل بأن يشهد التمويل المالي لنشاطاتها نموا، ولكنه أكد لي بأنه من الصعب توفير الدعم الكافي لكل هذه الجمعيات والروابط جرّاء ظروف التشفيف التي كانت تعصف بالبلاد حينذاك. ولا شك أن الية تأسيس الروابط والجمعيات الثقافية والفنية في الجزائر لا تزال لم تشهد التطور المطلوب، سواء من حيث تنظيم الهياكل وتوفير المقرات المناسبة والاستقلالية أو من حيث الفاعلية المنتجة وذلك لأن البلاد تفتقد إلى الاستقرار الاجتماعي والسياسي، فضلا عن ذلك فهي لا تملك تقاليد المجتمع المدني الثقافي والفني المستقل الذي يمول نفسه ذاتيا، وزيادة على ذلك فإن الدولة الجزائرية الناشئة قد تعودت منذ الاستقلال على أسلوب التحكم المركزي في الاتحادات المهنية والثقافية.

في فترة ثمانينات القرن الماضي قام حزب جبهة التحرير الوطني بالهيمنة على مفاصل الحياة الثقافية والنشر والتوزيع والإعلام وهلمّ جزاء، ولم يخفت هذا كليا حتى رغم تبني الدولة في ما بعد للتعددية الحزبية. وقد كانت استراتيجيات حزب جبهة التحرير الوطني الانفراد بالسيطرة من خلال بذل محاولات متعددة لتسخير البعد الثقافي لخدمة أجنداته السياسية، ولقد حدث هذا بنسب متفاوتة لاتحادات الكتاب الجزائريين، والمؤرخين، والمهندسين المعماريين، والفنون التشكيلية، والفنانين والموسيقيين وهلمّ جزاء.

إن ظاهرة التقليل من أهمية الثقافة وتكبييل النشاط الجموعي الثقافي قد أدت إلى انكماش الاتحادات الثقافية والمهنية ذات التوجه الفني والإعلامي وكل مؤسسات المجتمع المدني المفترض أنها مرتبطة عضويا بهذا الشكل أو ذاك بالفعل الثقافي. ونظرا إلى تعقيدات تداعيات هذه الأوضاع فقد ضيّعت الجزائر فرصة خلق الحياة الثقافية والفنية الخصبة في المدن الكبرى وفي الجزائر العميقة. وفي الحقيقة فإن وزارة الثقافة الجزائرية والمؤسسات التابعة لها تتحمل مسؤولية خلق المناخ الثقافي عبر الوطن خاصة وأن إنشاء مديريات ودور الثقافة وإسنادها لأشخاص تابعين للنظام الحاكم قد أضفيا على النشاطات الثقافية الرسمية طابعا سياسيا



الثقافة المدنية هي الأهم (لوحة للفنان لزهر حكار)

الكاتبة والكاتب صنوان واختلاف المرأة ثراء للمجتمع

الكاتبة العراقية صبيحة شبر: هناك من يبخل حق الكاتبات



تطلعات الإنسان واحدة مهما كانت بيئته

الكاتبة ترى أن حياتنا زاخرة بالقصص، وشخص أفعالها هم من تعيش معهم، بينما قد يضيئ الخيال لمسائته

الكتابة بكل أجناسها تحتاج إلى تمرين طويل، فالكاتب يقوم بعدد من التمارين لإجادة الكتابة، وإن كتب الأديب الرواية فهذا لا يعني أنه لا يعود إلى كتابة القصة القصيرة والقصيرة جدا والمقالة الأدبية، فكل الأنواع جميلة وتحتاج إلى صقل القدرة الفنية.

وتستطرد "كتبت قصص المجموعة الأولى بعد تخرجي في الجامعة، وقبل أن أعمل في مجال التعليم، وكانت التجربة الحياتية تنقصني، أعيش مع والدي وإخوتي وأخواتي وطلباتي مستجابة، ولم أعان من الأعباء المنزلية وشؤون الاقتصاد وتبدير ميزانية الأسرة. انظر إلى قصصي الأولى على أنها تجربة مرت بها، ودائما ما أنقد القصص التي أكتبها، ولا أنظر بعين الرضا إلى الكثير من القصص القصيرة التي نشرتها وأصدرتها في مجموعات، كما يتعرض ناقدًا لما يكتب حاذقا ومضيفا، وأنا أبحث عن نقاد منصفين، وأفضل أبحث عنهم، وإن ظن الأديب أنه أكبر من النقد، فإنه بداية الطريق نحو التراجع، وانهيار موهبته الفنية".

وتشدد الكاتبة على أنها تحاول أن تدافع عن الأفكار التي تحترم الإنسان وتقدره، وتناضل من أجل أن يتبوأ المكانة اللائقة وأن يخف الاستغلال، وأن يتمتع الناس بخيرات بلادهم بمساواة وتناسب مع ما يبذلونه من جهود، والفكرة لا تأتي إلا بواسطة طرح الأسئلة التي لم يصل الإنسان إلى أجوبة شافية لها. المجتمعات تتراجع وتعاين من "أعداء" شرسة تهدم العلاقات الإنسانية وهي الجهل والمرض والفقر. وترى شبر أن البعض يحاول أن يُجرّد المرأة الكاتبة من كفاءتها، فإن كتبت المرأة فإن كتاباتها كثيرا ما توجه

ترى شبر أن الخاص والعام مترابطان ومتداخلان، تطلعات الإنسان واحدة مهما كانت البيئة التي ينتمي إليها، كل الناس يطمحون إلى التمتع بالحياة والحصول على سكن مناسب وغذاء صحي، وأن يجد الدواء الشافي في حالة المرض، كما أن غالبية الناس يتطلعون إلى الحب والصدقات، فإن كنت أرجو أن أنعم بالحياة وأن أسعد بالحب وأن أحظى بالصدقات الوفية، فإن طموحي ذاك تشاركني فيه الآلاف من النساء والرجال أيضا، كثير من قصصي حازت إعجاب قرائي، لأنهم وجدوا فيها ذواتهم.

وتضيف "أول قصة كتبتها عام 1962 وكنت حينذاك في الصف الثاني المتوسط، وتحدثت القصة عن رجل عامل لديه أسرة وفقد عمله، وأخذ يبحث عن عمل. قد أكتب عن ذاتي فأنا لست منعزلة وأتمتع بالكثير من الصداقات مع نساء ورجال، وأهتم بقضايا الوطن والعالم العربي والعالم، وأتضامن مع المضطهدين في كل مكان، وأقول إن خير الكتابة ما كان عن تجربة: تجربة الكاتب أو الآخرين المحيطين".

طرح الأسئلة

صدر للكاتبة المجموعة القصصية الأولى "التمثال" عام 1976 فيما كانت روايتها الأولى "العرس" عام 2008، وكان للعرس ثلاثة أبطال امرأتان ورجل واحد. تقول شبر "أصدرت ثلاث مجموعات من القصص القصيرة قبل أن أكتب الرواية،

لا ينفصل الكاتب بأي حال عن قضايا وشجون وطنه أو مجتمعه، وفي أحيان كثيرة يكون الواقع منبععا خصبا لكثير من الأعمال الأدبية، وربما يكون أكثر ثراء من الخيال، بيد أن النظارة التي يستعيرها كل كاتب ليرى من خلالها العالم هي التي تحدد مدى ثرائه من فقره. "العرب" حاورت الكاتبة العراقية صبيحة شبر حول أحدث أعمالها ورؤيتها للعالم في عوالمها السردية.

حنان عقيل
كاتبة مصرية

صدر حديثا للقاصة والروائية العراقية صبيحة شبر رواية بعنوان "راحلون رغما عن أنوفهم" تتحدث فيها عن مهاجرين مرغصين خيروا بين الانتماء إلى حزب البعث وهم غير مقتنعين بصحة أفكاره ومبادئه، أو التعرض للعقاب بالسجن حال امتنعوا عن الانضمام. تبين الكاتبة أن فكرة الرواية جاءت من أصدقاء اضطروا إلى مغادرة الوطن رغم ما يقدمه من عيش رغيد وصدقات وعمل ومنزل وأسرة أيضا، فكثير من العراقيين أرغموا على الهجرة بعد أن تم "تبعية" الجيش والفنون والآداب والترفيه.

الخاص والعالم

تقول الكاتبة "بطلة روايتي اضطرت إلى الهجرة، لأنها لا تستطيع أن تنتمي إلى حزب البعث، فقد كانت معتقلة سياسية في حزب يساري، وإن استجابت إلى الدعوة وانتمت إلى حزب لا تناسب مبادئه قناعاتها فإنها سوف تجبر على كشف من كان معها في التنظيم اليساري في سنوات مضت من حياتها، وقد تكشف أسماء من ينتقدون النظام القائم، وإن كانوا بعيدين عن السياسة، واستطاعت بطلتي أن تنجو من الانحدار إلى الخيانة والمحافظة على أسرار الأصدقاء والرفاق".

وتتابع شبر "اختارت بطلة الرواية الهجرة مع ما يعانيه المهاجرون قسرا من مصاعب، لأنها لم تثنأ أن تكون جلادة أو ضحية، وكانت تدرك أن التعرض للظلم وعدم القدرة على منعه قد يوديان بالمظلوم إلى الإعدام، فيكون ضحية، وبعضهم اختار أن يرضي الطغاة ويخضع فيكشف أسماء الأصدقاء، أو يكتب تقارير كاذبة عن أرباب فيرتكب جنائية كبيرة ويكون جلادا، الآلاف من العراقيين اختاروا الهجرة القسرية على أن يكونوا ضحايا أو جلادين، فحياتنا زاخرة بالقصص، وشخص أعمالتي هم من أعيش معهم، وقد يضيئ الخيال لمسائته الجميلة، لكننا أقنعنا أشد غرابية من الخيال".

من المنتظر أن تصدر رواية جديدة للكاتبة بعنوان "نايك وأوجاعي" قريبا عن دار أمل الجديدة، والرواية تتحدث عن أسرة عائلها معتقل سياسي، تعتقل ابنته الكبيرة ويطلب منها أن تعترف على أبيها، لكنها تصمد ويطلق سراحها عن طريق الوساطة، يبقى الأب متهما حتى وإن ترك تنظيمه اليساري لكنه لا يستطيع أن يخون الأفكار، يظل محتفظا بالأصدقاء، ويعتقل ولداه ويعدمان، وتجرم زوجته من ميراث أبيها، لأنها لم تطع الطغاة وتتبرا من ابنتها وزوجها.

آخر الرواية يطول غياب الأب، وتكتشف الأسرة أن والدها قد أعدم وذوّب جثمانه بالأحماض، وتجد الابنة الكبيرة سعادتها في تعرفها على شريك الحياة الذي يحمل أفكارا تتعارض مع الفكر اليساري. ومن خلال الرواية تهدف الكاتبة إلى تبيان أن الأيديولوجيا لا تبني الإنسان، فقد يقف بجانب مدافعا عنك من يعارضك في الموقف السياسي.



أوركسترا «لاسكالا» تخوض رحلة أوبرالية إيطالية في السعودية

أول حفل أوبرالي يفتح نوافذ بين المتذوق السعودي والفنون العالمية



موسيقى راقية ومختلفة

موسكو، وسانت بطرسبرغ فيلهارمونيا، ومسرح هاريس شيكاغو، وستراثمور واشنطن.

ويجمع فن الأوبرا العالمي بين أكثر من لون من ألوان فنون الأداء المختلفة، وتتميز الأوبرا الإيطالية بتأثيرها التاريخي على ألوان هذا الفن، حيث برزت في القرن التاسع عشر بقيادة عدد من المؤلفين الإيطاليين الذين قاموا بكتابة أهم المؤلفات التي يتم إحياؤها في العديد من دور الأوبرا الشهيرة حول العالم.

الأوركسترا، السمفونيات والأوبرا والباليه تحت إشراف موسيقيين مشهورين، ويوفر منهجها الذي يمتد على مدار عامين تدريبات فريدة ودروسا جماعية في موسيقى الحجرة وأقسام الأوركسترا وتمارين الأوركسترا الكاملة.

وقدمت أوركسترا "لاسكالا" الإيطالية عروضها في المسارح الشهيرة والمهرجانات الدولية، حيث عزفت في تياترو لاسكالا، ومسرح البولشوي في

العصر الذهبي لهذا الفن الموسيقي، حيث أتاحت وزارة الثقافة فرصة حضور الأسمية للجمهور من الشرائح كافة مجاناً بالتسجيل عبر الإنترنت، وذلك في سياق حرص الوزارة على توفير خيارات ثقافية راقية للجمهور.

الجدير ذكره أن أوركسترا "لاسكالا" تعدّ من أشهر دور الأوبرا في العالم، وتمتلك تاريخاً عريقاً يمتد لنحو 250 عاماً، وهي حالياً المؤسسة الوحيدة التي تقدم التدريب في كل تخصصات

السعوديين. لذلك فهي تعمل على عدد من الملفات والمشاريع التي تأتي من منطلق دعم صناعة الموسيقى وتوفير الأرض الخصبة لها وتمكين أهل القطاع، وذلك ابتداء من كيان مخصص للموسيقى جاري العمل على تأسيسه، وسيتم الإعلان عن هذه المشاريع والبرامج المتصلة بالقطاع فور جاهزيتها. يشير الحميد إلى أن الرحلة الفنية تتناول تطور الأوبرا الإيطالية العريقة خلال القرن التاسع عشر الذي يعد

تواصل وزارة الثقافة السعودية، التي لم يمض وقت طويل على تأسيسها، في تحقيق إنجازات ثقافية وفنية هامة لصالح الشعب السعودي، الذي بات بمختلف شرائحه يصبو إلى مناخ الانفتاح الجديد، والذي سيوفر له كل احتياجاته الثقافية دون قيد أو حاجز، حيث الثقافة والفنون غذاء روحي ضروري لصقل الأنفس والرقى بها. وفي هذا الإطار تنظم وزارة الثقافة السعودية عرضاً موسيقياً لأوركسترا لاسكالا الإيطالية في الرياض بعنوان "رحلة أوبرالية إيطالية"، وهو الأول من نوعه في البلاد.



الرياض - تنظم وزارة الثقافة السعودية حفلاً موسيقياً لأوركسترا "لاسكالا" الإيطالية في مركز الملك فهد الثقافي في الرياض مساء الجمعة 14 يونيو الجاري، بعنوان "رحلة أوبرالية" وستقدم خلاله الأوركسترا بقيادة المايسترو بيترو ميانيتي، ثمانين مقطوعات كلاسيكية من روائع الأوبرا الإيطالية لأشهر مؤلفي الأوبرا جواكينو روسيني، جوزيبي فيردي وببيترو ماسكاني.

الرحلة الفنية تتناول تطور الأوبرا الإيطالية العريقة خلال القرن التاسع عشر الذي يعد العصر الذهبي لهذا الفن الموسيقي

في حديثه مع "العرب" أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة عبد الكريم الحميد أن وزارة الثقافة تتطلع من خلال هذه "الرحلة الأوبرالية" إلى فتح نوافذ اتصالية بين المتذوق السعودي والفنون العالمية، وتعزيز الحوار الثقافي الراقى مع بقية دول العالم، حيث تأتي الفعالية ضمن خطط الوزارة لنقل التجارب العالمية الناجحة إلى السعودية، وتقديم

تطوان تكرم عبد الكريم الطبال وأسمهان عمور

الإعلامية أسمهان عمور، وبحاورها الشاعر نجيب خداري. وفي الثامنة مساء، تنطلق أمسية "الشعراء المغاربة: أصوات ولغات"، بمشاركة حياة بوترفاس ومحمد النعمة بيروك وجمال الدين بنحون وأحمد مغارة ومنير السرحاني، ويسيرها محمد العربي غجو. وهي أمسية ناطقة بمختلف لغات الشعر المغربي، من عربية وإسبانية وفرنسية. وحسانية وإنكليزية وإسبانية وفرنسية. الأحد 23 يونيو، وابتداء من العاشرة والنصف صباحاً، ينعد لقاء مع الشاعر عبد الكريم الطبال، بفضاء دار الصنائع، وبحاوره الكاتب والناقد عبد اللطيف البازي، تليه قراءات شعرية بمشاركة عبدالناصر لقاح ودينا الشداوي ومحمد العربي غجو، ويتيسر فاطمة الميموني. وذلك قبل تنويع الطلبة المستفيدين من الدورة الثانية لورشة الكتابة الشعرية، التي احتضنتها دار الشعر بتطوان خلال الموسم الشعري 2018-2019.

مهرجان الشعراء المغاربة

في تطوان يجمع بين الشعر والموسيقى والفنون التشكيلية ويكرم الشعراء الرواد ويحتفي بالشباب

وينتقل المهرجان إلى حديقة دار الشعر بتطوان، في فضاء المتحف الأثري، حيث يقام حفل اختتام الدورة الثالثة من مهرجان الشعراء المغاربة. وينطلق الحفل بأمرسية شعرية يشارك فيها محمود عبد الغني وفاطمة الميموني ونوفل السعيد، ويسيرها حسن مرصو.

وختاماً سيقع الإعلان عن الفائزين بجائزة الديوان الأول للشعراء الشباب، وتنويع الشعراء والفنانين المشاركين، بينما تحيي الفنانة زينب أفيال حفل الاختتام، بتقديم أعمال من التراث الموسيقي العربي والمغربي الأندلسي.

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان الدورة الثالثة من "مهرجان الشعراء المغاربة"، الجمعة والسبت والأحد 21 و22 و23 يونيو بمدينة تطوان. ويقام حفل افتتاح المهرجان مساء الجمعة في مسرح سينما إسبانيول، بحضور وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج وعبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في حكومة الشارقة وعدد من الشخصيات المرموقة إلى عالم الثقافة والفن. ويتأتي تنظيم المهرجان في إطار التعاون القائم بين وزارة الثقافة المغربية ودائرة الثقافة في الشارقة.

وتحوي الفنانة العربية أميمة الخليل حفل افتتاح الدورة الحالية من مهرجان الشعراء المغاربة، إلى جانب الملحن والموسيقي اللبناني هاني سبيليني وفرقة أصدقاء دار الشعر للموسيقى العربية.

ويكرم المهرجان في دورته الثالثة رائد الشعر المغربي الحديث الشاعر عبد الكريم الطبال، إلى جانب الإعلامية أسمهان عمور، أيقونة الإعلام الثقافي في المغرب. كما يتضمن حفل الافتتاح قراءات للشاعرين علال الحجام وحسن نجمي، وفقرات وعروضاً موسيقية، وقراءات للشاعرة أمينة المريني وللشاعر إسماعيل علالي. بينما يختتم الطفل الفنان حمزة لبيض حفل الافتتاح عبر موشحات أندلسية وخالدات عربية.

ويتواصل برنامج المهرجان السبت 22 يونيو، في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، بلقاء مفتوح مع الفنانة أميمة الخليل، ابتداء من العاشرة والنصف صباحاً، وتجاوزها الفنانة سميرة القادري. وبعدها، تنطلق وقائع الندوة الكبرى للمهرجان في محور "نقد الشعر في المغرب"، بمشاركة النقاد عز الدين الشنتوف ومحمد آيت لعيم وحورية الخليلشي وسفيان الماجدي. وفي السادسة مساء، تشهد مدرسة الصنائع حفل افتتاح معرض "معلقات تشكيلة" بمشاركة أجيال الفن التشكيلي بمدينة تطوان، يليه لقاء مفتوح مع

أدبيات إماراتيات يناقشن أهم مميزات ووظائف أدب الطفل

الورشة ناقشت أساسيات الكتابة للأطفال والناشئة، حيث ركزت على المعايير الخاصة للكتابة الموجهة لهذه الفئة الهامة

ومن جهتها أكدت الكاتبة الإماراتية بدرية الشامسي، إحدى المشاركات في الورشة، أنه على الكتابة للطفل أن تكون جادة ومشبعة بالرسائل الحقيقية، فأنها أكتب لكي يضحك الطفل، ولأوصل له قيمة مجتمعية معينة، ومن الجميل أيضاً أن أحقق حلمي الشخصي للطفولة، فكل كاتب يحلم بأن يكون العالم مكاناً أفضل للطفل، لكن هناك جزء من هذا الحلم يتعلق بضرورة توعية الطفل وتعزيز رغبته وتوجيهه نحو تبني مفاهيم الحلم وحرية الاختيار والتعليم الجيد.

كما شددت الشامسي على أنه يجب أن يكون الكاتب على قدر كبير من المسؤولية لطرح الأفكار وتوظيفها لكتاباتة ليقدّم للقراء الصغار معارف وخبرات تساهم في تشكيل شخصياتهم ووعيهم الخاص.

وبدورها أشارت الكاتبة نادبة النجار، إلى أن الكتابة للطفل من أهم أنواع الأدب.

ونرى النجار أن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً على صعيد الاهتمام بآداب الطفل وبلا شك مشروع كتب صنعت في الإمارات، والجهود التي يقودها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، لها دور كبير في إثراء الساحة المحلية والعربية بإنتاجات أدبية مميزة موجهة للأطفال باللغة العربية تحترم الطفل وتناسب فكره ووعيه وعصره.

ولفتت الكاتبة إلى أن هذه الورشة ومضمونها مهم ويخدم التعريف بشكل أكبر بحقوق الطفل الذي أكتب فيه لأول مرة وأتطلع إلى أن أترك بصمة فاعلة تلتفت الانتباه لضرورة تبني كل ما يخدم توفير حياة مستقرة ومثالية للأطفال.

وناقشت الورشة أساسيات الكتابة للأطفال والناشئة، حيث ركزت على المعايير الخاصة للكتابة الموجهة لهذه الفئة وتضمينها بحزمة من القضايا المهمة والنقائات الحديثة المتبعة في مجالات الكتابة الإبداعية، حيث أتاحت المجال للمؤلفات للانطلاق من قصصهن من خلال تبني محاور رئيسية يسعى قانون حقوق الطفل إلى ترسيخها لدى جميع فئات المجتمع، للارتقاء بمعارف وثقافات الطفل وتهيبته ليكون عنصراً فاعلاً في المستقبل.

وحول هذه الورشة أشارت الكاتبة فاطمة شرف الدين إلى أن تنظيم هذه الورش يهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي بحقوق الطفل من خلال الطرح الإبداعي وتناول المضامين التي يحتويها قانون وديمة والقوانين الخاصة بالأمن المتحدة والمتعلقة بالطفولة، مشيرة إلى أن القصص التي تحتوي على بنود مهمة تعالج قضايا حقوق الطفل في ظل مختلف الظروف التي يعيشها الأطفال في الوطن العربي سواء على صعيد صعوبات التعلم والعيش الآمن والرعاية الصحية أو غيرها.

قدم المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ضمن فعاليات الدورة الثامنة من مشروع "كتب صنعت في الإمارات"، ندوة أدبية ضمت عدداً من الكاتبات اللاتي شاركن في ورشة خاصة بأدب الطفل، واستعرضن إثر ذلك أهم عناصر هذا الأدب المهم والذي يجب على الكتاب العرب التعامل معه بحرفية وبجدية أكبر.

الشارقة - في إطار سعيه للارتقاء بجودة ونوعية الإبداعات الأدبية الموجهة للطفل، سلّط المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ومن خلال الدورة الثامنة من مشروع "كتب صنعت في الإمارات"، الضوء على أهمية تبني حقوق الطفل، وطرحها وتوظيفها في الإنتاجات الإبداعية التي يقدمها المؤلفون الإماراتيون بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بأهميتها. وشهدت الدورة الثامنة من المشروع تنظيم ورشة عمل للمؤلفي كتب الأطفال قدمتها الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين، استضافها مقهى الراوي في واجهة المجرز المائية بالشارقة على امتداد 5 أيام، جمعت نخبة من المؤلفات الإماراتيات اللاتي أبحرن في آفاق الإبداع وابتكرن قصصاً تتناول في



كاتبات شاركن في ورشة أدب الطفل

الاختيار الصعب والبحث الشاق عن اليقين

فيلم «حياة خفية»: عودة إلى عالم تيرنس ماليك السحري



في فيلمه الجديد "حياة خفية" الذي شارك في مسابقة مهرجان كان السينمائي 72، يعود المخرج الأمريكي الشهير تيرنس ماليك إلى موضوعاته الأثيرة إلى نفسه، وإلى لغته السينمائية الرفيعة، لكي يروي قصة ليست ككل القصص، رغم تشابهها الظاهري مع بعض ما سبق لنا أن شاهدناه حول الموضوع نفسه.

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي

تدور أحداث فيلم "حياة خفية" (A Hidden Life) للمخرج الأمريكي تيرنس ماليك في النمسا، في زمن الحرب العالمية الثانية، أي بعد أن قام هتلر بضم النمسا إلى "الرايخ" عام 1938، ثم نشوب الحرب العالمية الثانية في العام التالي الذي تبدأ فيه أحداث الفيلم. التقط تيرنس ماليك قصة مزارع نمساوي شاب رفض أن يقسم يمين الولاء لأدولف هتلر كما فرض على النمساويين جميعاً، ولم يكن في موقفه هذا مدفوعاً بدوافع سياسية، لكنه استند إلى موقف أخلاقي يجعله يرفض أن يشارك في عمل يتنافى مع القيم الإنسانية وينتهك بلاد الآخرين، يخوض في القتل من أجل التوسع والسيطرة.

فلسفة ماليك

هذا أقرب أفلام ماليك إلى نفسه، إلى فلسفته الخاصة وفكره الديني المسيحي، وهو يعكس معاناته الروحية وتمزقه بين مفاهيم "الصواب" و"الواجب" و"ما يفرضه المجتمع" من جهة، وبين ما ينبع من داخل الإنسان ويتسق مع فكرة السمو الروحاني فوق المادي وفوق السائد.

وبطل فيلمه "اللايطل" (anti-hero)، يفهم من جميع من حوله أنه يجب أن "يخدم بلده"، وأن رفضه سيضر كثيراً بمن يحب، زوجته وبناته الثلاث، كما أنه سيدفع ثمن موقفه، حياته نفسها، وتعيش أسرته من بعده، موصومة بالعار.

وعندما يلجأ "فرانز" (قام بالدور الممثل الألماني أوغست ديل) إلى الكنيسة طلباً للنصح من القس، ينصحه هذا بالرضوخ مؤكداً أن الرفض لن يغير مسار الأمور، وأن تضحيته عبثية لا قيمة لها، بل ونوع من "الانانية" أيضاً لأنه سيترك أسرته تدفع الثمن.

نحن هنا أمام بطل تراجيدي باتت نهايته معروفة من البداية، ولكن الفيلم ليس عن تداعيات موقفه من زاوية التحليل النفسي، بل قصيدة سينمائية بليغة عن عذاب الروح، والتساؤل الأبدي حول الوجود والحرية والاختيار، وهي فكرة تعذب تيرنس ماليك منذ أول أفلامه. يستخرج ماليك كل ما في مخزونه البصري من طاقات إبداعية محولاً القصة إلى رؤية ذاتية معقدة تمتد عبر ثلاث ساعات، من الصور البديعة التي تتداعى وتتعاقد على الشاشة، بحيث لا يمكنك أن تغض عينيك عنها ولو للحظة واحدة.. وهو يستخدم حركة الكاميرا البطيئة التي تنتقل بين البشر والطبيعة وسط مناظر الريف النمساوي الساحرة، ويصور البيئة الساكنة التي لا توجي بجأوه الحرب التي تجتاح أوروبا.

أحداث فيلم «حياة خفية»

تدور في زمن الحرب العالمية الثانية، أي بعد أن قام هتلر بضم النمسا إلى «الرايخ» عام 1938

والفيلم يبدأ في 1939، ثم ينتقل إلى قاعدة عسكرية في 1940 حيث يتم اعتقال فرانز ويبدأ في كتابة رسائل يبعث بها إلى زوجته الجميلة المخلصة المحبة المعذبة "فانسي" (قامت بالدور الممثلة الأسترالية فاليري باشنر) التي تركها خلفه مع بناته الثلاث، يبحثها لواجب قلبه، وكأنه يناجي نفسه، يبوح لها بأفكاره، يطلب منها السماح والفهم، لكن رسائله هي في الحقيقة أقرب إلى مناجاة للنفس، ولله، فهي تمتزج بصوته الذي يأتي من خارج الصورة، وتعكس أفكاره المعقدة، مع التداعيات الكثيرة التي تعبر ذهنه.

يتبدى في الفيلم كما في سائر أفلام ماليك، ولعه الكبير بتصوير علاقة

الإنسان بالطبيعة والأشجار، وجداول الماء، الحيوانات التي ترعى، والسحب التي تتجمع في السماء كأنها تنذر بالمصير القادم، قبل أن ننقل فجأة إلى صوت هتلر وهو يهذو ويتوعد.. لكنه لا يفرط في استخدام المواد التسجيلية عن صعود هتلر وبداية الحرب (فهذا ما نراه في بداية الفيلم من خلال مقاطع بالأبيض والأسود مختارة بعناية من مواد الأرشيف).

واهتمامه ينصب هنا على الفرد ومصيره.. عذابه وفضبه وعجزه عن الفهم أمام قوة الخالق واحتجاجة على الأقدار، ومع ذلك فهو في سعي شاق للتصالح مع نفسه ومع اختياراته، إنه يتشكك ويتضرع إلى الله وينشد مساعدته على الفهم "أين أنت.. ولماذا خلقتنا؟"

كان بطل ماليك في "شجرة الحياة" يروي لنا جوانب من التجارب الأولية التي تركت تأثيرها القوي عليه، ثم يسحبنا ماليك خارج العائلة، بعد حوالي 20 دقيقة من بداية الفيلم، في رحلة "أوديسية" سريلية تتشكل فيها الرؤى من لقطات عديدة تتشابه وتتعاقد في تشكيلات لونية مذهلة، شديدة الجمال، تمتزج بالموسيقى الكلاسيكية فتصبح تعبيراً روحياً عن ذلك الأفق الأوسع الذي يصبح فيه العقل البشري أدنى ممّا يعتقد، وأقل من أن يحيط ويستوعب: لنرى تشكيلات لصور من النباتات والأشجار والسحب والمحيطات والحشرات، نهر يعرج على إحدى ضفتيه ديناصور جريح يقرب منه ديناصور آخر، صحراء قاحلة برمالها الناعمة التي تنعكس عليها أشعة الشمس الحارقة، مجموعات من الكواكب والنجوم تدور في مجراتها..

إنها عودة إلى أصل الحياة، أصل الكون، والوجود: ما الذي يجعله يستمر، ما معنى الحياة نفسها، كيف يستمر الإنسان رغم الموت، ما الذي يمكن أن يسلب الإنسان الحياة؟ وكلها تساؤلات غير مباشرة تدور تحت جلد الصور دون أن ترتبط ارتباطاً "درامياً" بمسار الفيلم.

قصيدة ألم

هذا النزوع نحو السريالية يبدو غائبا عن "حياة خفية"، فهو أقرب في أسلوبه إلى الانطباعية، بطل الفيلم فرانز المقضي عليه بأن يدفع ثمن اختياراته الصعبة، دائم التساؤل، يناجي ويتضرع ويحاول العثور على إجابات على الأسئلة التي تعذبه، لكنه لا يعثر على جواب شافٍ فيظل يتعذب. مات والده في الحرب العالمية الأولى وكان يقاتل في صفوف الألمان ضد الحلفاء، هل كانت تضحيته تخدم قضية حقيقية؟ تختلط أحلامه بكوابيسه وتضغط عليه همومه الشخصية لتثقل على روحه، يريد أن يعرف هل يتسقى موقفه مع إيمانه، وهل هو أكثر إيماناً من أقرانه الذين ارتضوا لأنفسهم الانصياع للمطلوب منهم.

القسم الأول من الفيلم عبارة عن تصوير بديع لحياة فرانز السعيدة البسيطة مع زوجته في تلك البقعة الجميلة الهادئة من الريف النمساوي، حيث يشترك الاثنان في الزراعة ورعي الماشية وحلب الأبقار وتربية بناتهن الثلاث، ولا يخطر على باله ولا بال أحد في القرية، أن مصيره يمكن أن يتغير فجأة لينتقل من الوداعة إلى الصخب، ومن الحياة البريئة الهادئة، إلى المعاناة والتمزق والأسى والعذاب لينتهي إلى الموت المبكر.

يتهمونه بالخيانة، وبأن موقفه أسوأ من موقف الأعداء، وأنه أحق لا يدرك مغبة ما يفعل، يخون بلده بموقفه "السلبى"، لكن هذا الموقف ينبع من داخله، من روحه، فهو لا يبدو متأثراً بما يحدث من حوله، ولا بـ"العقلانية" التي يمكن أن تدفعه لأن يغلب المصلحة وحب البقاء الفطري، وكان ماليك يستمد موقف بطله من مقولة المسيح الشهيرة "ماذا يفيد المرء إذا ما ربح العالم وخسر نفسه؟"، وفي حوار مع الفنان الذي

يرسم سقف الكنيسة مصوراً المسيح شخصاً هائلاً وسط أتباعه، يقول له الفنان "إنني أرسم صورة المسيح المريحة.. لكني يوماً ما سأرسم صورة المسيح الحقيقي".

رحلة عذاب

يدور القسم الثالث من الفيلم في معسكر "إينس" الذي يُنقل إليه فرانز في 2 مارس 1943، وهناك يتعرض للضرب والإهانة والتعذيب لكي يتراجع عن موقفه، لكنه دون فائدة، فيتم نقله بالقطار إلى معسكر في برلين التي يصل إليها في 4 مايو 1944 تمهيداً لمحاكمته، ومن هناك يكتب لزوجته أن السجناء الموجودين معه لا يعرفون سبب اعتقالهم.. "هؤلاء ليس لهم أصدقاء"، أما زوجته التي تركها خلفه في القرية فهي تتعرض للإهانات والنبد من الجميع، وهي تكتب له دعمه وتقويه وتؤكد حبها له.

يصور ماليك رحلة عذاب بطله كرحلة موازية لرحلة التضحية المسيحية، وفي لحظة ما، تحت تأثير الضرب والإيذاء والتعذيب، يناجي فرانز الله "وضح لي الطريق.. أحن إلى نورك الأبدي.. إليك أنت الذي لا تحرم الضوء أبداً"، هنا يستخدم ماليك الكاميرا المتحركة طويلاً داخل السجن، من زاوية منخفضة شأن مشاهد الريف في البداية التي يبدو فيها فرانز كما لو كان كائناً غير الكائنات، كما تجمع الحركة الناعمة بين الإنسان بالطبيعة، وتعكس زاوية التصوير المنخفضة التسامي الروحي، مع عبارات قليلة للغاية من الحوار.



رحلة «أوديسية» سريلية تتشكل فيها الرؤى من لقطات عديدة تتشابه وتتعاقد في تشكيلات لونية مذهلة، تمتزج بالموسيقى الكلاسيكية

وفي مقابل ذلك، يكثر التعليق الصوتي من خارج الصورة في الجزء الثاني من الفيلم، وكثيراً ما يصل إلى المباشرة من خلال عبارات مثل "قديني.. ارشدني.. إلى الطريق.."، أو الرسائل المتبادلة بين فرانز وزوجته. في محكمة الرايخ في برلين - يوليو 1943، يدور حوار شخصي بين فرانز والقاضي العسكري الألماني (الدور الأخير للممثل السويسري الراحل برونو غانز)، يرتجف القاضي أمام أسئلة فرانز الذي يطلب أن ينصت القاضي إلى ما في دخيلة نفسه، يتوقف، يتأمل يرتبك رغماً عنه، لكنه سينتهي إلى الحكم بالإعدام، ويرفض فرانز التوقيع على بيان بالتراجع عن موقفه وطلب العفو، تراجيدي تقوده هواجسه الذاتية إلى مصيره.

"حياة خفية" فيلم عن المعاناة الداخلية.. وليس عما يحدث في العالم الخارجي، فما هذا سوى وسيلة لتفجير المعاناة والعذاب، فما يتعلق بصعود النازية والحرب والممارسات المعادية للإنسان، ليس هو الموضوع، أما جوهر الفيلم فهو "الاختيار الإنساني" وتلك "الحياة الخفية" التي تصطرع داخل الإنسان، وعبر العذاب يتطهر الإنسان.

في سياق سينمائي يكاد يخلو من "الحبكة"، بل يعتمد على الصمت، وعلى التعليق من خارج الصورة، وعلى الهمس أكثر من التعبير المباشر عن الحالة الذهنية، تصبح الصورة بمكوناتها الوسيطة التي يعبر من خلالها الفنان عن ذلك الصراع الداخلي، فبطله الذي لا يعترف بأيدولوجية مضادة ليس بطلاً من المناهضين للنازية، لكنه ينصت إلى صوت ينبع من داخله يقول له إنه

الأسرة تدفع ثمن موقف عائلها

لا يجب أن يتخذ ذلك الطريق الخطأ. لكن هذا التناقض تحديداً الذي يبقى عليه ماليك طوال الوقت، يؤرق المشاهد أيضاً ويدفعه إلى التساؤل: ألم يكن من الأفضل لو أن ماليك أوضح قلباً موقف هذا الرجل ودوافعه، وكيف أصبح شعوره الديني المتصاعد أقوى من حبه لأسرته وشعوره بالمسؤولية تجاهها؟ البعض يمكن أن يعتبر هذا الموقف حماقة يدفع ثمنها هو وأسرته دون فائدة، ولكن هذه النظرة تخضع فقط لحسابات المكسب والخسارة بالمعنى المادي، وهو ليس منطق الفيلم ولا منهج تفكير تيرنس ماليك، إنه غير معني كثيراً بسرد أحداث التاريخ وتداعياتها، فهي موجودة فقط كإطار خارجي لبطل تراجيدي تقوده هواجسه الذاتية إلى مصيره.

الفيلم قصيدة سينمائية

عن عذاب الروح، والتساؤل الأبدي حول الوجود والحربة والاختيار، وهي فكرة تعذب ماليك منذ أول أفلامه

يعتمد البناء على اللقطات البديعة المصورة للشاشة العريضة، مع حركة طويلة للكاميرا تعكس الصراع الداخلي والقلق الروحي، كما يهتم ماليك بعادته بالتكوينات البصرية التي يستخدم فيها عناصر الطبيعة، يخفي أكثر ممّا يصرح، ويهمس عوضاً عن أن يهتم بصياغة "رسالة".

وفي المشهد الأخير، مشهد الإعدام، يجلس عدد من السجناء في انتظار النهاية، يتم اقتيادهم واحداً بعد الآخر داخل المبنى الذي توجد بداخله المقصلة، لكننا لا نرى كيف تقطع الرؤوس، نشاهد فقط الحارس وهو يقوم بتنظيف الدم، قبل اقتياد السجن التالي. وهكذا، إلى أن يدخل فرانز وتعرف أنها النهاية. يستخدم تيرنس ماليك مختارات من الموسيقى الكلاسيكية من بيتهوفن وهاندل وباخ وغيرهم، لمنح الطابع الروحاني لفيلمه لكي ينسجم مع الطابع الشعري للفيلم كقصيدة من الصور والأصوات: أصوات الطبيعة وحفيف الأشجار واحتجاج الحيوانات ومداعبات الأطفال ومعاناة الروح والمناجاة والنضرع، والفيلم دون شك متعة للعين وللأذن.



شموع جورج دي لاتور تضيء ليالي الطفولة الشرق أوسطية



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

لاتور كثيرًا، فكأرافاجيو يرسم الضوء قادمًا من خارج الأشخاص لينسدل عليهم.

ربما لأجل ذلك جاء السكون الذي تتميز به لوحات دي لاتور والصور الفوتوغرافية التي تجسد الأولاد الجالسين حول مصادر النور الخارجية مليئة بالسكينة والطمأنينة، فالداخل هو الذي ينير الخارج وليس العكس. وبينما تظهر القسوة على الوجوه التي رسمها كأرافاجيو بسبب أسلوبه في توظيف الضوء في لوحاته، حافظت وجوه دي لاتور على إنسانيتها وعلى النور الذي يشع منها وينطلق إلى مصادر الضوء الخارجي ليقيم حوارا باطنيا ومُتفجرا بصمت معها، هم رضا بنور المصابيح والشموع وهي رضىت بخاصية "الاستمرارية" التي وهبها لها هؤلاء الفتية.

لقب الفنان بـ"أستاذ الجفون المنسدلة"، لأنه رسم شخصيات لوحاته مُسدلة نظراتها إلى الأسفل غير أبهة بنظرة الفنان إليها، وبالتالي بنظرة مُشاهد اللوحات، كذلك هو الأمر في الصور الفوتوغرافية، لا ينظر إلينا الأولاد ولا إلى المصور، فنحن خارج مجالهم النفسي. هم منغمسون، كما كنا نحن في تلك الليالي الهادرة من الحرب منغمسين في إنهاء واجباتنا الدراسية.

وإذا كان دي لاتور يقدّم في لوحاته رسائل أخلاقية، فالعصر كان عصر الحكم والدروس الأخلاقية التي قدمها لافونتين ومولير ولابويرين، قصور أطفال الشموع هي أيضا تقدم "دروسا في الحكمة"، إنها تعبر عن اجترار الحياة وانتصار الرجاء على اليأس.

الصور غارقة في عتمة كاسحة، إلا من ضوء شمعة تُدخل الخمرة إلى الصور وتجعل أولاد «الشمعة» الساهرة أشبه بالقديسين

وتتكلم حركة الأيدي في لوحات دي لاتور عن الآفات كالسرقة والخديعة كما في اللوحات التي تجسد طاولات لعب القمار، فالأيدي الصغيرة في الصور الفوتوغرافية المشغولة بالأقلام والأوراق والكتابة تتكلم عن صناعة "السعادة"، هي تغزل بالأصابع قصصا خالصة تنجيها من أوساخ الحرب المحيطة من كل جانب.

وفي نفس السياق يشير دي لاتور في مشاهدته إلى هشاشة الوعود وطفان الاحتلال، بينما تشير الصور الفوتوغرافية إلى عكس ذلك، تشير إلى انتصار الوعود والقدرة على تخطي الأفكار والمشاعر السلبية عبر المتابعة على الدرس المفتوح ضمنا على مستقبل ملحوظ في وسط الظلام.

كنا كما هؤلاء الأولاد وابتساماتهم الضئيلة نشعر بطمأنينة غريبة، وكنا مثلهم نهمك بالدراسة لأنها وسيلة خلاص سحرية: غدا سنقدم الامتحانات التي ستمنحنا معلوماتنا، ولكن أيضا لنتمنح لأية درجة خاضت أنوار الشموع سُبُلها عميقا فينا، غدا سنرى الأستاذ، غدا سنلتقي في المدرسة، غدا يوم آخر.



«أطفال الشموع».. أمل متجدد

فنان بحريني يجمع بين الفن التشكيلي والتصميم المسرحي

علي حسين ميرزا: الفن التشكيلي في البحرين بلا رعاية أو اهتمام



ما بين الشغف بالتشكيل والمسرح

منقطعًا عن العالم الخارجي تقريبا، وهي مشكلة يعتقد أنها أصبحت عامة، فوجود الورش الفنية والتبادل الفني والثقافي يكاد يكون معدوما. ومع ذلك، يؤكد "من خلال الورش الفنية يمكن للفنان أن يخرج ويحتك بالفنانين على نطاق أوسع، والورش فرصة لتبادل الهواجس والخبرات، وفي البحرين للأسف لا توجد جهة تتبنى وجود ورشة أو محفل فني يتيح للفنانين العرب أو الأجانب المشاركة فيه، وهذا الأمر ربما يخلق العزلة أيضا للبحرين وحضورها في المشهد الفني بالمنطقة".

وأشار إلى أنه لا يوجد بلد عربي لا يعاني من مشكلات على الصعيد الفني والثقافي، و"المشكلة الأكبر تكمن في الجهة الرسمية وتبنيها للفنان بشكل جاد من خلال زيادة فرص العرض

داخل وخارج البحرين، والتأسيس من المدرسة حتى الجامعة لثقافة فنية لدى الطلاب، والمشاركة في المحافل الفنية العالمية، ومن أهم المشكلات أيضا عدم وجود معرض شبابي يتيح للشباب عرض تجاربهم، ممّا يجعلهم ينسحبون من هذا الحقل بحجة أنه لا توجد فرص عرض، وكذلك الحوارات والندوات الفكرية حول الفن التشكيلي معدومة، على الرغم من أهميتها ودورها في إثراء الحراك والساحة الفنيّة وخلق حالة فنية وجمالية بين مكونات المجتمع والتشكيليين".

ورأى علي حسين ميرزا أنه لا توجد أي حركة نقدية تواكب الحركة التشكيلية في البحرين، "حتى أنه أحيانا تقام المعارض وتنتهي دون أن نرى مقالة نقدية حولها، فالمشكلة تعود إلى عدم وجود مختصين في هذا المجال، وحتى الصفحات الثقافية في الجرائد تحوي بعض الأحيان تغطيات إعلامية وليس نقدا لأعمال هذه المعارض، وهذا ربما ما جعل من الفنان البحريني يتأخر كثيرا عن مواكبة الحراك الفني في الوطن العربي".

للإنسان البحريني هما اللذان حاولت أن أركز عليهما، فعند وقوف أي متلق بحريني أمام أي عمل فني سيجد نفسه فيه، سيجد أن هذا العمل يحاكي واقعته وحياته اليومية وألمه التي ربما لا يستطيع التعبير عنها". وأكد علي حسين أن مراقبة المجتمع من خلال شاشة تلفزيون أو شاشة هاتف لا تعكس الحقيقة أبدا، فالإنسان البحريني مكافح ومخابر وهناك تنوع اجتماعي وثقافي وديني في المجتمع، والاختلاف واضح وجلي بين طبقات المجتمع على جميع الأصعدة، وبالنسبة إليّ أجد أنه من الصعب استقاء مادة فنية تعبيرية من طبقة برجوازية، في حين أن الطبقات المتوسطة والمعدمة غنية بالمواضيع سواء في العمل التشكيلي أو حتى التركيبي، وكذلك "المسرح".

ورأى أن الحراك الفني في البحرين بشكل عام يخضع لعوامل كثيرة تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، وبطبيعة الحال فإن المجتمع البحريني صغير، والجمهور فيه محدود ومنقسم على مختلف أجناس الفن كالأدب والموسيقى والمسرح والسينما.

ويقول "الفن التشكيلي البحريني يتعرض لحالة هبوط وصعود أجيال متعاقبة بينها صراع وحرب باردة، ولكن يبقى الفن التشكيلي له حضور مؤثر ومهم في الساحة من خلال معرض تشكيلي وحيد وهو المعرض السنوي للفنون التشكيلية البحرينية، مع حضور لبعض دور العرض والمعارض الجماعية والفردية التي تتركز خلال الفترة من أكتوبر حتى مارس من كل عام، والبحرين تفتقد وجود معرض سنوي للشباب وهو الذي يقلل فرص العرض لدى فئة الشباب الذين يشكون دائما من قلة فرص العرض في البحرين".

وأكد ميرزا أنه منذ أواخر القرن الماضي حتى بداية القرن الحالي كان للبحرين حضور تشكيلي أوسع ممّا عليه الآن، حيث أصبح الفنان البحريني

من خلالها، من الأعراف إلى المسلمات الحياتية التي نعتقد كنا أنها لا يمكن أن تمس أو تتغير، أحاول أن أطرحها أو أنطلق من خلالها في معظم أعمالي التركيبية وأجعل للمتلقى مساحة للتساؤل حول كل تلك المواضيع التي قد لا يجد مكانا ولا فرصة للحديث عنها مع أحد".

وبالنسبة إلى لوحات ميرزا، تتغير المواضيع حسب الحالة العامة التي يمر بها والتي يعكسها الوضع الاجتماعي والسياسي والديني، فالحالة الجمالية تكاد تكون شبه معدومة في أغلب لوحاته، وعن ذلك يقول "فسي النهاية الإنسان هو المحور الذي تدور حوله أغلب أعمالي الفنية والتركيبية".

ولفت الفنان التشكيلي البحريني إلى المدارس الفنية التي مرت بها تجربته، قائلا "كانت أغلب أعمالي تنتمي إلى المدرسة الواقعية، ومررت أيضا بالتركيبية التي قادتي إلى الرسوم الدلمونية القديمة في البحرين، والتي تحمل الطابع التكميبي والتعبيري، وبعدها حاولت البحث والتجريب من خلالها لأبحث لنفسي عن حالة أو أسلوب خاص، وهو الهاجس الأكبر الذي يورق أغلب الفنانين الشباب، فوجدت نفسي أتوجه إلى المدرسة التعبيرية بسبب المواضيع التي أتطرق إليها في الأعمال الفنية".

الحالة البحرينية

أوضح علي حسين ميرزا لـ"العرب" أنه كثيرا ما تسأل ما الجدوى من أن يرسم الحضارة والتراث؟ وأنه وجد الإجابة لدى الشاعر السوري محمد الماغوط، إذ قال ذات مرة "أنا لا أطيع العودة إلى البيت، فما بالك بالعودة إلى التراث".

وأضاف "ربما لا يوجد ظهور واضح في أعمالي لأي رمز أو مكان يعكس الحالة المحلية البحرينية بشكل مباشر، فالحالة النفسية والصراع الداخلي

يعتبر الفنان التشكيلي البحريني علي حسين ميرزا العمل التركيبي خلقا موازيا لفكرة الخروج عن خشبة المسرح، وهو المصمم المسرحي أيضا، والاستغناء عن كل إمكانياتها، حيث يستبدل الممثل بالمتفرج الذي يكون هو أيضا جزءا من العمل الفني في الكثير من الأحيان، وهنا تحديدا يجد الفنان نفسه عالقا في المساحة ما بين العالمين: عالم الفن التشكيلي وعالم المسرح.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

✎ **المنامة** - علي حسين ميرزا فنان تشكيلي ومصمّم مسرحي، ولد في البحرين عام 1987، بعد إنهائه المرحلة الثانوية توجّه لدراسة المسرح، حيث استكمل درجة البكالوريوس في مجال "الديكور المسرحي" بدرجة الامتياز من المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت في عام 2010.

وما بين الشغف بالفن التشكيلي والمسرح، تبلورت حالة من البحث والتجريب في أعماله، إذ اتخذ من الفضاءات المفتوحة مكانا للتعبير عن الأفكار والقضايا التي يرغب في ملامستها والتعبير عنها بصورة مغايرة.

وشارك علي حسين ميرزا في العديد من المعارض التشكيلية والمسرحية داخل وخارج البحرين، كما توجّه بعد سيرته التعليمية نحو عالم الطفل، إذ قدم العديد من الورش والفعاليات التي تهتم بفن الأطفال. وقد حصل الفنان خلال اشتغالاته عددا من الجوائز، تكريما لأعماله ومشاركاته في مجالي التشكيل والمسرح، وقد نال مؤخرا جائزة الدانة عن مشاركته في المعرض السنوي للفنون التشكيلية في النسخة الـ44، وفي حوار "العرب" معه نتعرف على مسيرته ورؤاه الفنية الخاصة والعامية.

مدرستان ومساران

حول بدايات تجربته الفنية وأبرز المؤثرات التي ألقت بظلالها على مساره الإبداعي والنقالات الفنية التي مر بها، قال علي حسين ميرزا في حوار مع "العرب"، "الفن بالنسبة إليّ هواية بدأت معي في مرحلة ما قبل المدرسة وتطورت عبر المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ومررت خلال هذه المراحل بعدة مجالات فنية كالرسم والأعمال اليدوية والخزف والطباعة وآخرها المسرح، وكنت أرغب في الحصول على دراسة في مجال الفنون التشكيلية، ولكن لم تشأ الظروف وقادتنني الأقدار إلى دراسة "المسرح".



وتخصّص ميرزا في سينوغرافيا المسرح ودرسها أربع سنوات في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، ليتخرج في عام 2010 بدرجة الامتياز. ويضيف الفنان البحريني "المسرح كان له الأثر الأكبر في تجربتي، إذ أخرجني من إطار اللوحة إلى الفضاء المفتوح، وهو ما ساعدني على التفكير بشكل مختلف ودون حدود، فبعد سنتين من التخرج كانت تجربتي الأولى في الفن التركيبي مع غاليري الرواق من خلال معرض "منانتنا" وبعدها معرض "أنا والآخر".

وأشار علي حسين إلى أنه خلال اشتغاله بشكل جاد في حقل التشكيل بعد تخرجه مباشرة مر بعدة محطات في حياته، وقال "هناك هواجس كثيرة تؤرقني وأكثر أعمالي الفنية تنطلق

ضوابط الفضائيات المصرية غير قابلة للتطبيق

القنوات بعدم ظهور الوزراء ونوابهم ومساعدتهم، أي أن هذا البند غير قابل للتنفيذ لأنه يتناقض مع سياسة التوجيه التي تطبقها بعض الفضائيات.

ويمكن تفسير توقيت الخطوة التي اتخذها مجلس تنظيم الإعلام بوضع ضوابط حاكمة للبرامج، بأنها مرتبطة بالتغيرات المرتقبة في تشكيل الهيئات المسؤولة عن المشهد الإعلامي عموماً، ويريد الأعضاء الحاليون أن يظهروا بصماتهم وقدرتهم على إدارة المشهد منظمًا تأمل الحكومة.

ويرى خبراء في الإعلام بأن مجلس تنظيم الإعلام سبق ووضع العديد من الضوابط الحاكمة للبرامج وصفات وخبرات المذيعين والضيوف، ولم تنفذ، ثم وضع ميثاق شرف إعلامي وأرسله لكل القنوات والصحف، ولم ينفذ، وبعدها وضع محاذير على البرامج ومحتواها وتخاذل الكل في تطبيقها.

ووضعت نقابة الإعلاميين أيضاً ضوابط ومواثيق وتعليمات ومحاذير، وكان مصيرها التجاهل، بالتالي فإن الفوضى الإعلامية ليست في ضعف الضوابط الحاكمة إنما في غياب المسائلة وتطبيق المعايير المهنية بصرامة وحزم دون استثناءات.

البرامج الحوارية والدينية والرياضية، موجة في الأصل من دوائر قريبة من الحكومة ويتم اختيار مذييعها بعناية

وقال محمد المرسى أن أزمة الضوابط والمعايير المتعلقة بمواثيق الشرف، تكمن في أن تنفيذ بنودها متروك للقنوات، ولا توجد جدية في التطبيق، حتى أن آلية التفعيل غير واضحة، فضلاً عن العبارات المطاطة التي تحمل أكثر من معنى وتفسير، فماذا يعني أن يكون بين ضوابط البرامج الدينية حفظ المذيع لآليات قرآنية ولديه ثقافة دينية؟ ومن يحدد طبيعة الثقافة وحدودها؟

وقال لـ"العرب"، إن الحديث عن نجاح الضوابط الجديدة في وقف الفوضى الإعلامية بشكل كامل أمر مستحيل، بدليل أن نقابة الصحافيين لديها ميثاق شرف ولم تنجح في ضبط الأداء المهني في المجال الصحافي.

وثمة إشكالية أكثر تعقيداً ترتبط بنشئت الرقابة على المجال الإعلامي بين المجلس الأعلى، وهو جهة حكومية، ونقابة الإعلاميين، واستمرار الصراع بين الطرفين حول أحقية كل منهما في وضع المعايير ومراقبة الأداء وفرض العقوبات على المخالفين، ما يضعف تفعيل الضوابط أمام تخبط الجهات المسؤولة عن التطبيق الفعلي.

وهناك معضلة أكبر، تكمن في أن مختلف مقدمي البرامج الحوارية، سواء كانت دينية أو رياضية أو توك شو، لهم نفوذ وقاعدة علاقات قوية، ويصعب أن تطبق عليهم القواعد.

لكن جمال شوقي مقرر لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أكد في تصريح لـ"العرب"، عدم التهاون في تطبيق الضوابط الجديدة، للقضاء على الفوضى الحاصلة، والحفاظ على حقوق المشاهد في متابعة برامج مهنية لا تثير الأزمات. وأوضح أنه سوف تتم محاسبة كل مخطئ، لأن التهاون جلب المزيد من المشاكل، وعندما نتحدث عن عقاب فإن ذلك لا يمس حرية الرأي في شيء، لأن معايير مجلس الإعلام معترف بها دولياً.



ظهور الشخصيات على التلفزيون محدد بمعايير

أميرة فكري

كاتبة مصرية



القاهرة - أعلن المجلس الأعلى

لتنظيم الإعلام في مصر، عن ضوابط جديدة لضبط المشهد الإعلامي وتنظيم عمل البرامج التلفزيونية، بدت مستهجنة للكثيرين في الوسط الإعلامي وتوحي بأن مجالس الهيئات الإعلامية بمختلف تخصصاتها تعمل في اتجاه والصحف والقنوات والمواقع الإلكترونية والإذاعات تسير في اتجاه معاكس تماماً.

واعتبر متخصصون في الإعلام أن الضوابط التي أقرها مجلس الإعلام، وهو جهة حكومية، مثالية جداً لدرجة استحالة تنفيذ أكثر بنودها، لاعتبارات عديدة أهمها أن آلية العمل داخل غالبية القنوات الفضائية تحددها جهات ودوائر من خارجها، بحكم ملكيتها للحكومة بطريقة غير مباشرة.

وتهدف الضوابط الجديدة إلى تنظيم عمل البرامج الدينية والطبية والرياضية والبرامج الليلية المعروفة بـ"توك شو"، وإرساء المسؤولية الإعلامية والقيم الأخلاقية أثناء ممارسة الإعلامي لعمله، وإنتاج خطاب إعلامي تنموي لا يحرض على التمييز والعنف والكراهية.

ووضعت الضوابط بواسطة لجان المجلس المختصة التي تضم مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال الإعلام، وجاءت متوافقة مع نصوص الدستور والقانون ومواثيق العمل الإعلامي ومواثيق الأمم المتحدة وهيئاتها.

وحددت معايير البرامج الدينية، أن يكون المذيع ملماً بالقضايا التي يتحدث عنها ويحفظ آيات من القرآن الكريم، ويلم بالسيرة النبوية، فيما يكون الضيوف من علماء الدين وأساتذة الجامعات المعروفين، وفي حالة التعرض للفقوى يكون الضيوف من القائمة المعتمدة للظهور الإعلامي من الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف.

وتضمنت ضوابط البرامج الرياضية، مراعاة عدم التحيز والالتزام بنوايت وأخلاقيات المجتمع المصري، وعدم تسييس المحتوى وربطه تلميحاً أو تصريحاً بأوضاع الشارع، واحترام الرموز الرياضية، وعدم التدخل في أعمال التحكيم والتدريب، وعدم إثارة الرأي العام، والحيادية.

وحظيت ضوابط برامج الـ"توك شو" بالنصيب الأكبر من حيث المعايير المطلوب تنفيذها، وشملت أن يكون مقدم البرنامج ورئيس تحريره من ضمن أعضاء النقابة، ويتحمل رئيس التحرير مسؤولية ما يُذاع وعليه مراجعته، ولكل ملف داخل البرنامج معد له خبرة ومعلوم، ويدعم الخبر بتقرير مصور.

وقال محمد المرسى استاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن وضع ضوابط للعمل البرامجي كبداية لوقف الفوضى الإعلامية، شيء جيد ومطلوب، لكن المشكلة ليست في إصدار العشرات من الضوابط، بل في أن يكون للجهات المسؤولة قدرة على ضبط أداء الإعلام بشجاعة التنفيذ وسلطة اتخاذ القرار.

وبالنظر إلى واقع الإعلام في مصر، والطريقة التي يُدار بها، فإن غالبية الضوابط يصعب تنفيذها، ولن يلتزم بها كثيرون، لأن المعروف عن البرامج الحوارية والرياضية وحتى الدينية، أنها موجهة من دوائر قريبة من الحكومة ويتم اختيار مذييعها بعناية، وتحديد نقاط الحديث فيها قبل العرض.

والزم المجلس برامج الـ"توك شو" باستضافة المسؤولين مع الخبراء، في حين أن هناك قراراً شفهياً لكل

شبكة سكاي تتسلح بمليار جنيه استرليني في معركة المحتوى التلفزيوني العالمية

المحتوى الحصري والأصلي ضروري لجذب المشتركين والحفاظ عليهم



نجاح تشيرنوبيل يحفز سكاي على المتابعة

المحتوى الأصلي الذي يجبه الكثير من عملائنا".

ومن المتوقع أن تستثمر نتفليكس 15 مليار دولار في المحتوى هذا العام، لكن يتضمن هذا بعض البرامج غير الأصلية. وتصل هذه النسبة لدى شركة أمازون 5 مليارات دولار.

ويقول المحللون إن نتفليكس توفر أكثر من 32 ساعة من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في بريطانيا، مقارنة بـ22 على أمازون برايم فيديو و12 على "ناو. تي.في".

وتمتلك منصة نتفليكس مكتبة ضخمة، حيث أفاد إحصاء لشركة "أمبير أناليسيز" البريطانية المتخصصة في تحليل المحتوى الإعلامي مؤخراً، أن مشاهدة محتوى منصة نتفليكس التي تأسست عام 2012، ولديها 10 ملايين مشترك، يحتاج 4 سنوات دون انقطاع.

وأوضح تقرير الشركة الذي أجرته لصالح هيئة تنظيم الإعلام البريطانية "أوفكوم"، ونشرت بعضاً من أجزائه صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن محتوى نتفليكس يزيد على عدد ساعات البث الكافية لتغطية عام واحد التي تقدر بـ8.760 ساعة، إذ أن لديها 32.600 ساعة، أي نحو 4 أعوام من ساعات البث، ما يجعلها تتفوق على منافسيها البريطانيين.

وتفوق عملاق قطاع تلفزيون الكابل في الولايات المتحدة، كومكاست، في صفقة شراء سكاي مقابل 31 مليار دولار، متحدياً بذلك شركة فوكس القرن الحادي والعشرين (تونتي فرست سينيتوري فوكس)، التابعة لإمبراطور الإعلام العالمي، الأسترالي - الأمريكي، روبرت مردوخ الذي أحبطت هيئات التنظيم محاولاته لشراء 61 بالمئة من أسهم الشبكة، وشركة والت ديزني.

ونجحت كومكاست بذلك في مرحلة من صراع الاستحواذ على أكبر مجموعة للتلفزيون المدفوع في أوروبا.

سكاي مؤخرًا نجاحا باهرا مع سلسلة تشيرنوبيل، وهي إنتاج مشترك مع شبكة "إتش.بي.أو" الأميركية. كما نجح مسلسل باتريك ميلرون، حيث حصل الممثل البريطاني بيندكت كامبرباتش الذي أدى دور البطولة فيه على جائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا).

وتبحث الشبكة، التي تمتلك منصة البث المباشر "ناو.تي.في"، عن نجاحات جديدة لتحل الفراغ الذي تركته سلسلة "صراع العروش" الضخمة، والتي اختتمت سلسلتها الثامنة والأخيرة في الشهر الماضي.

وشدد الرئيس التنفيذي لمجموعة سكاي، جيريمي داروش، على أهمية التطورات الأخيرة، واعتبرها نقطة تحول للشبكة لتدفعها في اتجاه عرش القوة الرائدة في تطوير وإنتاج المحتوى الأوروبي. وقال "يكن طموحنا في بناء شهرة شبكة سكاي كخدمة تقدم إنتاجات عالية الجودة، وكمكان يرغب الراؤدون الأوروبيون في هذا المجال تقديم أفضل ما يمتلكون فيه. يمكننا انتماءنا إلى كومكاست من زيادة استثماراتنا لجني المزيد من المزايا من الشبكة وشركائها، مثل أن.بي.سي العالمية".

وأضاف "تعد موافقة كومكاست على هذه الاستثمارات إشارة واضحة إلى ثقتها بالتزامنا بإنتاج أفضل محتوى أصلي في أوروبا".

وستعد شبكة سكاي إنتاجات جديدة لقنوات سكاي ومنافذ كومكاست بما في ذلك أن.بي.سي العالمية وغيرها.

وقال الرئيس التنفيذي لشبكة سكاي، غاري ديفي، إن المشروع الجديد المثير جاء في توقيت مثالي لتلبية مطالب المحتوى المتزايدة، مضيفاً "نتطلع إلى العمل مع المبدعين والمنتجين الكبار المستقلين لإنتاج المزيد من

أضحت المعركة على إنتاج المحتوى التلفزيوني أشبه بسباق تسلح بين شركات البث التلفزيوني الرقمي، وتتدفق مليارات الدولارات على هذه السوق المزدهرة، رغبة من هذه الشركات في مواصلة قطف ثمار النجاح بعد ما حققته من خلال إنتاجات سابقة.

كما ستطلق شركة ابل وديزني منصتيهما الخاصة في إطار هذه الخدمات، وأصبح المحتوى الحصري والأصلي ضروريا لجذب المشتركين وإبقائهم. فقد شهدت



سكاي تطمح لتوسيع نجاحاتها بعد ما حققته سلسلة تشيرنوبيل وهي إنتاج مشترك مع شبكة «إتش.بي.أو» الأميركية



لندن - أعلنت شبكة سكاي أنها ستضاعف استثماراتها في إنتاج برامج ومسلسلات أصلية. ومن المتوقع أن تصل هذه الاستثمارات إلى مليار جنيه إسترليني سنوياً. وتصد بهذا في سباقها مع عمالقة الإنتاج نتفليكس وأمازون.

وتأمل شبكة البث التلفزيوني الخاصة أن تواصل نجاحاتها، كما هو الحال مع مسلسل تشيرنوبيل المصنف في قاعدة بيانات الأفلام على الإنترنت (إي.أم.دي.بي) كأفضل برنامج تلفزيوني على الإطلاق. وتتمثل خطتها في ضخ مئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية لإنتاج أعمال درامية وكوميدية جديدة.

وتنفق اليوم شبكة سكاي حوالي 500 مليون جنيه إسترليني سنوياً لإنتاج برامجها الأصلية (دون احتساب المبلغ المخصص لحيازة حقوق البث التلفزيوني للأحداث الرياضية الكبرى). كما أنتجت الشبكة 50 سلسلة أصلية في العام الماضي، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وقد وافقت كومكاست كوربوريشن على هذه الاستثمارات. وتعتبر كومكاست أكبر شركة للبث والتلفزيون في العالم حسب الإيرادات. وعرضت كومكاست 17.28 جنيه إسترليني للسهم للاستحواذ على سكاي المدرجة في لندن، وتمكنت من شراء الشبكة مقابل 30 مليار جنيه إسترليني في العام الماضي.

وخلق ظهور خدمات الفيديو حسب الطلب في الولايات المتحدة مثل نتفليكس وأمازون برايم فيديو "سباق تسلح" عالمي على المحتوى.

بيروت - ينظر مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية اللبناني في دعوى ضد المطرب محمد إسكندر ونجله الملحن والشاعر فارس إسكندر، من مصرف الإسكان بجرم القذح والذم، بسبب فيديو كليب لأغنية بعنوان "من أين لك هذا؟".

وأطلق إسكندر الأغنية منذ حوالي الشهر، ويتضمن الفيديو كليب الذي حرك الإذعاء، مشهداً تظهر فيه عبارة "مصرف الإسكان" الذي يمنح قرض زواج لعريس من الأثرياء على حساب

ثنائي فقير ينتظر دوره للحصول على القرض، ويظهر خلف مدير البنك علم رُسم عليه ميزان يعكس الاعدالة، ما دفع بإدارة مصرف الإسكان إلى اعتبار ما قام به صناع العمل من الكاتب والمطرب ومخرج الفيديو ومنتجه إساءة بنطبق عليها جرم القذح والذم بحق المصرف.

وعلق الشاعر والملحن فارس إسكندر على استدعائه من قبل مكتب جرائم المعلومات، قائلاً "إن المشهد الذي دفع بمصرف الإسكان إلى رفع الدعوى واعتبار الفيديو كليب تشهيراً، هو ذلك الذي يظهر فيه العريس مع عروسته من الطبقة الفقيرة يطالبان بقرض إسكان لكن الموظف يرفض طلبهما، بالمقابل يأتي أفراد أغنياء وتتم الموافقة على طلبهم".

شكوى ضد فيديو أغنية لبنانية يتناول فساد البنوك

أبرز تغريدات العرب

iDark__

– شعور سيء أن تكتشف مؤخرًا أنك تعاملت دائمًا مع الأشخاص، أشباه الأصدقاء، أشباه الأصدقاء، لا شيء حقيقيًا وثابتًا في حصيلتك إلى الآن.

U4cdZQpXKUvLAS2

ماذا عن نقّار الخشب في صديري،
أما من أحد يخبره ان عظامي ليست
جنود شجر؟

photo_says

يقول أحد القضاة "25 سنة قاضيا لم
تصلني قضية لفئة تعوق والديها،
كلهم ذكور ومع هذا إلى الآن يوجد
من يحزن إذا رُزق بانثى!".

mokdz

إذا ما بان الضوء في آخر النفق،
يمكن نكون عابثين بكهف ممن—
وحي—الأوضاع.

Elganga90

لك أن تتخيل أن هذا المجتمع مستعد
لحماكتك ووصفك بأبشع العبارات
لمجرد أنك ضغطت على زر "إعجاب"
لاي تغريدة لا تروق له.. إننا في
القاع أيها السادة! طيبيا

Ayshas6

اعتاد والدي أن يقول "أيا كان ما
تفعله، عليك أن تتقنه 100 بالمئة
فعندما تعمل (أعمل)، وعندما
تضحك (اضحك)، وعندما تاكل (كل)
وكانها وجبتك الأخيرة".

khaledalberry

وتلاقي الإسلامي الغبي يكره
فرعون لأنه "جرى وراء اليهود"
في قصة ليس عليها دليل تاريخي،
ويدافع عن هتلر لأنه قتلهم في قصة
حية في الذاكرة المعاصرة. التفكير
الخرافي ينتج عقولا مخرفة. هل
شاهدتم سفالة أكثر من هذه!

Albader_25

الأوهام والافتراضات أكبر أعدائك،
توقف عنها الآن قبل أن تدمر
حياتك..

mm_m127

لما قررت أختي القيادة جمعت ثمن
سيارتها وبحثت واشترت، لما أخي
قرر أن يشتري سيارة وعمره 16
عاما أبي اشترى له السيارة وأمي
دفعت تصليحها في كل مرة تخرب،
والآن أمي وأبي يدفعان نصف
مخالفاته: العنصرية تولد ذكورا
عالة متواكلين!



تابعوا



asmalnmawar

أسماء المنور
فنانة مغربية.

#بار_حلال.. العويل على أشدّه في حسابات وهمية

مغالطات وتحريض على الشبكات الاجتماعية في السعودية لصالح من؟



عجلة الانفتاح تدور

المملكة. وأوضح أبوزنادة أن القائمين على موسم جدة "هم من أبناء وبنات المملكة، ويدركون تماما ما يتماشي مع عادات ورغبات المواطنين من كافة الفئات العمرية، لكسب رضا الزوار من جهة، ودعم تعزيز السياحة الداخلية من جهة أخرى".

وأهاب بالمواطنين عدم الانسياق خلف مقاطع الفيديو المضللة، وتحري الدقة في تداول المعلومات، داعيا الجميع إلى استقاء الأخبار من القنوات الرسمية لموسم جدة، سواء عبر موقعه الإلكتروني أو حساباته الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي.

وأصبحت السعودية في السنوات الثلاث الماضية قبلة فنية وثقافية وترفيهية عالمية، يتوافد عليها نجوم الفن والغناء من مختلف دول العالم، في إطار خطط البلاد للانفتاح على ثقافات العالم بعد عقود من الانغلاق استنادا إلى تفسيرات دينية ما لبثت المملكة أن تخلت عنها مع تمسكها بتطبيق الشريعة الإسلامية.

يذكر أنه بعد نشر عدة تغريدات تحريضية اختفت بعض الحسابات على غرار حساب باسم "العصيمي". وكان لافتا أن حسابات تحمل هويات مزيفة تنشر تغريدات بنفس اللغة التحريضية ونفس الصور مستدعية "حفلة نحيب وعويل" لأجل "الأخلاق التي ضاعت"، وفق تعبيرها

ولا تحظى هذه الحسابات بأي شعبية تذكر حتى أن بعض الحسابات يتابعها 19 متابع فقط لكن تغريداتها نشرت على نطاق واسع في بعض وسائل الإعلام غير السعودية.

ومن جانبه، نفى المشرف العام على "موسم جدة" رائد أبوزنادة، وجود فعالية مخلة بالآداب أو بأعراف المجتمع ضمن فعاليات موسم جدة. وفي معرض رده على ما أشيع مؤخرا عن وقوع مخالفات خلال فعاليات "وايت كلوب" و"نيكي بيتش"، وصف أبوزنادة هذه الشائعات بأنها محض كذب وافتراء، شديدا على أن القائمين على تنظيم الموسم متقيون بالأنظمة والتشريعات المعمول بها داخل

يذكر أن استهلاك الكهول في قطر مسموح به في الحانات والنوادي الليلية والفنادق، شريطة الحصول على رخصة تتيح ذلك، وفي حين تبني مغردون آخرون طابع التهكم والسخرية من "المتناقضات" التي يسعى مشروع الملهى إلى جمعها على غرار "ديسكو للعائلات" و"بار حلال"، وتداول هؤلاء تغريدات ومقاطع فيديو تنطوي على الصدمة بقالب فكاهي تحت وسم "نايت_كلوب".

وطالب عدد من الحسابات الوهمية بعودة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي كانت "تفرض الأخلاق الإسلامية".

ولطالما حوّلت الهيئة وأخبارها السعودية إلى مصدر سخرية وتذّكر في الإعلام العالمي وضيقّت على العباد حياتهم ودينهم.

وتناقل مستخدمون كلام الأمير نايف بن عبدالعزيز بحق الهيئة عندما قال "عندما تكبرون ويخرج من أصلابكم فتيات حينها ستعرفون قيمة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

وقال مغرد:

@mbedev

#نايت_كلوب "وايت كلوب" يُفتتح قريبا بجدة بس الغرب البعض يقول "نايت كلوب إسلامي" أو فيه "بار حلال" ليش المصطلحات الشاذة هذي؟ ببساطة قول "نايت كلوب دون كحول" وإذا كان مُصرح فيه من الجهات المعنية هنا ينتهي كثر الكلام والشوشرة، ولك اختيار ما تقبله نفسك، الحلال بين والحرام بين.

وأكد مدير الاتصالات الإقليمي لشركة "وايت" سيرج طراد أن "هذا الملهى يتوافق مع جميع الضوابط الشرعية السعودية وسيُفتتح أبوابه مؤقتا ضمن مهرجان جدة السنوي، كما أنه لن يسمى 'ملهى' بل 'مقهى'".

لكن رغم ذلك يرى مغردون، أغلبهم قطريون خاصة منهم إعلاميون، أن افتتاح الملهى هو انحدار وخروج عن المألوف في بلد معروف عنه أنه محافظ ويتبع التعاليم الإسلامية.

سلسلة النوادي الليلية "وايت" فتحت فرعاً جديداً في الواجهة البحرية لمدينة جدة، بعد دبي وبيروت، لكن دون السماح بتقديم المشروبات الكحولية فيه. وأكد المتحدث باسم السلسلة أنه سيسمى "مقهى" وليس "ملهى"، ورغم ذلك مثل الحدث أمّ القضايا التي تناقش على تويتر، لكن ليس من السعوديين.

الرياض - شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية عاصفة من الجدل بعد الإعلان عن افتتاح فرع لناد ليلى شهير في مدينة جدة. وكان لافتا كالعادة مع كل قرار انخراط الحسابات الوهمية والقطرية في حفلة عويل.

ويرى مراقبون أن السعودية عرفت بعض الانفتاح والتحرر منذ وصول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى دوائر السلطة، مقارنة بالماضي، بعد إعلانه جملة من الإصلاحات وإنشائه هيئة الترفيه التي قامت بافتتاح دور للسينما لأول مرة بالسعودية، وتنظيمها لحفلات غنائية هي الأولى من نوعها. وتحفل السعودية هذه الأيام أيضا بالذكرى الأولى للسماح للنساء بقيادة السيارة. وكان الناقد السعودي عبد الله الغدامي علق على القرار:

@ghathami

#مرور عام على قيادة المرآة بالسعودية ومرور عام على تكشف أوهامنا لا يزال المرء يخوف نفسه حتى يخاف وفي قرار واحد يتلاشى كل شيء.. درس للأفراد وللجماعات.

يذكر أن آخر مشاريع الهيئة كان افتتاح ملهى ليلى لسلسلة "وايت" التي لها نواد في كل من دبي وبيروت، وتداول ناشطون على تويتر فيديوهات لعمليات التحضير لافتتاح الملهى الليلى بواجهة جدة البحرية المنتظر استقباله "للعائلات" ابتداء من سعر 500 ريال سعودي.

ولا يقدم الملهى المشروبات الكحولية. وسيُفتتح أبوابه بين الساعة العاشرة مساء والثالثة صباحا، وسيمع من هم دون الـ18 عاما من الدول إليه. وفجّر الخبر موجة انتقادات وسخرية اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية.

وتداول مغردون على نطاق واسع هاشتاق #ديسكو_في_جدة و#بار_حلال.

فضيحة غش جديدة لعنصر من حزب العدالة والتنمية في المغرب

وتهمك متفاعل:

Med Yasser Boubekri
اللغة الإنكليزية الكافرة. ربما يحزن الغش فيها.

واعتر معلق تعليقاً على واقعة غش بن سليمان:

Haida Med
كان بإمكانه أخذ العبرة من

بطلة برنامج تحدي القراءة التلميزة "أمجون" بنت المنطقة عينها! ولد عين مليحة هذا؟

وقال آخر:

Mohamed Janati
صناع الجهل باسم الدين ستكتشف الأيام مدى خبثهم واحتياهم ونصبهم.

ووجه معلق تحية لرجال التعليم فكتب:

بروجو محمد
اللهم اشف مرضانا... برلاني يتسلق بالغش والتزوير... تحية لرجال التعليم الذين اثبتوا للمغاربة انهم لن يشاركونا في طاولة هؤلاء الانذال... تحية للجنة الحراسة الشجاعة... تحية لمن ساهم في فضح هذا المعته... تحية للمؤسسة التعليمية التي اقسمت امام الله وامام المغاربة ان تكون رسالتها رسالة نبيلة وهدفها انساني

وفي سياق متصل، قالت مواقع صحافية محلية إن حزب العدالة والتنمية الحاكم "البيجيدي" ينوي التبرؤ من عضوه السخي الذي طالما أعقد عليه المساهمات المادية بالزعم من أن الأمين العام السابق للحزب "أخطفه" من حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، في حين أجمعت وسائل الإعلام المغربية على أن فضيحة غش النائب "أربكت" قيادة حزب العدالة والتنمية.

Hassan Ifna
من يتأمر على حزب العدالة والتنمية؟

وقال معلق آخر:

Mohamed Kouiss
كلهم قنافة يستيجون لأنفسهم ولطنا بلا حياء..



العلامة صفر

ويصر النائب البرلماني عن إقليم تاونات (شمال المغرب)، في بلاغ أصدره سابقا، على "وجود نية مبيتة لاستهدافه"، وقال إن احتفائه بالهواتف في جيبه داخل قاعة الامتحان "كان سهوا، ولم يكن أبدا لأي قصد آخر، حيث تعودت أن أحتفظ به دائما في جيبتي بحكم ارتباطاتي التمثيلية والمهنية"، قبل أن يقدم اعتذاره عن الخطأ الذي ارتكبه.

وتفاعلا مع واقعة ضبط البرلماني، اعتبر عبدالإله بن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية والرئيس السابق السابق للحكومة، أن حزبه لا يناصر إلا من كان مظلوما.

وشدد بن كيران على موقفه من مسألة الغش في الامتحانات مذكرا بأنه هو من كان وراء إقرار القانون الذي يعاقب مرتكبيه.

وكان مستخدمو الشبكات الاجتماعية تناقلوا على نطاق واسع مقطع فيديو لبن كيران يشيد فيه بالبرلماني نورالدين قشيبيل، أثناء إلقائه كلمة بأحد المهرجانات الخطابية بتاونات، إبان الحملة الانتخابية لسنة 2016، وهو يشيد بقشيبيل ويدافع عنه ويدعو الناس إلى التصويت له. وقال بن كيران آنذاك لأنصاره إن من يصوت لقشيبيل فكأنه صوت لصالح بن كيران.

ووُجد رواد موقع فيسبوك في الفيديو فرصة لتوجيه اتهاماتهم للحزب الذي يمثلها النائب المتهم.

الرباط - أثارَت فضيحة غش جديدة في امتحان البكالوريا (الثانوية العامة) في المغرب بطلها مستشار جماعي عن حزب العدالة والتنمية، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وضبط المستشار الجماعي عن حزب العدالة والتنمية بالجماعة القروية تبسة، بإقليم تاونات إسماعيل بن سليمان متلبسا بالغش، صباح الأربعاء، أثناء اجتيازه امتحان اللغة الإنكليزية للسنة الثانية بكالوريا.

وقد ضبطت لجنة المراقبة المستشار الجماعي وبجورته هاتف جوال أثناء اجتيازه لامتحان اللغة الإنكليزية للسنة الثانية باكالوريا الخاص بالأحرار. وأوضح مصدر إعلامية، أنه تم حجز هاتف المستشار الجماعي وتم تحرير محضر غش في حقه، في انتظار إحالة المحضر على اللجنة الإقليمية لمحاربة الغش بجهة فاس مكناس.

وللإشارة، تأتي هذه الفضيحة أيام قليلة بعد ضبط البرلماني نورالدين قشيبيل عن ذات الحزب، بإعدادية العرفان في الرباط، من قبل لجنة المراقبة وبجورته 3 هواتف جوال أثناء اجتيازه لامتحان اللغة الفرنسية الخاص بالمترشحين الأحرار السبت الماضي. وقررت اللجنة التأديبية المكلفة بمتابعة حالات الغش على مستوى المديرية الإقليمية بالرباط، حرمان نورالدين قشيبيل من اجتياز امتحانات السنة الأولى بكالوريا لسنتين.

خبراء يرجعون انتشار العنف إلى طغيان العقلية الذكورية وغياب التنشئة على قيم الاحترام

واستقبلت الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجال (غير حكومية)، منذ تأسيسها في العام 2008، حوالي 24 ألف حالة عنف ضد الرجال، نحو 25 في المئة منها تتعلق بعنف جسدي.

ولا تنحصر إحصاءات الشبكة المغربية على العنف الجسدي، بل تشمل

وأضاف أنه "في إطار مجتمع ذكوري فإن المعروف أن النساء هن اللواتي يتعرضن للعنف، فيما الرجال هم الذين يمارسونه، إما بشكل مادي كما هو في المجتمعات السائفة في طريق التقدم أو بشكل رمزي كما في العالم المتقدم".

ولاحظ المختص في علم الاجتماع "لكن الأيديولوجيا الذكورية ليست مقتصرة على جنس الرجال، بل يمكن أن تمتد حتى إلى بعض النساء اللاتي يمارسن العنف إذا كن يملكن سلطة ما تجاه الرجل". وتابع قائلاً "الأيديولوجيا الذكورية تتغلغل ليس داخل نفوس الرجال فقط باعتبارهم رجالاً، بل أيضاً داخل المجتمع ككل".

وأوضح شارك "كل من ملك ميزان قوة أو سلطة ما فإنه نظرياً يمكن أن يمارس العنف تجاه الآخر... ويمكن تفسير العنف ضد الرجال الذين قد يمارسون عنفاً نفسياً تجاه النساء فيكون رد الفعل قوياً من قبلهن".

واعتبر الأكاديمي والباحث في علم الاجتماع، علي الشيعاني، أن "العنف لا يأتي من فراغ فهو وليد انهيار مجموعة من القيم في المجتمع".

وأضاف أن "غياب التنشئة على قيم الاحترام وتقدير الآخر والصبر تجعل الإنسان يدافع عن مصالحه الضيقة فحسب، ويعتبر نفسه صاحب حق وإن كان ليس معه حق مما يولد العنف".

ويرى الشعباني أن "العنف ضد الرجل موجود دائماً لكنه كان خفياً في السابق لعدة أسباب، أهمها أن الرجل كان يجد حرجاً للتصريح بتعرضه لعنف من قبل المرأة". ولفت إلى أن "وصف المجتمع بالذكورية زاد من حرج الرجل بإعلان تعرضه للعنف".

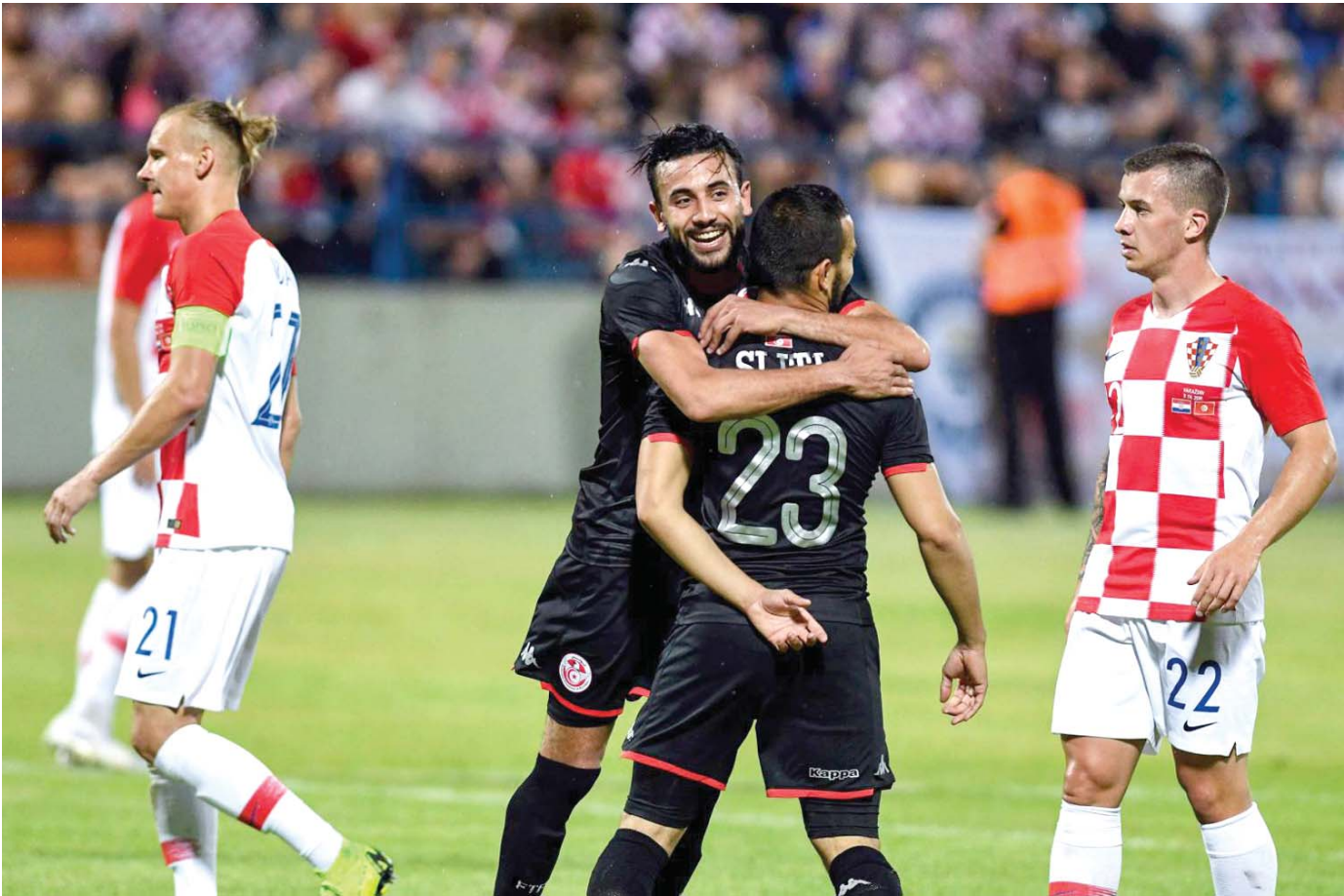
ولم يعد العنف ضد الرجل حبيس القاعات المغلقة بعد أن خرج إلى الواجهة عن طريق الإعلام والدراسات في السوسيولوجيا وعلم النفس وفق الباحث علي الشعباني الذي اعتبر أن "المرأة لم تعد تتقبل العنف من الرجل كما في السابق، بل أصبحت في أحيان كثيرة هي المبادرة للاستقواء على الرجل وتعنيفه".

ويعتبر العنف ضد الرجال من المواضيع المغيبة في البحوث الاجتماعية والنفسية وعن حوارات الأسر والمجتمعات العربية وهو من المواضيع التي ظلت ضمن المسكوت عنه على مدار عقود لأسباب ثقافية ارتبطت بالوعي العام وبالعبادات والتقاليد وبالمبادئ الذكورية الطاغية في هذه المجتمعات. وبدأت مسائل العنف ضد الرجل خاصة من طرف الزوجة تثار اليوم في الدراسات وفي الإعلام وفي غير ذلك من وسائل الاتصال نظرا لأهميتها ما جعل العديد من المؤسسات الرسمية إلى جانب الباحثين والخبراء يكونون على دراستها لتحديد دوافعها وتداعياتها.

الجميع يدعمني

تونس تأمل في المنافسة بقوة على اللقب الأفريقي

الفرنسي جريس يقود ثورة ويتحلى بالواقعية



اختبار حقيقي

اللاعبين على التأقلم مع المجموعة وتقديم الإضافة.

وقد دافع جريس عن اختياراته مؤكدا لـ "العرب" "أعتقد أنه من المهم في هذه اللحظة حسن اختيار التركيبة المناسبة واللاعبين المناسبين، لقد عاينت كل اللاعبين على امتداد أشهر وخضنا عددا من المباريات الودية، وفي تصوري أن هذه المجموعة تبدو الأنسب لضمان أوفر حظوظ النجاح في منافسات أمم أفريقيا".

ومن بين اللاعبين المعبدن عن تشكيلة منتخب تونس، علق على معلول على قرار استبعاده من القائمة قائلا "يجب احترام قرار الجهاز الفني، سأساند زملائي وأتمنى لهم التوفيق، هذا المنتخب قادر على الذهاب بعيدا في المسابقة".

ويزاد بوغطاس إضافة إلى لاعب الزمالك المصري حمدي النقاز. قبل أن يزيد الجدل بعد إعلان صيام بن يوسف المحترف في الدوري التركي الطريقة سيكون قادرا على التألق في نهائيات كأس أفريقيا".

جدل

على ثلاثة لاعبين في خط الدفاع إلا أن ذلك لم يؤثر على الأداء الهجومي، اعتقد أن المنتخب التونسي لو لعب يمثل هذه الطريقة سيكون قادرا على التألق في نهائيات كأس أفريقيا".

رغم قيمة الإنجاز الذي حققه المنتخب التونسي وديا ضد وصيف بطل العالم، إلا أن اختياره بخصوص قائمة اللاعبين المشاركين في الحدث القاري أثارت الكثير من الجدل، حيث لم يوجه الدعوة إلى عدد كبير من اللاعبين القادرين على تقديم الإضافة. وتجاهل جريس دعوة عدد من اللاعبين المتألقين في الدوري المحلي على غرار ماهر الحناشي وياسين الشماخي

يوسف المساكني ووهبي الخزري ونعيم السليتي وأسامة الحدادي.

وأكد أن أداء المنتخب وقدرته على التقدم في المسابقة الأفريقية مرتبطان أساسا بأداء هذه العناصر الهجومية التي بإمكانها صنع الفارق ضد أعتى المنتخبات، وهو ما حصل وفق تأكيدات في الاختبار القيم ضد المنتخب الكرواتي.

من جهته ذكر الصحافي الرياضي التونسي منذر العوني أن المنتخب التونسي أكد ضد المنتخب الكرواتي تحسن أدائه من الناحية الهجومية. وذكر بهذه الخصوص في حديثه لـ "العرب" "رغم إضافة كم كبير من الفرص إلا أن الوصول بشكل سلس ومستمر لدفاع المنافس يثبت أن الخيارات التي اعتمدها جريس موفقة، ورغم الاعتماد

قدم المنتخب التونسي لكرة القدم مستوى مقنعا للغاية في أولى مبارياته الوديتين على درب التحضير لكأس الأمم الأفريقية التي ستنطلق قريبا بمصر، فبعد الفوز على المنتخب العراقي تمكن من هزم المنتخب الكرواتي وصيف بطل العالم في عقر داره، وهي نتيجة زادت كثيرا في منسوب الثقة في المعسكر التونسي قبل التوجه إلى مصر.

جريس قائلا "سنخوض المنافسة دون تحديد سقف معين، هدفنا هو التألق وتقديم أفضل ما لدينا، نريد أن نثبت أننا في وضع جيد، ونستمتع باللعب". وأشار إلى أن المنتخب التونسي يملك ما يكفي من التجربة والخبرة يمثل هذه المنافسات ما يجعله أحد المنتخبات القادرة على الذهاب بعيدا والمنافسة على اللقب.

من جهته اعتبر يوسف المساكني قائد المنتخب التونسي أن تحقيق نتائج إيجابية خلال المباريات الودية وخاصة ضد المنتخبات القوية يزيد من ثقة اللاعبين في قدراتهم ويشحذ همهم من أجل تحسين أدائهم. وأضاف في حديثه لـ "العرب" "تتوفر حاليا مجموعة جيدة للغاية صلب المنتخب، نعتقد أن هذه العناصر قادرة على تحقيق نتائج باهرة في منافسات أمم أفريقيا، إذا تسلحنا بالرغبة والإرادة ولعبنا بأداء مماثل لما قدمناه ضد كرواتيا ستكون بمقدورنا المراهنة بجديّة على اللقب الأفريقي".

اختبار قيم

ولم يخف اللاعب الدولي السابق والمدرّب سمير السليمي رضاه عن مستوى المنتخب التونسي خلال هذه الفترة التي تسبق موعد التحول إلى مصر قائلا في هذا السياق "لقد قدم منتخب تونس مردودا جيدا ضد نظيره الكرواتي، ورغم أن الأخير بدأ المواجهة مقنوصا من عدة لاعبين إلا أن ذلك لا ينفي أهمية إنجاز المنتخب التونسي".

وأضاف "لقد برهن أنه يملك عدة عناصر قادرة على التألق في النهائيات القارية، وهذا المنتخب لديه كل المقومات التي تجعله أحد المرشحين الجديين على اللقب". واعتبر السليمي أن الأداء الفردي والجماعي تحسّن كثيرا، فضلا عن ذلك فقد برهن أبرز اللاعبين في المنتخب على جاهزيتهم من الناحية البدنية على غرار



مراد البرهموي كاتب صحافي تونسي

تونس – بتشكيلة ضمت أغلب العناصر الأساسية المرشحة للمشاركة في منافسات أمم أفريقيا قدم المنتخب التونسي عرضا جيدا ضد نظيره الكرواتي ليتمكن في نهاية المطاف من هزيمه بنتيجة 1.2 مؤكدا بذلك فوزه السابق وديا على المنتخب العراقي بثنائية نظيفة.

ما قدمه منتخب «نسور قرطاج» دفع الفرنسي ألان جريس مدرب المنتخب التونسي إلى التعبير عن ارتياحه الكبير وسعادته بما قدمه اللاعبون في المواجهة الودية بالعاصمة الكرواتية زغرب، حيث شدد على أن الأداء العام كان مشجعا للغاية، معتبرا أن المجموعة قدمت مستوى رفيعا في مواجهة أحد «عمالقة الكرة العالمية».

وأوضح جريس في تصريحه لـ "العرب" قائلا "لقد حققنا فوزا مهما للغاية من الناحية المعنوية والفسية، فهزم المنتخب الكرواتي الذي لم يتعتز على ملعبه منذ ست سنوات يعتبر إنجازا حتى وإن حصل في إطار ودي، لقد قدمنا عرضا جيدا واكسبنا أننا نسير على الطريق الصحيحة من أجل اقتحام منافسات أمم أفريقيا بمعنويات مرتفعة".

وبخصوص حظوظ المنتخب التونسي في المسابقة الأفريقية ذكر

ألمانيا وفرنسا نحو ثمن نهائي مونديال السيدات

لم تدم سوى 8 دقائق حيث نجحت النرويجيات في إدراك التعادل بالنيران الصديقة عندما سجلت المدافعة ويندي رونار بالخطأ في مرمى صاحبات الضيافة.

وحصلت فرنسا على ركلة جزاء في الدقيقة 72 بعد لجوء الحكمة الألمانية بيبينا شتاينهافوس إلى تقنية المساعدة بالفيديو "في.أي.آر"، فانبثرت لها أوجيني لو سومير بنجاح مسجلة هدف الفوز.

في المباراة الثالثة عوضت سيدات نيجيريا، الأفضل في القارة السمراء، خسارتهن المذلة أمام النرويج 3-0 في الجولة الأولى السبب الماضي، وحقق الفوز الأول في النهائيات لبرعن رصيدهن إلى 3 نقاط بفارق الأهداف خلف النرويج.

في المقابل، فشلت الكوريات في ترجمة سيطرتهن في الاستحواذ على الكرة إلى أهداف، وتلقين الخسارة الثانية بعد الأولى أمام فرنسا في المباراة الافتتاحية الجمعة الماضي، وتضاعلت حظوظهن كثيرا في البقاء في المنافسة.

ويتهال إلى ثمن النهائي متصدر ووصيف المجموعات الست في النهائيات إضافة إلى أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث. وافتتحت نيجيريا التسجيل بفصل النيران الصديقة عندما سجلت دو-يون كيم بالخطأ في مرمى منتخب بلادها.

وردت كوريا الجنوبية بهدف في الشوط الثاني عبر غيوم-مين لي بيد أنه ألغى بداعي التسلل. وحسمت النيجريات نتيجة المباراة بتسجيلهن الهدف الثاني عبر أسيسات أوشوالا في الدقيقة 75.

بالنسبة إلىنا. وفي المباراة الثانية على ملعب "أليانز ريفيرا" في نيس وأمام نحو 35 ألف متفرج تقدمهم مدرب منتخب الرجال ديبدييه ديشامب، حذت فرنسا المضيفة حذو ألمانيا وفضت شراكة صدارة المجموعة الأولى مع النرويج بالفوز عليها 2-1. وهو الفوز الثاني تواليا لفرنسا بعد الأول على كوريا الجنوبية برعاية نظيفة في المباراة الافتتاحية ففقدت بالصدارة برصيد 6 نقاط وباتت بحاجة إلى التعادل في مباراتها الأخيرة أمام نيجيريا الاثنين المقبل في رين لضمان بطاقتها وصدارة المجموعة.

في المقابل، تراجعت النرويج إلى المركز الثاني برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف أمام نيجيريا. وصمد المنتخب النرويجي أمام المد الهجومي لنظيره الفرنسي طيلة الشوط الأول قبل أن يفاجئه الأخير مطلع الشوط الثاني بافتتاح التسجيل عبر فاليري غوفان، لكن فرحة الفرنسيات

فالنسيان (فرنسا) – باتت ألمانيا وفرنسا على مشارف الدور ثمن النهائي بفوز الأولى على إسبانيا 1-0 في فالنسيان والثانية على النرويج 2-1 في نيس في الجولة الثانية من منافسات المجموعتين الثانية والأولى تواليا ضمن كأس العالم 2019 في كرة القدم للسيدات، فيما أتعنت نيجيريا أمالها بفوزها على كوريا الجنوبية 2-0 في غرونوبل ضمن المجموعة الأولى.

في المباراة الأولى، تدين ألمانيا بفوزها للاعبة وسط باريس سان جرمان الفرنسي سارة دابريتش التي سجلت الهدف الوحيد. وفضت ألمانيا، بطة العالم عامي 2003 و2007، الشراكة مع إسبانيا فرفعت رصيدها إلى 6 نقاط بعدما كانت تغلبت على الصين بالنتيجة ذاتها السبب الماضي في الجولة الأولى، فيما تراجع المنتخب الياباني إلى المركز الثاني بعدما تجدد رصيده عند 3 نقاط من فوزه على جنوب أفريقيا 1-3 السبت أيضا.

وعبرت مارتينا فوس ستيلكنبرغ مدربة منتخب ألمانيا للسيدات، عن رضاها التام بهذا الفوز. وقالت ستيلكنبرغ في تصريحها صحافية "المهم دائما هو النتيجة، كنا نعلم أن اللعب أمام إسبانيا لن يكون سهلا، كانت مباراة سريعة جدا".

وأضافت "لعبنا مباراتين في منتهى الصعوبة حتى الآن، لكن لدينا ست نقاط، ربما كانت المباريات سهلة للفرق في المجموعات الأخرى، لكن الأمر كان معقدا

العين الإماراتي يعزز أجنبه بالجزائري مزيان

أما كودجو (27 عاما) فقد توج بلقب هداف كأس الاتحاد الأفريقي برصيد 8 أهداف، بعدما قاد نهضة بركان للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور النهائي من البطولة التي فاز الزمالك المصري بلقبها.

كما توج كودجو الذي سجل في العين بديلا عن الدولي السعودي ماركوس بيرغ، هدافا للدوري المغربي بالتساوي مع مهاجم الرجاء البيضاوي محسن ياجور برصيد 19 هدفا لكل منهما. وكان العين، صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب بالدوري (13 مرة) والذي خرج من منافسات الموسم الماضي خالي الوفاض، تعاقد مع المدرب الكرواتي إيفان ليكو ليحل بديلا عن الإسباني خوان كارلوس غاريدو.

وقال محمد عبيد حماد إداري العين في حديث للموقع الرسمي للنادي الإماراتي إن "مزيان من اللاعبين المهمين الذين يمتلكون إمكانات عالية، وقادر على تقديم الإضافة المطلوبة مع زملائه بالفريق".

كودجو الذي سيحل في العين بديلا عن ماركوس بيرغ، توج هدافا للدوري المغربي بالتساوي مع محسن ياجور برصيد 19 هدفا لكل منهما

دبي – تعاقد العين رابع الدوري الإماراتي لكرة القدم الخميس مع جناح اتحاد الجزائر الجزائري عبد الرحمن مزيان حتى 2023 ومهاجم نهضة بركان المغربي الدولي التوغولي فو-دوه لبا كودجو حتى 2022، ليكمل عقد أجنبه الأربعة.

وكان العين قد أعلن التعاقد سابقا بيبينا شتاينهافوس إلى تقنية المساعدة بالفيديو "في.أي.آر"، فانبثرت لها أوجيني لو سومير بنجاح مسجلة هدف الفوز.

في المباراة الثالثة عوضت سيدات نيجيريا، الأفضل في القارة السمراء، خسارتهن المذلة أمام النرويج 3-0 في الجولة الأولى السبب الماضي، وحقق الفوز الأول في النهائيات لبرعن رصيدهن إلى 3 نقاط بفارق الأهداف خلف النرويج.

في المقابل، فشلت الكوريات في ترجمة سيطرتهن في الاستحواذ على الكرة إلى أهداف، وتلقين الخسارة الثانية بعد الأولى أمام فرنسا في المباراة الافتتاحية الجمعة الماضي، وتضاعلت حظوظهن كثيرا في البقاء في المنافسة.

ويتهال إلى ثمن النهائي متصدر ووصيف المجموعات الست في النهائيات إضافة إلى أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث. وافتتحت نيجيريا التسجيل بفصل النيران الصديقة عندما سجلت دو-يون كيم بالخطأ في مرمى منتخب بلادها.

وردت كوريا الجنوبية بهدف في الشوط الثاني عبر غيوم-مين لي بيد أنه ألغى بداعي التسلل. وحسمت النيجريات نتيجة المباراة بتسجيلهن الهدف الثاني عبر أسيسات أوشوالا في الدقيقة 75.

تايلور جنكينز مدربا جديدا لمفيس

وفي سياق آخر ذكر نادي كليفلاند كافالييرز، أحد الأندية المشاركة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، أنه عين ليندساي غوتليب، المدربة السابقة لفرق السيدات في جامعة كاليفورنيا، مساعدة لمدربه جون بيلين. وصرح المدير العام للنادي الفائز بالدوري عام 2016 ووصيف البطل ثلاث مرات في المواسم الأربعة الأخيرة، كوبي ألتمان بأن "ليندساي غوتليب تحمل معها معرفة معمقة بكرة السلة. حسنها القيادي، وقراءتها ومقاربتهن للأمور، كلها (عوامل) تلائم فريقنا والطاقت الفني المشرف عليه". وغوتليب ليست أول سيدة تنضم إلى الطواقم الفنية لأندية الدوري الأميركي للمحترفين، لأن لاعبة السابقة بيكي هامون هي أحد مساعدي غريغ بوبوفيتش، مدرب سبيرز، منذ 2014.

أتلانتا هوكس من 2013 إلى 2018 وميلووكي باكس هذا الموسم. وأنهى ميلووكي الموسم 2018-2019 في صدارة الدوري قبل أن يخسر نهائي المنطقة الشرقية (نصف نهائي الدوري) أمام تورونتو رابترز 2-4. وكانت أفضل نتيجة له منذ تأسيسه، في فانكوفر قبل الانتقال إلى ممفيس موسم 2001-2002، بلوغ الدور النهائي للمنطقة الغربية عام 2013 (خسر أمام سبيرز 0-4).

لوس أنجلوس – أعلن نادي ممفيس غريزليس المشارك في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين تعيين تايلور جنكينز مدربا لفريقه خلفا لغاي بي بركستاف المقال من منصبه في أبريل الماضي. ولم يعلن ممفيس الذي أنهى الموسم 2018-2019 في المركز الثالث عشر في المنطقة الغربية (33 فوزا و49 خسارة)، مدة العقد الذي يربطه بجنكينز الذي كان مساعدا في الموسم الماضي لمدرب ميلووكي باكس مايك بادنهولزر.

وقال زاتشاري زد. كليمان نائب رئيس عمليات كرة السلة في غريزليس "نحن سعداء باستقبال جنكينز، هو مدرب يحظى بسجل رائع ولدينا كامل الثقة في كونه سيتمكن لاعبيننا الشبان من التطور". وأمضى جنكينز أبرز محطاته التدريبية إلى جانب بادنهولزر في

برشلونة يدخل الصراع على ضم غريزمان

ما يجعل المفاوضات أكثر صعوبة. ودفع القلق بارتوميو إلى عقد لقاء مع فالغيري دون إبلاغ أي شخص آخر في النادي. وتشير التقارير حول قوانين اللعب النظيف للفيفا، إلى أن برشلونة قادر على إنفاق 100 مليون يورو على التعاقدات هذا الصيف، بالإضافة إلى ما يمكن أن يجلبه من المبيعات.



أنطوان غريزمان

أعرف إلى أين أريد الذهاب. وأرغب في أن يحسم هذا بأسرع شكل

وهذا ما يجعل برشلونة يدرس بيع بعض نجومه أصحاب القيمة المالية الكبرى، مثل، فيليبسي كوتينيو وعثمان ديمبيلي وإيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي، كما تمت الموافقة بالفعل على رحيل توماس فيرمالين وبرنس بوانينغ وجيلسون موريلو، إلى جانب دينيس سواريز الذي تم إبلاغه بالبحث عن فريق آخر. وأخير بارتوميو فالغيري، أن نيلسون سيميدو، من الممكن أن يبحث عن نادٍ آخر للانضمام إلى صفوفه.

حوافز مالية جديدة في بطولة ويمبلدون

45 ألف إسترليني. كذلك ارتفعت قيمة الجوائز المالية لمنافسات الزوجي، حيث يحصل الثنائي المتوج بلقب الزوجي على 540 ألف إسترليني وهو ما يشكل زيادة بنسبة 20 بالمائة مقارنة بنسخة العام الماضي.

بينما يحصل الثنائي المتوج بلقب الزوجي المختلط على 116 ألف إسترليني، بزيادة 5.5 بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وتقام منافسات بطولة ويمبلدون، ثالث بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم، بين الأول و14 من يوليو المقبل.

يونايتد يلاقي تشيلسي في افتتاح البريميرليغ

وينتهي الموسم يوم 17 مايو عندما يلتقي سيتي مع ضيفه نوريتش بينما يلح ليفربول ضيفا على نيوكاسل ويزور توتنهام ملعب كريستال بالاس فيما يواجه تشيلسي ضيفه ولفرهامبتون. وتنتهين دور المراهقات بان سيتي سيحتفظ بلقب ويليه ليفربول وتوتنهام وتشيلسي في ترتيب المرشحين للتتويج. كما كتهنت بان شيفيلد، العائد للدوري الممتاز لأول مرة منذ 2007، سيهبط للدرجة الثالثة.

وفي سياق متصل ذكرت تقارير صحافية أن رالف رانجنيك مدرب ومدير الكرة السابق بنادي لايبزغ الألماني بات مرشحاً لتدريب تشيلسي ووفقاً لصحيفة "بيلد" الألمانية فإن رانجنيك قد يتولى تدريب تشيلسي حال رحيل المدرب الإيطالي ماوريسيو ساري.

وأشارت الصحيفة الألمانية إلى أن قائمة المرشحين لتدريب تشيلسي تضم أيضاً النجم الإنكليزي السابق فرانك لامبارد والمدرب الإسباني راغيلي بينيتيز. وتولى رانجنيك منصب المدير الفني ومدير الكرة في لايبزغ في الموسم الماضي الذي أنهاه الفريق في المركز الثالث.

وسيحتل رانجنيك من جانبه المسؤولية العامة لنادي لايبزغ ونيويورك ريد بولز، إلى جانب أعمال "ريد بول" في ساو باولو. ولكن رانجنيك لن يكون مسؤولاً عن فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي نظراً للتعارض المحتمل، إذا شارك سالزبورغ في أوروبا مثلما شارك في الدوري الأوروبي في 2018.



منافسة شرسة

أكد نادي أتلتيكو مدريد، أن غريزمان أبلغ إدارة النادي برغبته في الرحيل عن الفريق عقب نهاية الموسم الحالي. ونشر الحساب الرسمي للنادي عبر موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت "تويتر" تغريدة ذكر فيها "أبلغ أنطوان غريزمان النادي بأنه لا يرغب في الاستمرار مع الروخي بلانكوس في الموسم المقبل".

يذكر أن الشرط الجزائي في عقد غريزمان يبلغ 200 مليون يورو في الفترة الحالية، بعدما مدد عقده مع النادي الصيف الماضي، ولكن، سيقل المبلغ إلى 120 مليون يورو بداية من 1 يوليو المقبل. ويحصل أتلتيكو مدريد على 96 مليون يورو في حال دفع الشرط الجزائي لاسيما وأن ريال سوسيداد سيحصل على 20 بالمائة من قيمة الصفقة مما يعني أنه سيحصل على 24 مليون يورو.

وفي سياق آخر التقى جوسيب ماريا بارتوميو رئيس برشلونة مع المدرب إرنستو فالغيري، لمناقشة استعدادات الفريق للموسم الجديد. ووفقاً لصحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن بارتوميو يشعر بالقلق إزاء كمية التسريبات، التي تتعلق بصفقات برشلونة الجديدة،

مدرّب - كشف تقرير إخباري أن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي مستعد لتقديم عرض قياسي من أجل ضم المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد الإسباني، وذلك رغم اقتراب برشلونة الإسباني بشكل كبير من الحصول على خدمات اللاعب. وأنعش غريزمان آمال مانشستر يونايتد عندما صرّح بأن خطوته المستقبلية المقبلة قد تكون خارج إسبانيا.

وقال غريزمان "لا أعرف ما إذا كنت ساستمر في الدوري الإسباني... أعرف إلى أين أريد الذهاب. كذلك أرغب في أن يحسم هذا بأسرع شكل".

ويأتي هذا في الوقت الذي ألح فيه جيل مارين الرئيس التنفيذي لنادي أتلتيكو مدريد إلى قرب انتقال غريزمان إلى صفوف برشلونة.

وأثيرت تكهنات واسعة في الفترة الأخيرة عن قرب رحيل غريزمان نجم منتخب فرنسا، عن أتلتيكو مدريد والانتقال إلى برشلونة أو باريس سان جرمان الفرنسي أو مانشستر يونايتد.

وقال مارين "نعرف منذ مارس الماضي أن العملية برمتها ستتتهي بمباراة وداع". وفي الشهر الماضي،

لندن - أعلنت الرابطة العالمية للاعبات

التنس المحترفات الخميس أن نسخة هذا الموسم من بطولة ويمبلدون، ستشهد زيادة في مبالغ الجوائز المالية، وستشهد البطولة مجددا تساوي قيم الجوائز المالية بين الرجال والسيدات.

وأوضحت الرابطة أن المتوج باللقب في كل من فئتي الفردي للرجال والسيدات، سيحصل على جائزة مالية قيمتها 2.35 مليون جنيه إسترليني، مقارنة بقيمة الجائزة التي بلغت 2.25 مليون إسترليني في نسخة 2018 وكانت قد فازت بها موهبته، فتعويض غيابه ممكن.

وأشاد أحد الكتاب في موقع "آر 7" كوسمي ريمولي بأداء المنتخب موجهها انتقادا لنيمار بقوله "من دون الاعتماد المرضي على نيمار، أظهر المنتخب البرازيلي أداء جماعيا حقيقيا". وكان تبني نفسه اعتبر بأنه على رغم من أن نيمار من طينة أخرى من اللاعبين بفضل موهبته، فتعويض غيابه ممكن.

ويتوقع أن يشغل نيريش مركز الجناح الأيسر في المباراة الافتتاحية لمنتخب بلاده ضد بوليفيا، وإن كان زميله إيفرتون جناح غريميو أظهر أشياء جيدة لدى مشاركته احتياطيا ضد هندوراس. وسجل ريتشارليسون نقاطا في الآونة الأخيرة لاسيما بان المنتخب البرازيلي يفقد إلى رأس حربة حقيقي علما بأن مهاجم نادي إيفرتون يستطيع اللعب على الجناحين أيضا.

ويؤكد ريتشارليسون أهمية هذه البطولة من الناحية الشخصية بقوله "من المهم جدا المشاركة في أول نسخة لي من كوبا أميركا لكنني أعتقد بأنني أصبحت أكثر نضجا بعدما توجهت باكرا إلى أوروبا"، بعد أن ترك فلوميننسي بعمر العشرين لينضم إلى وانفورد الإنكليزي

ثم إيفرتون. وختم "تحاول دائما التعلم إلى جانب لاعبين أكثر خبرة أمثال تياغو سيلفا الذي يساعدا كثيرا خاصة من ناحية التمرکز على أرضية الملعب".

وينطلق الموسم الجديد الجمعة التاسع من أغسطس المقبل. ويشهد الموسم المقبل فترة راحة قصيرة بمنتصف المسابقة للمرة الأولى حيث تقام مباريات جولة على امتداد أسبوعين في فبراير ما يعني حصول كل الفرق على راحة لمدة

البرازيل تنشد تلميع صورتها

تيتي يتسلح بالخبرة بغياب نيمار في كوبا أميركا



خروج رقم صعب

سبق لهم أن دافعوا عن ألوان بلادهم في مونديال روسيا 2018.

أما عنصر الشباب فيمثلته مهاجم إيفرتون ريتشارليسون وجناح أياكس (كلاهما 22 عاما) وكلاهما سجل في مرمرى هندوراس (7-0) في مباراة ودية إعدادية للبطولة القارية. والأهم من النتيجة الساحقة في مواجهة منتخب مغفور لعب بعشرة أفراد منذ الدقيقة 29، إشادة المراقبين بالأداء الجماعي للفريق في غياب نيمار.

وأشاد أحد الكتاب في موقع "آر 7" كوسمي ريمولي بأداء المنتخب موجهها انتقادا لنيمار بقوله "من دون الاعتماد المرضي على نيمار، أظهر المنتخب البرازيلي أداء جماعيا حقيقيا". وكان تبني نفسه اعتبر بأنه على رغم من أن نيمار من طينة أخرى من اللاعبين بفضل موهبته، فتعويض غيابه ممكن.

ويتوقع أن يشغل نيريش مركز الجناح الأيسر في المباراة الافتتاحية لمنتخب بلاده ضد بوليفيا، وإن كان زميله إيفرتون جناح غريميو أظهر أشياء جيدة لدى مشاركته احتياطيا ضد هندوراس. وسجل ريتشارليسون نقاطا في الآونة الأخيرة لاسيما بان المنتخب البرازيلي يفقد إلى رأس حربة حقيقي علما بأن مهاجم نادي إيفرتون يستطيع اللعب على الجناحين أيضا.

ويؤكد ريتشارليسون أهمية هذه البطولة من الناحية الشخصية بقوله "من المهم جدا المشاركة في أول نسخة لي من كوبا أميركا لكنني أعتقد بأنني أصبحت أكثر نضجا بعدما توجهت باكرا إلى أوروبا"، بعد أن ترك فلوميننسي بعمر العشرين لينضم إلى وانفورد الإنكليزي ثم إيفرتون. وختم "تحاول دائما التعلم إلى جانب لاعبين أكثر خبرة أمثال تياغو سيلفا الذي يساعدا كثيرا خاصة من ناحية التمرکز على أرضية الملعب".

تستعد 5 مدن برازيلية، لاستضافة بطولة "كوبا أميركا". وتنتطلق البطولة بمواجهة بين أصحاب الأرض، المنتخب البرازيلي ومنتخب بوليفيا في المجموعة الأولى التي تضم أيضا منتخبي فنزويلا وبيرو.

داني ألفيش (36 عاما)، الوحيد الباقي من التشكيلة المتوجة بلقب كوبا أميركا 2007 في فنزويلا بالفوز على الأرجنتين بثلاثية نظيفة في المباراة النهائية. ودخل ألفيش احتياطيا في النهائي ونجح بتسجيل الهدف الثالث لفريقه. ومنذ ذلك التتويج، عاش المنتخب البرازيلي فترة سيئة في البطولات الكبرى حيث خرج من الدور ربع النهائي في مونديالي 2010 و2018 وسقط سقوطا مدويا أمام ألمانيا 7-1 في نصف نهائي كأس العالم التي استضافها عام 2014، وربع نهائي كوبا أميركا في نسختي 2011 و2015 ومن الدور الأول للبطولة القارية عام 2016 في ذكراها المثوية.

لتفادي خيبة أمل جديدة،

استدعى تيتي لاعبين من

ذوي الخبرة، ويتوقع أن

يكون تحقيق نتائج جيدة

بسرعة هو الهدف الآتي

ولتفادي خيبة أمل جديدة، استدعى تيتي لاعبين من ذوي الخبرة لكي يحيطوا باللاعبين الشباب. ويتوقع أن يكون تحقيق نتائج جيدة بسرعة هو الهدف الآتي على حساب التأسيس على المدى البعيد، وهذا ما يفسر اختيار ألفيش (36 عاما) إلى جانب تياغو سيلفا وميراندا وفرناندينو (جميعهم بلغوا 34)، لاسيما وأن خطوط هؤلاء تبدو ضعيفة للتواجد في مونديال قطر بعد ثلاث سنوات ونصف السنة. وتضم التشكيلة الرسمية للبرازيل 14 لاعبا

ريو دي جانيرو - سيحاول المنتخب البرازيلي لكرة القدم في غياب نجمه نيمار المصاب، تلميع صورته أمام جمهوره من خلال التتويج ببطولة كوبا أميركا الغائبة عن خزانته منذ 12 عاما بتشكيلة تضم لاعبين من ذوي الخبرة بالإضافة إلى عنصر الشباب في تجربة هامة على الطريق نحو مونديال قطر 2022. وسيغيب نيمار بعد إصابة في كاحله تعرض لها خلال مباراة ودية ضد قطر في الخامس من الشهر الحالي، وأعلن ناديه باريس سان جرمان الفرنسي أن أعلى لاعب في العالم سيتعد نحو شهر عن الملاعب.

وسجل نيمار الذي يواجه في الآونة الماضية اتهامات باغتصاب عارضة أزياء برازيلية في باريس، 60 هدفا ويحتل بعمر السابعة والعشرين المركز الرابع لأفضل الهادفين في تاريخ السيليساو خلف الأسطورة بيليه وزيكو ورونالدو، لكنه يتقدم على نجوم بارزين أمثال روماريو وجيرزينيو. وعلى الرغم من غياب نيمار فإن كافو، قائد المنتخب السابق الفائز بمونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، يثق بقدرته الفريق على إحراز اللقب القاري. وقال في مؤتمر صحافي الأربعاء "خسر المنتخب البرازيلي لاعبا هاما لكن ذلك لن يمنعه من تقديم مباريات كبيرة والتتويج بكوبا أميركا".

وكان مدرب المنتخب تيتي قد نزعشارة القيادة عن نيمار حتى قبل إصابته واتهامات الاغتصاب، على خلفية سلوكه في نهائي كأس فرنسا ضد رين، عندما قام بدفع أحد مشجعي الفريق المنافس في المدرجات. وسيجملشارة القيادة زميل نيمار في سان جرمان المخضرم

103 أعوام من الإمتاع الكروي

وباراغواي وبوليفيا وبيرو وكولومبيا وفنزويلا والإكوادور.

ومنذ عام 1993 منتخبا، حيث يتم دعوة منتخبين من خارج القارة، ومنذ ذلك الوقت يشارك المنتخب المكسيكي كضيف دائم في "كوبا أميركا"

بالإضافة لمنتخب آخر تتم دعوته. ومن الاتحادات التي شاركت بمنتخبها كضيف في البطولة، الولايات المتحدة الأميركية وهندوراس وقطر واليابان. وكانت بطولة 2016 حدثا استثنائيا باستضافة الولايات المتحدة للبطولة بمشاركة 16 فريقا، 6 منها من خارج القارة وتعود البطولة من جديد لنظامها الاعتيادي في النسخة الحالية بمشاركة 12 منتخبا على 3 مجموعات، وتغيب المكسيك للمرة الأولى منذ 26 عاما عن "كوبا أميركا" وتلعب قطر (لأول مرة) واليابان في البطولة كضيفتين من خارج القارة.

بالأرجنتين التي احتضنت الحدث على ملاعبها احتفالا بالذكرى المثوية لاستقلالها، وشارك فيها منتخبات تشيلي والبرازيل وأوروغواي التي توجت باللقب آنذاك. وكان الاتحاد الأرجنتيني (أول اتحاد تم تأسيسه في أميركا الجنوبية عام 1893) نظم أول بطولة في القارة عام 1910 بمشاركة بلاده وأوروغواي وتشيلي، لكنها لم تعد إحدى بطولات "كوبا أميركا"، ولم يحسبها اتحاد أميركا الجنوبية للعبة (كونميبول).

وظلت البطولة تحمل اسم "بطولة أميركا الجنوبية لكرة القدم" حتى تغير اسمها إلى بطولة "كوبا أميركا" بداية من عام 1975، وفي عام 1986 قرر "كونميبول" أن تقام البطولة بنظام التناوب في الاستضافة.

ويضم اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم 10 اتحادات هي، الأرجنتين والبرازيل وتشيلي وأوروغواي

ريو دي جانيرو - يشغف شديد ينتظر عشاق الساحرة المستديرة حول العالم، خاصة في أميركا الجنوبية انطلاق النسخة 64 من بطولة "كوبا أميركا"، أقدم بطولة دولية في العالم. وفي 24 يناير الماضي تم إعلان قرعة البطولة التي تضم 12 منتخبا مقسما على 3 مجموعات، تضم الأولى منها البرازيل وبوليفيا وفنزويلا وبيرو، فيما تضم الثانية الأرجنتين وكولومبيا وباراغواي وقطر، أما المجموعة الثالثة فيتنافس فيها الأوروغواي والإكوادور واليابان وتشيلي.

وتعد البطولة هي الثانية من حيث القوة والمتابعة عالميا على مستوى البطولات القارية للمنتخبات بعد بطولة أمم أوروبا (يورو)، وانطلقت لأول مرة باسمها القديم "أميركا الجنوبية" عام 1916، أي قبل 14 عاما من انطلاق كأس العالم عام 1930. وفي نسختها الأولى، ارتبطت البطولة



صباح العرب



إبراهيم الجيبين

حرائق الذهب

لن يدرك حجم الكارثة الجديدة التي تقع الآن في العراق والجزيرة السورية والتي تجسدها جبال من النار تتوهج فوق حقول القمح، من لم يصغ يوما إلى سكينه تلك الحقول، تنتفح نداءات الزلزير ونقلات طيور القطا تحت السنايل وتسبح في فضائها راحة القش الساحرة.

عدو القمح هو ذاته عدو الحرية وعدو الفلاحين والعدو لون القمح الذهبي الذي يشرق في قلوب الناس، لا فرق إن تغير اسمه وصار إيرانيا أو عربيا شيعيا أو سنيا لم يعد هذا بهم، فهؤلاء الفلاحون الذين تنفطر أكبادهم على نفطهم الذي لا ينضب يدركون بحكمتهم الفطرية أن هذا الموسم إن احترق هكذا، فهناك المواسم القادمة أيضا.

وقد درس كثيرون حياة هؤلاء، لكن من ذهب بنفسه وبحث في عقلياتهم وأرواحهم التي تموج مع الحقول، كان كبير مستشاري القرن العشرين الفرنسي لويس ماسينيون، رحلات ماسينيون كانت رحلات علمية وسياسية، بدأت مع العام 1918 واستمرت حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي إحداها خلال شهر أكتوبر من عام 1920 عقد أعضاء المجمع العلمي في دمشق جلسة ترأسها الأديب محمد كردعلي رئيس المجمع وانتخب أعضاء المجمع ماسينيون عضوا فيها. الأمر ذاته كان في علاقته مع الأب أنستاس الكرمل في العراق، نقب ماسينيون في كل شيء يخص الناس في الشرق، ولا يهم كثيرا إن كان لعمله طابع استعماري أم لا، لكنه قام به في حين لم يفعل غيره. قابل الفلاحين في قراهم، والنقى مع الإقطاعيين، وعرف عقائد البسطاء وميولهم، ووصفهم بأنهم "نمط من الفلاحين الدهاء"، بالجديّة التي اكتشف فيها بنفسه أهمية صوفي كبير مثل الحلاج، ولاحقا قام بتحقيق ديوانه وأخباره ونشرهما.

وقد قرأت قبل أيام، لأحد أحفاد أولئك الذين قابلهم ماسينيون أثناء رحلاته في الأرياف، الصديق الشاعر والصحافي والناقد السوري عهد فاضل، والذي يكتب مقالاته المميزة على موقع العربية نت، أبياتا شعرية مختارة للمتنبي يمكن أن يحفرها المرء اليوم على جدران الطين الباقية من بيوت الفلاحين وسط هجير لا يرحم. قال أبوالطيب "إنما أنفس الأنيس سباعٌ/ يتفارسن جهرة واقنيا/ل من أطاق التماس شيء غلاب/ واغتصابا، لم يلتمسه سؤالا".

لن تحسو الأدعية والتوسلات وشخصية الضحية آثار النار التي تاكل القمح في سقف العالم العربي ما لم يحمها الغلاب وحده.

شباب يحول منزله إلى حديقة تعلّم الرفق بالحيوان



كسر حاجز خوف الأطفال من الحيوانات

وقال "من واقع تربيتي للحيوانات واجهت العديد من الأمراض وكنت في البداية أتوجه إلى الطبيب البيطري، ولكن بعد سنوات أصبحت لدي خبرة جيدة في هذا الجانب، وأصبحت أعالج الحيوانات بنفسي". وأضاف "نحنت في إجراء عمليات جراحية، واستئصال أورام لعدد من الحيوانات والطيور والزواحف، وساعدتني في ذلك معرفتي بتشريح أعضائها من الداخل فعندما يموت الحيوان عندي أقوم بتشريحه ومحاولة معرفة سبب وفاته".

وأوضح أن التحنيط يتم بطريقتين؛ الأولى عبر سلخ جلد الحيوان الميت عن باقي أجزاء الجسم من الداخل، ودهنه بمادة "البوراكس" وتزويده بجسر من الأسلاك المعدنية من الداخل وحشوه بعدة مواد تمنحه الشكل الأصلي للحيوان. وتابع أما الطريقة الثانية للحنيط، فتتم عبر حقن الحيوان بمادة "الفورمالين" التي تعمل على حفظ الأنسجة من التحلل. كما دفعت مهارات تربية الحيوانات والخبرة الواسعة في ذلك بعنبر إلى تعلم كيفية تشخيص أمراضها وعلاجها.

شباب فلسطيني يحول منزله إلى حديقة تضم عددا كبيرا من الحيوانات الحية والمحطة والمهددة بالانقراض، تحت شعار "صديقي الحيوان" في مبادرة منه لتعليم الأطفال الرفق بالحيوانات وتعريفهم بأصنافها وكيفية التعامل معها ورعايتها.

غزة - لا يبدو المشهد مألوفا أبدا في منزل رشيد عنبر بقطاع غزة، ففي غرفة الضيافة تحلق الببغاوات الأفريقية والهندية، فيما تزحف أفعى بين المقاعد، ويعتلي ضفدع أخضر ظهر سلحفاة وإلى جوارهما قنفذ نائم، إذ حول الشاب الفلسطيني منزله إلى مكان يجمع فيه تلك الكائنات المختلفة.

وجمع عنبر (33 عاما) هذه الحيوانات وغيرها الكثير من الأنواع، ضمن مبادرة أطلقها، مؤخرا، تحت اسم "صديقي الحيوان"؛ لتعليم الأطفال الرفق بالحيوانات وتعريفهم بأصنافها وكيفية التعامل معها ورعايتها.

ويملك الشاب الثلاثيني إضافة إلى الحيوانات الحية، أنواعا نادرة من الحيوانات، قام بتحنيطها بعد موتها لتكون بمثابة وسيلة تعليمية للأطفال، بينها بومة، وقرد أفريقي، وقنفذ، وخفاش، وورل صحراوي، وطائر الطنان، وحرباء. وقال "أطلقت مبادرة صديقي الحيوان في محاولة لتعزيز ثقافة الرفق بالحيوانات في غزة".

ويهوى الشاب الفلسطيني تربية الحيوانات والطيور منذ كان عمره 8 سنوات، ويؤمن جيدا بتأثيرها الإيجابي على الأطفال، وقدرتها على امتصاص الطاقة السلبية ومشاعر الاكتئاب وتقويم سلوكهم.

وحوزة عنبر نحو 50 حيوانا في شقته السكنية من ثدييات وزواحف

توت غنخ أمون يعرف بنفسه في محطة قطارات باريسية

ويلجأ إلى هذه الهيئة على سبيل المثال مهرجان أنغوليم للقصص المصورة ومركز بومبيدو ولقاءات أزل المصورة والكثير من الأطراف الناشطة في المجال الثقافي. وستعرض في منتصف يوليو المقبل، بمحطة قطارات في ستراسبورغ (شرق) رسومات نحو 12 امرأة سورية لاجئة في إطار معرض يقام مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأغذية العالمي.

نور؛ المحطة التي تنطلق منها قطارات "تاليس" السريعة باتجاه بلجيكا وألمانيا وهولندا و"يوروستار" باتجاه لندن، حتى منتصف أغسطس المقبل. وقال سيلفان بايي، مدير الشؤون الثقافية في هيئة "غار إي كونكسيون" التابعة للسكك الحديدية، "المؤسسات الثقافية تأتي إلينا وتنهل علينا الطلبات الكثيرة لأن دورنا كطرف أساسي في الفضاء الفرنسي العام معترف به".

باريس - ستتاح لملايين المستخدمين اليوميين للسكك الحديد الفرنسية في محطة "غار دو نور" للقطارات في باريس، فرصة اكتشاف كنز توت غنخ أمون بفضل صور عملاقة لقطع يتضمنها المعرض الناجح حول الفرعون المصري في مكان قريب. ويعتبر هذا المعرض الأهم في باريس هذه السنة مع 150 قطعة مأخوذة من متحف القاهرة

بلقيس فتحي تبهر جمهورها في جنوب السعودية

ودعمهما الدائم والراقي والرائع، رسالة شكر وتقدير، قائلة عبر سلسلة تغريدات في حسابها بتويتر "لا يمكن أن تتخيلوا حجم سعادتي بهذا الحفل الكبير الذي جمع كل الأطياف والفئات العمرية، أود أن أتوجه بالشكر إلى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، وأخي العزيز والصديق المشرف على الفعاليات الفنية عبدالله مخرش على جهودهما الكبيرة، وتواصلهما،

مجموعة من الأغاني التي اخترعتها لتقديمها في هذا الحفل المختلف بالمنطقة الجنوبية، حتى فاجأت الحضور بأغنية من التراث الجزائري للفنان صالح خيرى، وكتبها محمد عطيف بعنوان "اشتقت للديرة"، والتي تفاعل معها المسرح، كما غنت رائعة فنان العرب الشهيرة "مثل صبيا"، وغيرها من الأغاني العاطفية والطربية والوطنية السعودية مثل "فوق هام السحب"، و"عاش سلمان".

جازان (السعودية) - نجحت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي في استقطاب الجماهير السعودية إلى حفلها في جازان (أقصى الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية)، حيث أثبت جمهور جازان أنه جمهور نؤاق وعاشق للفن بشكل جميل. وتنتقلت الفنانة اليمنية بين



تسجيل صوتي يفك لغز صوت فريدا كالو

مكسيكو - يخضع تسجيل من الأرشف يستهيه في أنه لصوت الرسامة فريدا كالو (1907-1954) لتحليل في المكسيك بهدف تحديد ما إذا كان فعلا أول مقطع صوتي معروف للفنانة. وأعلنت وزيرة الثقافة المكسيكية، أليخاندرا فراوستو، أن التسجيل اكتشف في أرشيف ألفارو غالفيث إي فوينتيس (1918-1975) أحد المذيعين النجوم خلال "العصر الذهبي" للإذاعة المكسيكية. وأوضح مدير المحفوظات الوطنية للتسجيلات الصوتية، بافيل غرانادوس، خلال مؤتمر صحفي "لطالما شكل صوت فريدا كالو لغزا وموضع بحث متواصل، حتى الآن لم يكن هناك أي تسجيل لصوتها".

ويسمع في التسجيل صوت امرأة عذب تقرأ نصا لفريدا كالو في العام 1949 احتفالا بالذكرى الخمسين لانطلاقة المسيرة الفنية لزوجها الرسام ديبغو ريفيرا (1886-1957).

وقال غرانادوس إن مؤشرات عدة قد تساعد على تأكيد أن التسجيل هو فعلا لصوت فريدا كالو. ومن بين هذه المؤشرات الوصف الذي أورده المصورة الفرنسية جيزيل فروند في مقال صحفي "فريدا تدخن وتضحك وتحكي بصوتها الدافئ العذب".

#أنا_أيضا ضيف معرض آرت بازل

بازل (سويسرا) - افتتح معرض "آرت بازل" الدولي الكبير للفنون الذي يستقطب سنويا كوكبة من هواة توين المجموعات الأثرياء، الخميس، أبوابه أمام العموم في مدينة بازل السويسرية وسط أجواء ضبابية رغم جملة من الصفقات الفنية الضخمة.

وفي هذه النسخة الخمسين، أفرد المنظمون مكانة لافتة للفنانين الملتزمين في الجزء من هذا الحدث المخصص حصرا للأعمال الفنية الكبرى الموجهة للبيع من قبل متاحف أو كبار هواة المجموعات.

وفي سياق موجة "أنا_أيضا المناهضة للتحرش الجنسي، نفذت الفنانة الإسبانية أليثيا فراميس سلسلة أثواب مصنوعة من الأنسجة المستخدمة في الوسادات الهوائية داخل السيارات، وهي تنتفخ وتنفس لحماية النساء اللواتي يرتدينها في محيط عملهن.

ووجد أيضا موضوع الاحتجاجات الاجتماعية مكانا له من خلال لوحة تشاركية للفنانة البرازيلية ريفان نويشفاندر تتيح للزوار إلصاق قصاصات من ورق تحمل شعارات مستقاة من لافتات وشعارات مستخدمة في التظاهرات.